



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...

ولي العهد السعودي أكد ضرورة تكثيف الجهود لوقف الاعتداءات الإسرائيلية

نتنياهو ومحاصر بجثث الأسرى ودعوات الإضراب

تل أبيب: نظير مجلي - رام الله: كفاح زيون
الرياض: «الشرق الأوسط»

تفاعلت بقوة تطورات إعلان إسرائيل، أمس (الأحد)، استرداد «سنة جثامين» لمحتجزين لدى حركة «حماس»، وبعدها أجبت نيران غضب عائلت الرهائن ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تحولت إلى دعوة لإضراب واسع اليوم في إسرائيل.

في غضون ذلك، أكد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في اتصالين هاتفين أجراهما مع الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي، والتركى رجب طيب إردوغان، ضرورة تكثيف الجهود لوقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني. ويات نتنياهو محاصراً بمظاهرات متواصلة لآلاف من أقارب المحتجزين بدأت منذ مساء السبت وتواصلت أمس، وإعلان الاتحاد العام لعمال إسرائيل الإضراب العام اعتباراً من اليوم (الاثنين)، لدفع الحكومة إلى إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن.

وانضم زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد إلى مطالب الإضراب وانعقاد جلسة خاصة للكنيست (البرلمان).

وحت وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، ونتنياهو، على التوصل إلى اتفاق، وقال: «فات الأوان بالنسبة للمخطوفين الذين قتلوا... يجب إعادة المخطوفين الذين ما زالوا في أسر (حماس) إلى ديارهم».

وعقب الإعلان عن العثور على الجثث، تبادل نتنياهو و«حماس» المسؤولية عن مقتلهم. (تفاصيل ص 2 و 4 و 5)



الأمن السوداني يفرق بالذخيرة الحية احتجاجات في كسلا

8«



مصر تشكو إلى مجلس الأمن سياسات إثيوبيا «المهددة لاستقرار الإقليم»

9«



«طالبان» تطمح إلى معدات دفاعية روسية

11«



جهود سعودية للنهوض بالصناعات الدوائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي

14«



علاجات «الخصوبة الذاتية»... الفوائد والمخاطر

16«



ماذا يقول أركون عن ابن رشد؟

18«



مظاهرة أمام مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس أمس للمطالبة بعودة الرهائن المحتجزين في غزة (رويترز)

غالانت: سنعيد سكان الشمال بالقوة

جمع يطالب «حزب الله» بوقف الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

في غضون ذلك، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالانت، بإعادة سكان الشمال إلى منازلهم بالقوة، وشدد على مواصلة المواجهات مع «حزب الله» حتى تحقيق هذا الهدف. وقال غالانت، في تصريح له عند الحدود الشمالية: «الظن الذي ندفعه لن يذهب سدى، وسنواصل ضرب حزب (الله) حتى نعيد سكان الشمال».

(تفاصيل ص 6)

الممانعة يزعج بلبنان في حرب عنيبة لا أفق لها، وهي فرضت على اللبنانيين ويجب أن تتوقف». جاء هذا تزامناً مع إعلان وسائل إعلامية أن رشقة صاروخية كبيرة قدرت بنحو 60 صاروخاً أطلقت من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل. وكان الاستهداف الإسرائيلي خلال نهار أمس أسفر عن وقوع قتل وعدد من الجرحى في بلدات لبنانية.

طالب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، «حزب الله»، بوقف الحرب العنيفة التي لا طائل منها». وقال جعجع في «تكري شهاد» المقامة اللبنانية: «لا يُحاول أحد أن يستغل القضية الفلسطينية للقوية مصالحه وتعزيزها داخل لبنان والإقليم»، معتبراً أن «محور

إيران «تحتاج» إلى استثمارات أجنبية قيمتها 100 مليار دولار

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

يقولون إن إيران تحتاج ما يصل إلى 250 مليار دولار لتحقيق هدفها... كل الأموال التي لدينا في البلاد لا تتجاوز 100 مليار دولار، لذلك نحتاج إلى 100 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية، وهذا يعتمد على علاقاتنا مع العالم، والجزيرة، ومع الإيرانيين في الخارج».

وتابع الرئيس الإيراني قائلاً: «نحن تحت عقوبات شديدة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا، لكن يجب أن نتعامل مع الناس بلطف»، مشيراً إلى أن «حل مشاكلهم لا علاقة له بالعقوبات».

(تفاصيل ص 3)

القاهرة: خالد محمود

تلقت 3 حقول نفط ليبية، هي «السرير» و«مسلة» و«النافورة»، تعليمات باستئناف الإنتاج، أمس (الأحد)، في حين قال منسق «حراك فزان في ليبيا»، بشير الشيخ، إنه تم استئناف إنتاج النفط في بعض حقول الجنوب الشرقي «بضغط أميركي».

(تفاصيل ص 9)

موسكو لتغيير عقيدتها النووية «بسبب تصرفات الغرب»

موسكو: «الشرق الأوسط»

أو عدوان بأسلحة تقليدية «يهدد وجود الدولة». لكن عسكريين متشددين حثوا بوتين على أن يغير ذلك لشروط أقل لاستخدام الأسلحة النووية من أجل «إفاعة» أعداء روسيا في الغرب.

(تفاصيل ص 10)

«تاس»، أن القرار «مرتبط بالتصعيد الذي يتبعه خصومنا الغربيون بشأن العملية العسكرية في أوكرانيا»، مشيراً إلى أن «العمل وصل مرحلة متقدمة، وهناك نية واضحة لإجراء تصحيحات». وتخص العقيدة النووية الروسية، وفقاً لرسوم أصدره الرئيس فلاديمير بوتين في 2020، على استخدام «دفاعي محض» للسلاح النووي في حال تعرض روسيا لهجوم بأسلحة دمار شامل.

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، أمس، أن موسكو ستجري تعديلات على عقيدتها النووية رداً على تصرفات الغرب بشأن النزاع في أوكرانيا، وهو التصريح الذي عده دبلوماسيون الأكثر حسماً بشأن المضي قدماً في هذه التغييرات. وأضاف ريباكوف، وفقاً لوكالة

محمد بن سلمان يجري اتصالات هاتفية مع السيسي وإردوغان

تحركات سعودية متواصلة لتوحيد الجهود لمساندة الشعب الفلسطيني

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، خلال اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (الأحد)، ضرورة بذل الجهود كافة عربياً وإسلامياً لوقف أعمال التصعيد ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، وذلك عقب بحث الجانبين تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وقبل ذلك أجرى الأمير محمد بن سلمان اتصالاً

هاتفياً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد خلاله حرص السعودية على توحيد الجهود العربية والإسلامية لمساندة الشعب الفلسطيني الشقيق في مواجهة ما يتعرض له من عدوان غاشم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعلى ضرورة تكثيف الجهود لوقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

وكان ولي العهد السعودي أكد خلال استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الرياض، الأربعاء الماضي، مواصلة السعودية بذل الجهود بالتواصل مع الأطراف الدولية والإقليمية كافة

لوقف أعمال التصعيد، مؤكداً وقوف السعودية الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في حياة كريمة وتحقيق آماله وطموحاته وتحقيق السلام العادل والدائم.

وتأتي تأكيدات السعودية في ظل تحركات دبلوماسية رفيعة المستوى تقوم بها لدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة والاعتراف الدولي بها، وحث المجتمع الدولي على دعم جهود وقف إطلاق النار في غزة وإبصال المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء القطاع.

وكان ولي العهد السعودي أكد خلال اجتماع

الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، في مايو (أيار) الماضي، أن بلاده تدعم إقامة دولة فلسطينية والاعتراف الدولي بها، مطالباً المجتمع الدولي بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة.

وشدد على «ضرورة العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية مبني على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية».



انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس التنسيقي بين البلدين

تأكيد سعودي. قطري على تعزيز العلاقات نحو آفاق أرحب

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترأس الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس التنسيقي بين البلدين، إذ استعرض الاجتماع مخرجات اللجان الفرعية المنبثقة عن المجلس، وقرق عملها خلال الفترة الماضية، كما شهد توقيع الجانبين على محضر الاجتماع.

ورحب الأمير فيصل بن فرحان في كلمة له في بداية الاجتماع برئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري والوفد المرافق له في بلدهم الثاني السعودية، مؤكداً أن الاجتماع يأتي تعزيزاً للعلاقات الثنائية بين البلدين بما يحقق تطلعات قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين، ويدفع بالعلاقات نحو آفاق أرحب.

وقال إن قيادتي البلدين تنظران إلى مجلس التنسيق بوصفه منصة تعمل على تاطير الأعمال في جميع المجالات، وتوطيد العلاقات الأخوية بما يحقق



وزير الخارجية السعودي والقطري عقب التوقيع على محضر الاجتماع (الخارجية السعودية)

رؤيتي كل من السعودية وقطر 2030، بما ينعكس إيجاباً على مصالح البلدين وشعبيهما.

من جانبه، ثمن رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر، في كلمة أمام الاجتماع، الجهود المتميزة التي تبذلها اللجان المنبثقة عن المجلس في تحديث قائمة المبادرات وخلق وابتكار مبادرات جديدة واستحداث معالم قابلة

للقياس والتنفيذ، بالإضافة إلى تحديد إطار زمني لجميع معالم المبادرات، ما يضمن عكس ملاحظات الأمانة العامة الواردة في تقرير أداء المجلس للربع الأول من عام 2024.

وعدّ الشيخ محمد بن عبد الرحمن فرحان والشيخ محمد بن عبد الرحمن على محضر اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي القطري.

الدؤوب لاستثمار الفرص بين البلدين، وتبادل وجهات النظر، ومراجعة ما حققه المجلس من إنجازات ومبادرات نوعية، معرباً عن تطلعه إلى إنجاز وتنفيذ كل ما هو مخطط له.

وأضاف: «نشهد اليوم ثمار الجهود الكبيرة التي بذلها رؤساء اللجان وفرق عملها وضباط الاتصال وفريق الأمانة العامة منذ بدء الدورة الثامنة لمجلس التنسيق القطري السعودي، حيث تضطلع هذه الدورة بكثير من ملفات التعاون المشترك بيننا التي نسعى إلى إنجازها ومواصلة مسيرة العمل بقوة وعزم لتحقيق النتائج المرجوة، مؤكداً حرصنا على مواصلة جهودنا المشتركة بما يلبي طموحات قيادة البلدين وشعبيهما الشقيقين».

عقب ذلك، استعرض فريق عمل الأمانة العامة للمجلس للأعمال التحضيرية لمخرجات اللجان الفرعية المنبثقة عن المجلس وفرق عملها خلال الفترة الماضية، كما وقّع الأمير فيصل بن فرحان والشيخ محمد بن عبد الرحمن على محضر اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي القطري.

الجماعة تبنت مهاجمة سفينة في خليج عدن من دون أضرار

ضربات أميركية ضد الحوثيين خلال 3 أيام متتابة

عدن: علي ربيع

نفذ الجيش الأميركي عدداً من الضربات الاستباقية الدفاعية ضد الجماعة الحوثية المدعومة من إيران خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر أغسطس (آب) في سياق السعي للحد من قدرتها على مهاجمة السفن، فيما تبنت الجماعة مهاجمة إحدى السفن في خليج عدن دون أية أضرار، وتشن الجماعة الحوثية منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجمات ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن تحت مزاوم مناصرة الفلسطينيين في غزة، إذ تدعي الجماعة أنها تحاول منع ملاحقة السفن ذات الصلة بإسرائيل بغض النظر عن جنسيتها.

وأفادت القيادة المركزية الأميركية بأنها دمرت في 31 أغسطس طائرة دون طيار تابعة للحوثيين المدعومين من إيران، وزورقاً مسيراً في المناطق التي يسيطرون عليها من اليمن.

وفي اليومين السابقين، أفادت القيادة المركزية بأنها دمرت 3 طائرات من دون طيار ونظاماً صاروخياً في منطقة تسيطر عليها الجماعة الحوثية، وقالت إن هذه الأنظمة تبين أنها تشكل تهديداً واضحاً وشيكاً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه قد جرى اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أمناً.

وكانت واشنطن قد أطلقت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ما سمته «تحالف حارس الأزهار» لمواجهة التهديد الحوثي للملاحة، قبل أن تبدأ ضرباتها الجوية



مقاتلة من طراز «إف 22» في منطقة القيادة المركزية الأميركية (الجيش الأميركي)

خاضعة لها بما فيها صنعاء، لكن أكثر الضربات تركزت على المناطق الساحلية في محافظة الحديدة التي تتخذ منها الجماعة منطلقاً لشن الهجمات ضد السفن.

في أحدث الهجمات الحوثية تبنت الجماعة الحوثية مساء السبت مهاجمة السفينة «جروتون» في خليج عدن، وقالت إنه الاستهداف الثاني للسفينة بعد هجوم في الثالث من أغسطس الماضي.

وفي حين زعم المتحدث العسكري باسم الجماعة يحيى سريع إصابة السفينة إصابة مباشرة، ذكرت تقارير غربية أن قبطان السفينة أبلغ عن سقوط صاروخين بالقرب من مقدمتها ومؤخرتها دون أضرار.

من جهته، ذكر «مركز المعلومات البحرية المشتركة» التابع لقوات بحرية متعددة الجنسيات تضم الولايات المتحدة ودولاً أوروبية ومقره البحرين، أن السفينة «جروتون» استهدفت بصاروخين

باليستين على مسافة 130 ميلاً بحرياً شرق عدن.

وأضاف أن الصاروخ الأول سقط على مسافة 50 متراً من مقدم السفينة، والثاني سقط على مسافة 50 متراً من مؤخرتها، وأن السفينة واصلت مسارها، ولم تلحق بها أضرار.

وكان أحدث هجوم مؤثر ضد السفن قد نفذته الجماعة في البحر الأحمر في 21 أغسطس الماضي ضد ناقلة النفط اليونانية «سونيون» عبر سلسلة هجمات؛ ما أدى إلى توقف محركها وجنوحها قبل أن يجري إخلاء طاقمها بواسطة سفينة فرنسية تابعة للمهمة الأوروبية «أسبيد».

وبعد إخلاء الطاقم، اقتحم المسلحون الحوثيون الناقلة، وقاموا بتفخيخ سطحها وتفجيرها ما أدى إلى اشتعال الحرائق على متنها، وسط مخاوف من انفجارها، أو تسرب حمولتها من النفط البالغة مليون برميل.

ومع سماح الجماعة بقطر السفينة إثر تلقيها صوغاً أخضر من إيران، قال وزير خارجية حكومتها الانقلابية غير المعترف بها جمال عامر في تغريدة على منصة «إكس» إنه من المنتظر وصول قاطرات، الأحد، للبدء في سحب الناقلة «سونيون». وأشار إلى أن الجماعة تبنت مهاجمة نحو 182 سفينة منذ بدء التصعيد في 19 نوفمبر الماضي، وأدت الهجمات إلى إصابة نحو 32 سفينة، غرقت منها اثنتان، البريطانية، «روبيما» واليونانية «توتورا»، كما قرصت السفينة «غالانسي ليدر»، وحولتها إلى مزار لتأبعاها.

قال إنهم يديرون 641 معتقلاً منها 128 سجناً سرياً

الإيراني: الحوثيون يخفون قسرياً 2406 مدنيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

أخفت جماعة الحوثي أكثر من 2406 مدني بشكل قسري، منهم 133 امرأة، و117 طفلاً، في 17 محافظة يمنية منذ يناير (كانون الثاني) 2017، حسب تقارير رسمية يمنية. ووفق وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني معمر الإرياني، فإن ميليشيا الحوثي التابعة لإيران استخدمت منذ انقلابها على الدولة، الإخفاء القسري أداةً لتكتم الأفواه وإرهاب المعارضين، مما يُضعف أي جهود لتحقيق السلام والاستقرار، على حد تعبيره.

كانت مصادر مطلّعة في العاصمة اليمنية صنعاء قد أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن جماعة الحوثي بدأت بإعادة نظام تحزب جديد يربط مختلف السجون وأماكن الاحتجاز بما في ذلك أقسام الشرطة، وترتبط جميعها بالأجهزة الأمنية العليا، وعلى رأسها ما يسمى «جهاز الأمن والمخابرات» الذي يعمل تحت إشراف مباشر من زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وأوضح الإرياني أن ميليشيا الحوثي اختطفت عشرات الآلاف من قيادات الدولة والسياسيين والإعلاميين والصحفيين والنشطاء والحقوقيين والمواطنين، إلى جانب 51 من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمحلية والسفارة الأميركية، من منازلهم ومقرات أعمالهم والأسواق والشوارع ونقاط التفقيش. وكشف الوزير في حديث إعلامي بمناسبة اليوم العالمي لمناصرة ضحايا الإخفاء القسري (30 أغسطس/آب من كل عام) عن أن جماعة الحوثي مارست بحق هؤلاء المختطفين «أبشع الجرائم والانتهاكات من احتجاز تعسفي وتعذيب نفسي وجسدي، وإخفاء قسري، والابتزاز لهم ولأسرهم، وحرمانهم من أبسط حقوقهم».

المنظمات الحقوقية وثقت، حسب الإرياني، ارتكاب ميليشيات الحوثي جريمة الإخفاء القسري بحق 2406 من المدنيين بينهم 133 امرأة و117 طفلاً في 17 محافظة منذ الأول من يناير (كانون الثاني) 2017، حتى منتصف 2023.

ولفت الوزير إلى أن هذه الجرائم «توزعت بين 642 جريمة إخفاء قسري بحق فئات عمالية: 189 سياسيين، 279 عسكريين، و162 تربويين، و53 ناشطاً، و71 طالباً، و88 تاجراً، و117 طفلاً، و118 شخصية اجتماعية، و31 إعلامياً، و39 واعظاً، و13 أكاديمياً، و133 امرأة، و382 أجنبياً لاجئاً أفريقيًا، و52 حمامياً، و37 طبيباً».

الوزير الإرياني أشار كذلك إلى أن «ميليشيا الحوثي تُدير نحو 641 معتقلاً، منها 237 سجناً رسمياً واقعا تحت سيطرتها، و128 معتقلاً



وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني (سبأ)

سرياً استحدثتها بعد الانقلاب، بالإضافة إلى 32 مختطفاً تعرضوا للتصفية الجسدية، فيما انتحر آخرون للتخلص من قسوة وبشاعة التعذيب، كما سُجلت 79 حالة وفاة للمختطفين و31 حالة وفاة للمختطفين بنوبات قلبية، بسبب الإهمال الطبي ورفض إسعافهم للمستشفيات».

وشدد وزير الإعلام والثقافة والسياحة على أن «ميليشيا الحوثي ترتكب هذه الجرائم الشنيعة التي ترقى إلى جرائم حرب، وتنتهك القوانين الدولية كافة، بما في ذلك اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها، التي تُجرّم الإخفاء القسري وانتهاكاً صارخاً للحق في الحرية والأمان الشخصي، وتخالف العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتُخالف آثاراً نفسية وجسدية مدمرة على الأسر، الذين يعيشون في حالة من الألم والمعاناة بحثاً عن ذويهم المختطفين».

وطالب الإرياني، في ختام حديثه، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات وهيئات حقوق الإنسان، بممارسة ضغط حقيقي على ميليشيا الحوثي للكشف عن مصير جميع المخففين قسراً، وأماكن احتجازهم، ووضع حد لماساتهم، والعمل على إطلاقهم بشكل فوري وفي مقدمتهم السياسي محمد قحطان، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، وتقديم الدعم للضحايا وأسرهم، والشروع الفوري في تصنيف الميليشيا «منظمة إرهابية عالمية».

واستحدثت الجماعة الحوثية منذ أشهر قطاعاً أمنياً استخباراتياً لنجل مؤسس الجماعة حسين الحوثي، لملاحقة النشطاء ومن يعارضون أو يكشفون عن وقائع فساد ومن يجري تصنيفهم تحت مسمى «الطابور الخامس»، بينما تعمل على إنشاء جهاز أمني جديد للرقابة على القبائل ومجموعات الأرياف، في مواجهة مظاهر الغضب والتمرد المتصاعدين ضد نفوذها وممارساتها، والمرجح تسميته «الشرطة المجتمعية».

قال إن تحسين الاقتصاد يعتمد على التطورات العالمية والمحلية

بزشكيان: إيران تحتاج إلى 100 مليار دولار استثمارات أجنبية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن بلاده تحتاج إلى نحو 100 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية لتحقيق هدف سنوي للنمو الاقتصادي بنسبة 8 في المائة، ارتفاعاً من المعدل الحالي البالغ 4 في المائة، لكنه رهن حل المشكلات الاقتصادية بتحسين العلاقات الخارجية.

وجاءت تصريحات مسعود بزشكيان، الذي انتُخب في يوليو (تموز)، في أول مقابلة تلفزيونية مباشرة له على التلفزيون الحكومي بثت مساء السبت. وأوضح بزشكيان أن «ما يقوله الخبراء والاقتصاديون أن إيران تحتاج لما يصل إلى 250 مليار دولار لتحقيق هدفها، لكن أكثر من نصف الأموال متاحة من الموارد المحلية»، لافتاً إلى أن مشكلات مثل عدم التوازن في الطاقة والضغط على المصانع تجعل الوصول إلى نسبة 8 في المائة أمراً صعباً.

وأضاف: «على أي حال، لتحقيق نسبة النمو هذه، نحتاج إلى استثمارات... كل الأموال التي لدينا في البلاد لا تتجاوز 100 مليار دولار، لذلك نحتاج إلى 100 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية، وهذا يعتمد على علاقتنا مع الخارج، مع العالم، مع الجيران، ومع الإيرانيين في الخارج».

ويقول الخبراء إن النمو في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 8 في المائة من شأنه أن يقلل من معدلات التضخم والبطالة التي تتخطى 10 في المائة.

وتخضع مئات الكيانات والأشخاص في إيران - من البنك المركزي والمسؤولين الحكوميين إلى منتجي الطائرات من دون طيار وصرافي الأموال - بالفعل لعقوبات دولية، والعبء منهم متهومون بدعم «الحرس الثوري» الإيراني والجماعات المسلحة الأجنبية مثل



صورة نشرتها الرئاسة الإيرانية من اجتماع بزشكيان مع رئيسي السلطة التشريعية محمد باقر قاليباف والسلطة القضائية غلام حسين محسني إيجني السبت

«حماس» و«حزب الله» والحوثيين.

الجيران والعالم

واشتكى بزشكيان من العقوبات، وقال إن إدارته تخطط لخفض التضخم، الذي يزيد عن 40 في المائة سنوياً، إذا حللنا مشاكلنا مع الجيران والعالم». وقال: «نحن بحاجة إلى حل الخلافات الداخلية، المشاكل مع الجيران ومع العالم. على أي حال، الاقتصاد مرتبط بالقضايا الخارجية»، ولم يذكر تفاصيل.

وشغل بزشكيان عما إذا كانت حكومته ستنح في خطوة خفض التضخم إلى 30 في المائة بحلول (عيد النوروز) في 21 مارس (آذار) المقبل، وأجاب: «هذا الهدف يعتمد على التطورات العالمية والمسائل الداخلية... في السياسة الخارجية يجب

تقريب وجهات النظر المختلفة، وقد تفاوضنا حتى الآن مع نحو 40 دولة، ونحن بصدد توقيع اتفاقيات».

وأكد بزشكيان أن زيارته الأولى للخارج ستكون إلى العراق المجاور، ومن ثم سيسافر إلى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22-23 سبتمبر (أيلول).

وأشار إلى أنه خلال وجوده في نيويورك سيلتقي مع المغتربين الإيرانيين لدعوتهم للاستثمار في إيران. ومن بين أكثر من 8 ملايين مغترب إيراني، يعيش نحو 1,5 مليون إيراني في الولايات المتحدة.

وقال بزشكيان إن «العديد من الإيرانيين في الخارج لديهم مشاعر قوية تجاه إيران. لقد غادروا وهم غير راضين

عنا، لكن يمكننا إقناع الكثير منهم بالعودة أو على الأقل الاستثمار في بلدهم».

ووعده بزشكيان بعدم مواجهة الإيرانيين في الخارج أي مشاكل أمنية إذا عادوا للبلاد، وقال: «شعرا (إيران للجميع) الذي كنا نرده، يعني بالضبط. إيران ليست لفئة أو مجموعة أو جناح واحد... يجب أن نطمئنهم بأنهم إذا عادوا إلى إيران، فلن يتم فتح ملفات ضدهم، ولن يتعرضوا للإزعاج، ولن يُمنعوا من المغادرة».

التعامل مع الناس

وقال بزشكيان في جزء من تصريحاته: «نحن تحت عقوبات شديدة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا، لكن يجب أن نتعامل مع الناس بلطف...

بزشكيان: نحن بحاجة إلى حل الخلافات الداخلية، المشاكل مع الجيران ومع العالم فالأقتصاد مرتبط بالقضايا الخارجية

ووجه انتقادات ضمنية إلى حكومة إبراهيم رئيسي، قائلاً: «قبل إننا ورثنا وضعاً جيداً، لكن المال ليس كافياً، لا أريد الشكوى، لكننا طلبنا من القيادة الإذن باستخدام جزء من الصندوق السيادي لتسوية بعض الديون». ومع ذلك، قال: «لا أريد انتقاد الماضي، فما حدث هو ما نراه الآن. اعتقد أنه ينبغي علينا في الوقت الحالي أن نتكاتف ونعمل بروح الموفق والنظر إلى الأمام».

وذكرت وسائل إعلام إيرانية الأحد أن المرشد الإيراني وافق على طلب بزشكيان بخفض حصة الصندوق السيادي بنسبة 20 في المائة من موارد النفط والغاز، وستخصص الحكومة المبالغ المذكورة لسداد ديون مزارعي القمح وقضايا سائقي الشاحنات وتوفير بعض المواد الأخرى.

وحدد مشروع قانون ميزانية حصة صندوق التنمية السيادي من عائدات النفط والغاز بنسبة 45 في المائة، خلال العام الحالي.

وأدى بزشكيان، الذي يُنظر إليه على أنه إصلاح، اليمين الدستورية الشهر الماضي، ووافق البرلمان على حكومته في وقت سابق من أغسطس (آب)، مع وعد بنبرة أكثر اعتدالاً داخل وخارج البلاد.

وتوفي سلفه إبراهيم رئيسي، الذي يعتبر من المتشددين المقربين للمرشد علي خامنئي، وقد ترأس الحكومة في وقت كانت إيران تخبص اليورانيوم بالقرب من مستويات الأسلحة، في حادث تحطم مروحية في مايو (أيار)، إلى جانب سبعة أشخاص آخرين.

وعانى الاقتصاد الإيراني منذ عام 2018 بعدما انسحب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من الاتفاق الذي يهدف إلى تقييد البرنامج النووي الإيراني، وفرض المزيد من العقوبات. وقال بزشكيان خلال حملته الرئاسية إنه سيحاول إحياء الاتفاق النووي.

التعامل بلطف مع الناس وحل مشاكلهم لا علاقة له بالعقوبات».

وتواجه حكومة بزشكيان تحديات عديدة، على رأسها الوضع الميشي المتدهور للإيرانيين. وقال: «نحن نعمل على حل مشاكل المعلمين والممرضين والصيادلة والمزارعين». وكان يشير بزشكيان ضمناً إلى إضرابات عمالية شهدتها أنحاء البلاد الأسبوع الماضي، على رأسها إضرابات عمال المصانع والمرضات.

وتعهد أيضاً بالماضي قداماً لتحقيق العدالة والمساواة، بما في ذلك بين الجنسين، والقوميات ومختلف المناطق الإيرانية. وقال: «نسعى لضمان حصول الناس من بلوشستان وكردستان وخوزستان (الأحواز) إلى طهران على خدمات متساوية في مختلف المجالات».

إسلامي كشف عن مشاورات لترتيب زيارة غروسي إلى طهران

إيران ترفض تفتيشاً دولياً يتجاوز «معاهدة حظر الانتشار»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، القول بأن بلاده قلصت وصول مفتشي الأمم المتحدة إلى منشآتها، مشدداً على أن المراقبة الدولية تقتصر على التزامات «معاهدة حظر الانتشار»، وليس «الاتفاق النووي»، وذلك في وقت تزيد فيه طهران، على قدم وساق، مخزونها من اليورانيوم المخصب بدرجة قريبة من تلك المؤهلة لصنع الأسلحة، وسط أجواء جيوسياسية متوترة.

وانتقد إسلامي، في تصريحات للتلغرافيون الرسمي، «إزعاج النظام الاستكباري للجمهورية الإسلامية»، في أول تعليق من مسؤول نووي إيراني على أحدث تقارير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» التابعة للأمم المتحدة الخميس الماضي.

وحد تقرير سري أرسله مدير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، إلى الدول الأعضاء، الخميس الماضي، بأن إيران تواصل إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب، وأنها لم تتعاون مع «الوكالة» بشكل أفضل رغم قرار يطالب بذلك صادر عن أحدث اجتماع لـ «مجلس إدارة الوكالة».

ورغم القرار الذي صدر في الاجتماع ربيع السنوي الأخير لـ «مجلس محافظي الوكالة الدولية» المؤلف من 35 دولة، في يونيو (حزيران) الماضي، فإن الدبلوماسية النووية توقفت إلى حد كبير بسبب انتخاب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان الشهر الماضي والانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومنذ زيارة غروسي طهران في مطلع مايو (أيار) الماضي، لم تحقق «الوكالة الدولية» أي تقدم في حل القضايا العالقة منذ فترة طويلة؛ منها منع إيران دخول مفتشي «الوكالة» المختصين في التخصيب، وعدم تقديمها تفسيراً لآثار اليورانيوم



إسلامي وغروسي على هامش معرض نوي بأصفهان في مطلع مايو الماضي (الذرية الإيرانية)

في مواقع غير معلنة. وأشار أحدث تقارير «الوكالة الدولية» إلى أن إيران في الوقت نفسه شغلت سلاسل أو مجموعات من أجهزة الطرد المركزي التي تنقي اليورانيوم، في مواقعها الرئيسية للتخصيب، مثل «نطنز» و«فوردو». الواقعة تحت الجبال، وتعليقاً على تقرير غروسي الجديد، رفض محمد إسلامي القول بأن بلاده قلصت وصول المفتشين.

وقال إسلامي إن «الوضع الحالي (من التعاون) يتبع معاهدة حظر الانتشار النووي - إن بي تي» واتفاق الضمانات المرتبط بالمعاهدة، وليس «الاتفاق النووي»، وأضاف: «لإيران الحق في قبول أو رفض مفتشي الوكالة»، مشدداً على أن إشارة غروسي بشأن وقف إيران كاميرات المراقبة (جزء من الاتفاق النووي) وليس «معاهدة حظر الانتشار».

وأوضح إسلامي أن «العلاقة الحالية بين (الوكالة الدولية) وإيران لم تعد تتعلق بـ (الاتفاق النووي)؛ بل تستند إلى

وأوقفت إيران كثيراً من التزاماتها النووية، بعد عام من انسحاب الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، من «الاتفاق النووي» في مايو 2018. ولكن الخطوات الكبيرة ضمن تخلي طهران عن الالتزامات النووية، بدأت مع دخول جو بايدن إلى البيت الأبيض قبل نحو 4 سنوات.

وأقر البرلمان الإيراني قانون «الخطوة الاستراتيجية للرد على العقوبات الأميركية»، بعد تأكد فوز بايدن بالانتخابات الرئاسية عام 2020، ورفعت طهران بموجب القانون تخصيص اليورانيوم إلى 20 و60 في المائة، كما قلصت مستوى التعاون مع المفتشين الدوليين مع وقف العمل بـ «البروتوكول الإضافي» في «معاهدة حظر الانتشار»، خلال فبراير (شباط) 2021.

10 قنابل

ووفق تقدير «الوكالة الدولية»، فإن إيران تمتلك حالياً مخزوناً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 و60 في المائة، يكفي لصنع 10 قنابل نووية.

وجاء في تقرير من «الوكالة الدولية» أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، يقدر حالياً بـ 164,7 كيلوغرام، بزيادة نحو 22,6 كيلوغرام على ما كان عليه قبل 4 أشهر. ووفقاً لمقياس «الوكالة»، تقل تلك الكمية بنحو كيلوغرامين عن الكمية التي تكفي من الناحية النظرية لصنع 4 قنابل نووية في حال زيادة درجة التخصيب.

وبالمقاييس نفسها، تمتلك إيران الآن من اليورانيوم المخصب بنسبة نفاذ تصل إلى 20 في المائة ما يكفي لصنع 6 قنابل، إذا رفعت درجة تخصيبه.

وعملياً؛ تمثل نسبة 60 في المائة، نحو 99 في المائة من مسار النسبة المطلوبة لصنع أسلحة نووية، أما نسبة 20 في المائة، فإنها تمثل نحو 90 في المائة من مسار امتلاك المواد الانتشارية القابلة للاستخدام في صنع السلاح.

التحقيق النهائي في مروحية رئيسي يؤكد سقوطها لسوء الأحوال الجوية



مروحية «بيل 212» التي كان يستقلها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير خاريجته عبدالهيهان قبل سقوطها غرب إيران (رويترز)

طهران: «الشرق الأوسط»

«الظهور المفاجئ لكتلة كثيفة من الضباب الكثيف المتصاعد» تسبب في اصطدام المروحية بالجبل.

وكانت هيئة الأركان المسلحة قد أعلنت، في مايو، أنها لم تجد أي دليل على وجود نشاط إجرامي في الحادث، الذي أودى كذلك بوزير الخارجية، حسين أمير عبداللهيهان.

وفي الشهر الماضي، نقلت وكالة الأنباء «فارس»، التابعة لـ «الحرس الثوري»، أن الأسباب الرئيسية لحادث التحطم، الذي وقع في 19 مايو الماضي، هي سوء الأحوال الجوية، وعدم قدرة المروحية على الصعود مع راكبين إضافيين، بما يخالف البروتوكولات الأمنية المتعلقة بالرئاسة. لكن هيئة الأركان المسلحة سارعت إلى نفي ذلك قائلين إن «ما ذكرته وكالة الأنباء (فارس) بشأن وجود شخصين في المروحية بشكل يخالف البروتوكولات الأمنية خاطئ تماماً».

خلص التحقيق الإيراني النهائي في حادث تحطم المروحية، الذي أودى بالرئيس إبراهيم رئيسي، في مايو (أيار) الماضي، إلى أن سببه كان سوء الأحوال الجوية، كما أفادت هيئة الأركان المسلحة التي تولت التحقيق.

وسقطت المروحية، التي كانت تُقَلد رئيسي، البالغ 63 عاماً، مع أشخاص كانوا يرافقونه على سفح جبل يلفه الضباب في شمال إيران، ما أسفر عن مقتل الرئيس وسبعة أشخاص آخرين، وأدى إلى إجراء انتخابات مبكرة.

وقال التلفزيون الرسمي، نقلاً عن الهيئة الخاصة التي تُحقق في أبعاد الحادث وأسبابه، إن السبب الرئيسي لتحطم المروحية كان «الظروف المناخية والجوية المعقدة في المنطقة خلال الربيع». وأضاف التقرير أن

عائلات الأسرى تدعو إلى مظاهرات «مزلزلة» للضغط على الحكومة

جتامين المختطفين الإسرائيليين الستة توجج الغضب ضد نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي



آلاف المتظاهرين الإسرائيليين في تل أبيب مساء السبت يحتجون ضد سياسة نتنياهو وحكومته في ملف الأسرى (د.ب.أ)

أبناءها وبناتها. والآن أتوجه للدولة ببدء استغاثة: لا تخونوا أبناءك مرة أخرى». وقالت عينا، والدة الجندي الأسير، متان تسنغارك، ووالدة الجريحة نتالي، إن ابنها «وقع في الأسر وهو حي، لكن نتنايهو ووزراءه الأعضاء في الكابينة حكموا عليه بالإعدام. باستثناء وزير الدفاع (يواف) غالانت، قرر الوزراء السير وراء نتنايهو وإجهاض صفقة التبادل، بذريعة أو خدعة محور فيلادلفيا. هكذا يكونون قد قرروا بوعي كامل إصدار حكم الإعدام».

وتابعت: «حللو نتنايهو أن ينادوه (بسيد الأمن)، لكنه في الحقيقة (سيد الموت). فنهجه سيفقد إلى مقتل من تبقى حياً من المختطفين، وهناك طريقة واحدة لإيقافه، هي في عزله عن الحكم، هذا رجل خطير على إسرائيل، ولا بد من تغييره». ومن بعد خطابها، نُشر الخبر عن عبور قوات الجيش الإسرائيلي على عدد من جتامين الأسرى الإسرائيليين في غزة، فتحوّلت الخطابات إلى غضب شديد، وردد جميع الخطباء هذه الجملة: «نتنايهو وأقرامه في الكابينة قرروا نفس الصفقة بسبب محور (فيلادلفيا)، وبالتالي الحكم عليهم بالموت». وقال المنتدي في بيان له: «نتنايهو تخلى عن المختطفين، وهذا دليل على ذلك. الدولة ستتهزّز بدءاً من (الأحد)». ودعا جمهور المواطنين إلى «الاستعداد لحالة شلل تام في الدولة».

وجاء في بيان عنهم: «نتنايهو وأعضاء الكابينة السياسي والأمني حوّلوا محور (فيلادلفيا) إلى قبر للمختطفين، وقرار البقاء في (فيلادلفيا) لا يوجد فيه أي اعتبار موضوعي، إنما اعتبارات مجرمين من أجل البقاء سياسياً». كما حث وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، نتنايهو على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة حماس لإعادة الرهائن، وكتب على منصة «إكس»: «فات الأوان بالنسبة للمختطفين الذين قُتلوا بدم بارد... يجب إعادة المختطفين الذين ما زالوا في أسر (حماس) إلى ديارهم».

وأضاف: «يتعين على مجلس الوزراء السياسي الأمني الاجتماع فوراً والتراجع عن القرار الذي اتخذ يوم الخميس»، في إشارة إلى قرار المجلس إبقاء القوات الإسرائيلية في ما يسمى محور فيلادلفيا (صلاخ الدين) في جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر.

إلى العلاج في المستشفى، والبروفسور فلاديمير تانك، رئيس قسم زرع الأعضاء في «مستشفى بليسنون»، الذي تم اعتقاله أيضاً لأنه احتج على هذا القمع. وفزقت قوات أخرى من الشرطة ومضاهرتين أمام بيتي وزير التعليم يواف كيش، في بلدة كفار سابا، ووزيرة المواصلات ميري ريجف، في تل أبيب، واعتقلت 4 منهم. وحرص منظمو المظاهرات على إبراز عدد من المختطفات اللواتي تم إطلاقهن من الأسر خلال الصفقة التي أبرمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من أسر «حماس»، اللواتي حاول نتنايهو استخدامهن في دعايته، وفي محاولاته دق الأسافين.

وقالت نوعاما ساهر كلرون، إنها توجه كملاتهما مباشرة إلى نتنايهو: «في كل مرة أراك تُفشل الصفقة، أشعر بطعنة في الظهر توجهها لي ولكل واحد من المختطفين. أنت تخون المختطفين وتخون الدولة التي اختارتك رئيساً لحكومتها... الدولة تحت قيادتك تخون

مظاهرها، غالبيتهم في مظاهرات تل أبيب، والبقية في 80 مظاهرة في جميع أنحاء البلاد، ومن أهم الدلائل على نجاحها في استقطاب الجمهور، قيام مجموعات من اليمين المتطرف بمظاهرة مضادة في تل أبيب شتموا فيها المتظاهرين المتضامنين مع عائلات الأسرى، وفي مرحلة معينة حاولوا الاعتداء عليهم جسدياً، ورش الغاز المسيل للدموع على بعض منهم. وفي بداية المظاهرة في تل أبيب عقد «منتدي العائلات» مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أعضاؤه أنهم «سينزلون» إسرائيل (تشرين الثاني) الماضي من أسر «حماس»، النشاطات التي ينوون القيام بها. بيد أن خطابهم تجاه الحكومة ورئيسها كان حاداً بشكل خاص، ويبدو أن هذا الأمر كان سبباً لهجوم الشرطة عليهم، عند «أول مخالفة»، فما أن نزلوا إلى شارع بيغن ليغلقوه، حتى هاجمتهم فرقة خيالة بشراسة، وأصاب 6 متظاهرين بجراح، بينهم الشاب نتالي تسنغارك، شقيقة الجندي متان، الأسير لدى «حماس»، التي نقلت

كما انضم زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، إلى المطالب بإعلان إضراب عام في إسرائيل وانعقاد جلسة خاصة للكنيست (البرلمان) لمناقشة صفقة وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الرهائن. وتابع لبيد، متحدثاً عن جتامين الأسرى الذين عُثر عليهم: «كانوا أحياء. نتنايهو ومجلس وزراء الموت قرروا ألا ينقذوهم. ما زال هناك رهائن أحياء، يمكننا إبرام صفقة. نتنايهو لا يريد ذلك لأسباب سياسية»، ومضى يتهم رئيس الوزراء نتنايهو بأنه يعطي الأولوية للحفاظ على «الائتلاف مع وزراء اليمين المتطرف بتسليط سموتريتش وإيتمار بن غفير، على حياة أطفالنا».

وكانت المظاهرات بدأت مساء السبت، بمشاركة عشرات آلاف المواطنين، ما جعل مسؤولاً في قيادة عائلات العائلات يقول إن «حملة الاحتجاج بدأت تسترد أنفاسها، بعد أسابيع عدة من تراجع المشاركة الجماهيرية». وعاد إلى الشوارع نحو 170 ألف

الاتحاد العام لعمال إسرائيل (الهستدروت) أعلن الإضراب العام اعتباراً من صباح اليوم

وأعلن الاتحاد العام لعمال إسرائيل (الهستدروت) الإضراب العام اعتباراً من صباح (الاثنين)، سعياً لدفع الحكومة إلى إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن المحتجزين في غزة، وتناشد رئيس الاتحاد بار ديفيد، جميع العمال المدنيين الانضمام إلى الإضراب، وقال إن مطار بن غوريون، مركز النقل الجوي الرئيسي في إسرائيل، سيُغلق بدءاً من الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (05:00 بتوقيت غرينتش).

المختطفون الستة كان سيطلق سراهم ضمن صفقة وقتلهم خسارة لـ«حماس»

هل تغيرت تعليمات احتجاز الأسرى الإسرائيليين في غزة؟

الإسرائيلية باستعادة أي مختطف حي، والاستبسال في حال محاصرتهم لمنع تحقيق هذا الهدف. ولم تفسر المصادر بشكل واضح ما إذا كان يعني ذلك السماح بقتل المختطفين لديها.

المختطفون الستة كان سيتم إطلاق سراهم ضمن الصفقة المرتقبة، ويعدّ قتلهم خسارة لـ«حماس» كذلك، ومن شأنه أن يؤثر على سير المفاوضات.

وكانت «حماس» قد حرصت منذ بداية الحرب على نقل المحتجزين من مكان إلى مكان، ومن تحت الأرض إلى فوقها والعكس، في محاولة للاحتفاظ بهم بعيداً عن أعين الجيش الإسرائيلي، لكن الجيش بدأ في الآونة الأخيرة بالوصول لكثير من الأنفاق التي يوجد بها الأسرى، الأمر الذي يضغط على حركة «حماس» التي بدأت تفقد أهم أوراها الراجعة في هذه المعركة.

وتسعى «حماس» منذ بداية الحرب الحالية لمحاولة التوصل لاتفاق يحفظ لها تحقيق أهدافها بتبويض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين، إلا أن هذا الهدف بدأ يتلاشى مع فقدانها كثيراً من المختطفين لديها.

ويوجد أعداد لا بأس بها من هؤلاء المختطفين قد قتلوا في غزة، ويعتقد أن 97 من أصل 251 محتجزاً اختطفتهم «حماس» في 7 أكتوبر ليرالون الآن في غزة، بما في ذلك جثث ما لا يقل عن 33 شخصاً، أكد الجيش الإسرائيلي مقتلهم.



صور الرهائن الست الذين أعلن الجيش الإسرائيلي العثور على جثثهم في قطاع غزة (أ.ب)

الدقيقة». وتابعت المصادر: «في حال أنهم قتلوا من قبل المكلفين بحراستهم تكون قد ضاقت كل الخيارات أمامهم ولا يريدون منع الاحتلال من تحقيق إنجاز حقيقي باستعادتهم أحياء».

وأكدت مصادر ميدانية أخرى من الفصائل في غزة على أنه في ذروة العمل لا يسمعون بأي حال من الأحوال للقوات

قوات الاحتلال بعد وصولها للنفق، أو أن بعض المقاومين الذين كانوا يعملون على حراستهم اضطروا لقتلهم، بهدف منع الاحتلال من تحقيق إنجاز حقيقي باستعادتهم أحياء».

وأضافت: «يجري التواصل من قبل المسؤولين عن هذا الملف، مع المجموعة التي كانت تأسرهم لمعرفة التفاصيل

الحادثة لم تكن مقصودة، وتم إعفاء الجنديين المكلفين بالحراسة من أي مهام. وتنفى المصادر بشدة وجود أي تغيير في التعليمات التي تصدر للمكلفين بحراسة المختطفين الإسرائيليين.

ولم تؤكد المصادر حقيقة ما جرى مع المختطفين الستة في رفح. لافتة أنهم «ربما قتلوا برصاص

«حماس» في غزة، لـ«الشرق الأوسط»، إنه لا يوجد داخل «حماس» أي قرار أو توجه بقتل الأسرى، وإن تصريحات أبو عبيدة السابقة لم تكن ضمن تعليمات رسمية، وإنه تم إبلاغ جميع الوسطاء والدول والمنظمات التي تواصلت مع قيادة الحركة حينها لفهم حقيقة ما يجري وأنه لم تصدر تعليمات بهذا الشأن، ولن تصدر.

وحسب المصادر، فإنه «حتى قبل أيام قليلة لم يكن هناك أي تعليمات جديدة تتعلق بالأسرى الإسرائيليين»، موضحة: «التعليمات الصارمة هي الحفاظ على حياتهم، لأن كل أسير حي سيحلب ثمناً مختلفاً».

لكن مع هذه التعليمات الواضحة، لا يبدو أن المسألة قيد السيطرة تماماً، فقد وقعت حادثة في الآونة الأخيرة أثار كثيراً من الشكوك، عندما صرح «أبو عبيدة» في 12 أغسطس (تموز) الماضي أن مجنديين من المكلفين بحراسة بعض الأسرى قاما بإطلاق النار على أسير وقتلاه على الفور وأصابا أسيرتين بجراح خطيرة، مؤكداً بعد أيام أن المجنديين قاما بذلك خلافاً للتعليمات، وأن أحدهما تصرف بشكل انتقامي خلافاً للتعليمات، بعد تلقيه خبر ارتقاء طفله في إحدى مجازر الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مصدر مطلع على نتائج التحقيقات لـ«الشرق الأوسط» إن تلك

غزة: «الشرق الأوسط»

سلّطت الاتهامات المتبادلة بين إسرائيل و«حماس» حول التسبب في قتل المختطفين الإسرائيليين الستة، الذين عثر عليهم في نفق في رفح، جنوب قطاع غزة، الضوء على ظروف احتجاز الأسرى الإسرائيليين، وطبيعة التعليمات المعطاة للمكلفين بحراستهم.

وفيما تقول إسرائيل إن الأسرى كانوا أحياء حتى قبل يوم أو يومين، وقتلوا برصاص حراسهم، تؤكد «حماس» أنهم لقوا حتفهم نتيجة قصف الجيش الإسرائيلي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتهم فيها إسرائيل «حماس» بقتل الأسرى، وأشارت هذه الاتهامات كثيراً من التساؤلات حول حقيقة ما إذا كانت الحركة قد اتخذت قراراً بقتلهم ضمن ظروف محددة، في ظل تشديد العمليات العسكرية البرية والجوية ضد عناصرها، خاصة أن المناطق باسم «القسام» جناحها المسلح «أبو عبيدة» كان قد صرح في بداية الحرب الحالية، وتحديدًا في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أنه سيتم إعدام أسير مدني مقابل كل مجزرة يرتكبها الاحتلال بغزة، قبل أن يضطر إلى سحب مقطع الفيديو بعد مرور ساعات، في ظل الضجة التي أحدثها ذلك التصريح. وقالت مصادر من داخل حركة

تنوع نطاق العمليات يعمق أعباء تل أبيب ويمهد لمواجهة شاملة

تحركات إسرائيل شمال الضفة تترد على جنوبها

رام الله: كفاح زبون

ارتدت عملية «مخيمات صيفية» الواسعة في شمال الضفة الغربية، على إسرائيل، من جنوب الضفة، الجهة التي لم تتوقعها ولم تكن ترغب بالدخول في مواجهة معها، لتجنب مضاعفة أعباء الجيش وقوات الأمن، من جهة، ومواجهة شاملة من جهة أخرى.

وبينما استبقت إسرائيل العملية الواسعة في الشمال بتحريض كبير على مخيمات جنين وطولكرم وطوباس ونابلس، بعدها «مركز الإهاب» و«بؤرة إيرانية»، على «خط التماس» يجب إحباطها فوراً قبل أن تمتد، جاء الرد من جنوب الضفة الغربية، من الخليل، من مدن وبلدات فلسطينية، وليس من مخيمات.

وقتل مسلح فلسطيني في عملية بالقرب من مدينة ترقوميا (قضاء الخليل) 3 شرطيين إسرائيليين في هجوم مسلح، الأحد، قبل أن ينسحب من المكان، في ضربة ثانية تلقته إسرائيل من جنوب الضفة خلال 24 ساعة.

وأكدت الشرطة الإسرائيلية مقتل كل من أريك بن إيلاهو (37 عاماً)، وهادس برانتس (53 عاماً)، وروني شاكوري (61 عاماً) في إطلاق نار استهدف مركبة للشرطة على الطريق 35 بالقرب من مفرق ترقوميا. وقالت خدمة الإسعاف «نجمة داود الحمراء» إنه تم الإعلان عن وفاة ابن إيلاهو وبرانتس في موقع الهجوم، في حين توفي شاكوري متأثراً بجراحه وهو في طريقه إلى المستشفى.

وحسب الشرطة «يُعتقد أن المسلحين فتحوا النار من مركبة عابرة على سيارة الشرطة، قبل أن يفروا من المكان سيرا على الأقدام».

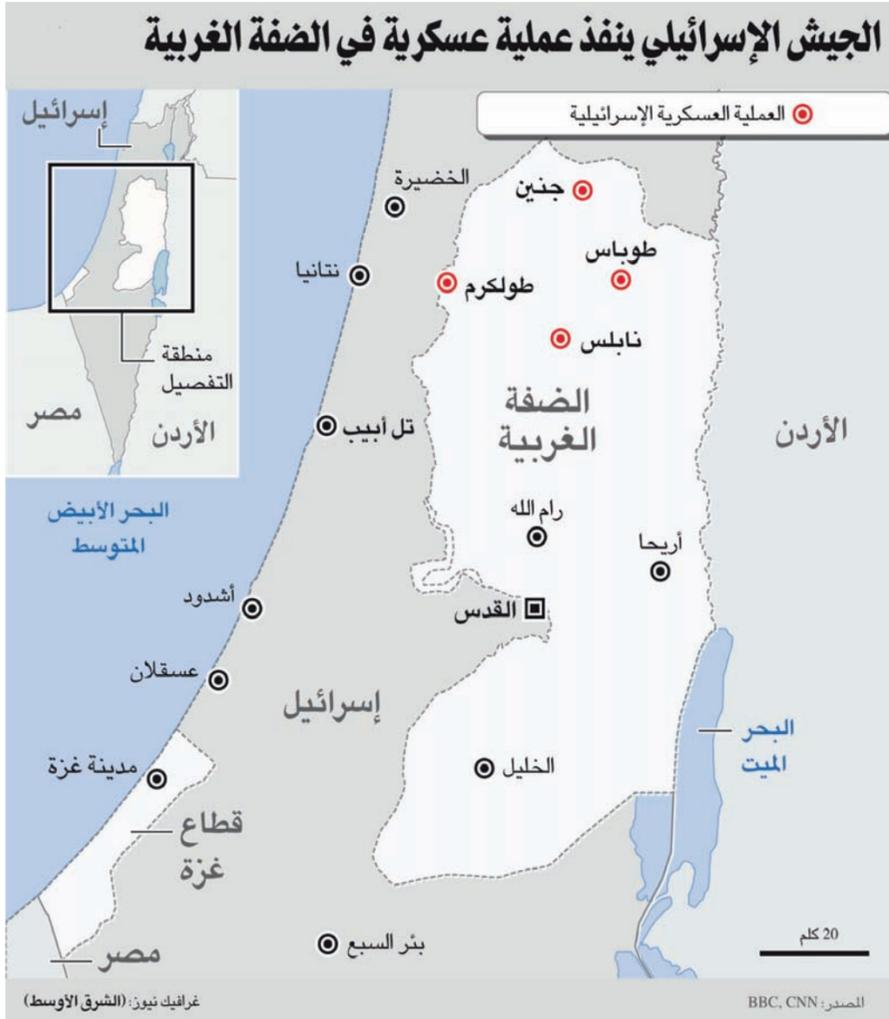
وقال الجيش الإسرائيلي بداية، إنه تم نشر «عدد كبير من القوات لمطاردة» المنفذين، وفوراً طوقت إسرائيل الخليل واقتحمت قوة من الجيش مناطق واسعة في المدينة ترافقها مسيرات في محاولة لتعقب المهاجمين، قبل أن تشتبك مع أحد الفلسطينيين وسط المدينة ثم تقتله.

وأظهرت لقطات مصورة تبادل إطلاق النار بين الجيش وفلسطيني محاصر في منزل قديم وسط الخليل.

وقالت القناة الإسرائيلية بعد ساعات طويلة على الهجوم إن الجيش قتل منفذ الهجوم على الشرطة الإسرائيلية، صباح الأحد، ثم أعلن الجيش أنه بالتعاون مع الشاباك قام «بتصفية منفذ عملية ترقوميا قتل فيها 3 من أفراد الشرطة» موضعاً: «تم إطلاق صاروخ مضاد تجاه



جنود إسرائيليون يحاصرون مبنى قديماً أمس لملاحقة منفذ هجوم الخليل (أ.ف.ب)



الحوارج في الضفة الغربية وتقييد حركة الفلسطينيين».

وجدد بن غفير دعوته لقتل المعتقلين الفلسطينيين، وقال: «الأسرى الفلسطينيون يجب إطلاق الرصاص على رؤوسهم وإقرار قانون الإعدام بحقهم وليس تحريرهم، إنهم قتلة»، وأضاف: «حان الوقت لإعادة الحواجز في كل الشوارع وسحق المنظمات الإرهابية».

وتصاعد التوتر في الضفة خلال الحرب في غزة، التي اندلعت في السابع من أكتوبر. وقتلت إسرائيل نحو 660 فلسطينياً خلال الفترة واعتقلت أكثر من 10 آلاف، فيما قتل نحو 23 إسرائيلياً.

السيارات المفخخة، بعد اعتراف معتقلين خلال التحقيق معهم، ولا تزال التحقيقات مستمرة وتحرز تقدماً مهماً. وحسب الإذاعة، يتوقع مزيد من الاعتقالات في الساعات والأيام المقبلة.

لكن قتل منفذ الهجوم وإغلاق الخليل والاعتقالات، لم تقنع اليمين الإسرائيلي. واستغل وزير الأمن القومي إيتان بن غفير الهجوم ووصل إلى مكان العملية، مطالباً بمنع تحرك الفلسطينيين عبر الضفة. وقال بن غفير إن «حق الإسرائيليين في الحياة أهم من حق الفلسطينيين في التنقل». وأضاف مهاجماً وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت: «يجب عليه زيادة نشر

وعمليات انتحارية في إسرائيل. وقال مستحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، بعد عملية الخليل، إن لديهم العشرات من التحذيرات من وقوع عمليات استناداً من إيلات حتى تل أبيب. وصرح مسؤول أمني إسرائيلي لوسائل إعلام إسرائيلية: «هناك محاولة واضحة من قبل (حماس) لإشعال المنطقة».

وفي محاولة لتجنب ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي إغلاق منطقة الجنوب في الضفة، ونفذ عمليات اعتقال واسعة في الخليل. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن قوات الجيش دمرت المعمل الذي تم فيه تجميع العبوات الناسفة المستخدمة في

وجاء الهجوم الجديد بعد انفجار سيارتين مفخختين، السبت، في منطقة كتلة غوش عتصيون الاستيطانية، على بعد نحو 15 كيلومتراً شمال شرقي الأمان وأشعلت المخاوف من توسع وتمدد المواجهة. وهاجم فلسطينيان في مجمع مستوطنات غوش عتصيون القريبة من الخليل، بسيارتين مفخختين محطلة وقود ومستوطنة قريبة في عملية منسقة، كانت لو نجحت من شأنها أن تغير المعادلة. التفجيرات في الخليل تمت بعد نحو أسبوعين من تفجير عبوة ناسفة في تل أبيب، ما حول كل جهد الأمن الإسرائيلي ضد مشغلي ومصنعي العبوات الناسفة، خشية تجدد العمليات التفجيرية.

وجاء الهجوم المسلح ليزيد من تعقيد المشهد، باعتباره أيضاً أحد أنجح الهجمات، ولم يتم عبر عبوات ناسفة.

والهجمات التي بدأت من الخليل جاءت أياماً بعد تهديد حماس لإسرائيل بتلقي ضربات من جنوب ووسط الضفة، رداً على هجومها على شمال الضفة.

وتخشى إسرائيل اليوم أن ما كانت تعمل على تجنبه لفترة طويلة منذ بداية الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بدأ يتحقق، وهو تصعيد شامل على جبهة الضفة.

وحذرت الاستخبارات الإسرائيلية قبل فترة وجيزة من تصعيد متوقع في الضفة الغربية، لدرجة أن الأمر قد يتطور إلى انتفاضة. ونقلت دائرة الاستخبارات تقديراً ينذر الأجهزة الأمنية بأن التصعيد في المنطقة، بعد العثور على سيارة فارغة يُعتقد أنها استخدمت في الهجوم.

إعلام عبري: منفذ هجوم الخليل عضو سابق في حرس الرئاسة الفلسطينية

المنزلة الذي تحصن فيه وقتل بداخله وعثر على بندقية إم 16 بحوزته».

وقالت القناة الـ12 لاحقاً، إن منفذ عملية الخليل عضو سابق في حرس الرئاسة (الفلسطينية)، وكان فصل من الحرس الرئاسي قبل 9 سنوات، وبعد تنفيذ العملية توجه للأجهزة الأمنية لتسليم نفسه وطلب الحماية ورفضوا استقباله.

وكانت القوات الإسرائيلية نفذت مطاردة واسعة شملت اقتحام منازل ومحال ومصادرة عدد من كاميرات المراقبة في المنطقة، بعد العثور على سيارة فارغة يُعتقد أنها استخدمت في الهجوم.

بدء حملة ضد شلل الأطفال تشمل 640 ألف طفل في أنحاء القطاع

تطعيم تحت التهديد في غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

في مركز طبي بمخيم الزوايدة وسط قطاع غزة، لا تخفي الفلسطينية بسمة البطش فرحتها بوصول اللقاحات ضد شلل الأطفال التي ستمكّن أطفالها وآلاف الأطفال الآخرين من الحصول على مناعة ضد المرض الذي عاد إلى القطاع المحاصر والمدن.

ووفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، تجتمع عشرات الأهالي مع أطفالهم أمام المركز ينتظرون حصول الأطفال على التطعيم على أيدي أفراد طواقم طبية موزعين في المكان. وكانوا قد تلقوا صباحاً رسائل نصية على هواتفهم تطلب منهم إحضار أطفالهم.

ويفتح أحد الأطفال فمه قبل أن يقوم العامل الطبي بتقطيع قطرتين من الطعم في فمه. وتقول البطش: «أشعر بالفرح والارتياح... كنت خائفة على أطفالتي من الشلل والأمراض»، وتضيف: «لكن الحمد لله، أنا الآن سعيدة؛ لأن أولادي سوف يحصلون على التطعيم».

وبدأت، الأحد، رسمياً حملة تطعيم ضد شلل الأطفال في قطاع غزة، وفق ما أعلن مسؤول صحي لـ«وكالة الصحافة

الفرنسية». وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت أن الحملة ستجري على مراحل في كل مناطق القطاع الفلسطيني الذي يشهد حرباً مدمرة منذ قرابة أحد عشر شهراً، وسترافق مع «هدن إنسانية» لم تتضح شروطها تماماً.

وأعلنت الأمم المتحدة عن حملة التطعيم بعد أن سُجّلت، الشهر الماضي، أول حالة شلل أطفال منذ ربع قرن في قطاع غزة. وقد أصيب بها طفل يبلغ من العمر 10 أشهر. وقالت عائلته التي اضطرت للنزوح مراراً بسبب الحرب، إنهم لم يتمكنوا قط من تطعيمه حاله حال كثير من الأطفال في القطاع.

وأكدت متحدثة باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) لويز ووتردج تطعيم نحو 2000 طفل في عيادة في دير البلح، الأحد. وأوضحت أن هناك فرقاً متنقلة بين المخيمات، وتوضع علامة بالحبر على إبهام الطفل الذي حصل على التطعيم.

«حصلوا على التطعيم»

ينتشر فيروس شلل الأطفال في أغلب الأحيان عن طريق مياه الصرف الصحي



بدء حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في قطاع غزة (أ.ب)

ووتقول غدير حجي إنها شعرت بالخوف عندما سمعت عن تسجيل حالة إصابة بشلل الأطفال. وتضيف: «شعرنا بالخوف على أطفالنا، وطالبنا بضرورة توفير تطعيم لهم». وبحسب حجي: «تلقينا رسائل من وزارة الصحة،

وأتبنا إلى هنا فوراً»، وتقول الأم الخمسة: «حصلوا جميعهم على التطعيم». في المركز الطبي في الزوايدة، كُتب على صناديق التطعيم المكسدة في إحدى الغرف، اسم منظمة «يونيسيف».

في الخراج، كان أحدهم يوزع كتيبات بعنوان «أسئلة وأجوبة حول شلل الأطفال»، في حين علقت على جدران المركز ملصقات حول الحملة. وتلقى عدد من الأطفال، السبت، قبل بدء الحملة رسمياً، لقاحات في خان يونس في جنوب القطاع.

«أسئلة وأجوبة»

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن إسرائيل وافقت على سلسلة «هدن إنسانية» تستمر كل منها 3 أيام في وسط القطاع وجنوبه وشماله لتنفيذ حملة تلقيح تشمل 640 ألف طفل في أنحاء غزة.

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو شدد على أن هذه الهدن الموقوتة «ليست وفقاً لإطلاق النار».

وأعلن المدير الطبي لمستشفى العودة (وسط) ياسر شعبان أن التطعيم اليوم عند التاسعة صباحاً (6 بتوقيت غرينيتش).

وحددت وزارة الصحة في قطاع غزة ووكالات الأمم المتحدة 67 مركزاً للتطعيم، في مستشفيات ومستوصفات ومدارس في وسط القطاع الفلسطيني الصغير، و59 مركزاً في الجنوب، و33 مركزاً في الشمال الذي بات غير مأهول إلى حد كبير، على أن تنتقل الحملة إلى الجنوب والشمال في مرحلتين ثانية وثالثة.

قتيل وجرحى في جنوب لبنان نتيجة القصف الإسرائيلي

غالانت: سنواصل ضرب «حزب الله» حتى إعادة سكان الشمال

بيروت: «الشرق الأوسط»

بالأسلحة الصاروخية».

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مسيرة شنت غارة استهدفت بلدة عينا الشعب؛ ما أدى إلى سقوط 4 جرحى، وفق ما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية. وأشارت «الوطنية» إلى أن درون إسرائيلية ألقت قنابل 4 مرات، الأحد، بالقرب من الجدار الحدودي في بلدة كفر كلا.

وأضافت «الوطنية» أن مسيرة إسرائيلية ألقت مواد حارقة بالقرب من بلدية العديسة، بالتزامن مع قصف مدفعي على البلدة وعلى أطراف بلدة الوزاني.

وكان مساء السبت شهد توتراً على الجبهة؛ حيث تعرضت أطراف يحمى الشقيف ومجرى النهر عند الأطراف الجنوبية فيها لقصف مدفعي، تسبب في اندلاع النيران التي امتدت إلى مشارف المنازل.

وأفادت «الوكالة» أيضاً بأن مسيرة إسرائيلية ألقت قنبلية حارقة على أحرار العديسة وأخرى قرب البلدية؛ مما تسبب باندلاع النيران فيها، وللسبب نفسه، تحركت سيارات إطفاء لإخماد

جند وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت تأكيده على مواصلة المواجهات مع «حزب الله» حتى إعادة سكان الشمال إلى منازلهم، في وقت ساد فيه الهدوء الحذر على جبهة جنوب لبنان، الأحد، بعد توتر شهده مساء السبت.

وقال غالانت، في تصريح له عند الحدود الشمالية: «الثمن الذي ندفعه لن يذهب سدى، وسنواصل ضرب (حزب الله) حتى نعيد سكان الشمال».

ومساءً، ذكرت وسائل إعلام أن رشقة صاروخية كبيرة أطلقت من جنوب لبنان باتجاه الأراضي الإسرائيلية، مع تسجيل انفجار صواريخ اعتراضية في أجواء القطاع الغربي.

وكان قصف متقطع سجل على بلدات جنوبية عدة؛ ما أدى إلى سقوط 4 جرحى، فيما نفذ «حزب الله» عملية مستهدفاً «التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا»، و«وريسة للجيش الإسرائيلي قرب حاجز كفر يوفال»، و«انتشاراً لجنود إسرائيليين في محيط موقع المرج



لبنانيات يقفن إلى جانب أحد المنازل المدمرة في بلدة الخيام بالجنوب (أ.ف.ب)

المرحلة كما كان عليه منذ أن فتح «حزب الله» جبهة الإسناد في 8 أكتوبر (تشرين الأول)، مع تراجع في مستوى تهديدات «حزب الله». ويقول لـ«الشرق الأوسط»:

على غزّة ومسار مفاوضات الهدنة، يعدّ رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - أنجيما» رياض قهوجي الوضع بجبهة الجنوب في هذه

حريق كبير شبّه في أطراف بلدة الناقورة جراء إلقاء طائرة درون مواد حارقة في المنطقة، حسب «الوطنية».

«الاختلاف اليوم هو أن سقف تهديدات قادة (حزب الله) بات أكثر محدودة مع اقتناعهم بأن التصعيد لم يردع إسرائيل بل كان يوفر الذرائع لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لجر الحزب لحرب واسعة لا تريدها إيران».

وفي حين بلغت إلى أن «الرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر لم يكن بمستوى التهديدات والتوقعات وسبقه ضربات استباقية عنيفة من جانب إسرائيل»، يشير إلى «الغارات الجوية اليومية للطيران الإسرائيلي وعمليات الاغتيال المستمرة مقابل ضربات الحزب محصورة بمنطقة جغرافية وعدد من المواقع الإسرائيلية قرب الحدود».

من هنا يرى أن هذا الواقع سيستمر على ما هو عليه بانتظار حل دبلوماسي، تسعى إليه قوى مثل أميركا وفرنسا، سيأتي بعد اتفاق وقف إطلاق النار في غزّة، لكن السؤال يبقى، حسب قهوجي «ماذا سيفعل الحزب إن تمكنت إسرائيل من اغتيال شخصية قيادية جديدة للحزب أو إذا أصرت إسرائيل على تغيير الواقع العسكري في جنوب لبنان بشكل كبير؟».

تبادل الشروط يبقى تفصيلاً
أمام توافر النيات لانتخاب رئيس للبنان

بيروت: محمد شقير

الضغط الذي تمارسه المعارضة، وهو يراهن على دور اللجنة «الخماسية» التي تتشكل من «الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر»، لإقناعها بتعيين موقف المعارضة بما يسمح بإعادة فتح أبواب البرلمان لانتخاب رئيس للجمهورية.

لا موعد لاستئناف جهود «الخماسية»

وتؤكد المصادر النيابية أن أجواء التفاؤل التي يشيعها السفير المصري علاء موسى بتوجه «الخماسية»، على مستوى السفارة لمعاودة نشاطها بعد انقطاع مديد، تأتي في إطار حث النواب على التحرك للخروج من المرواحلة لانتخاب الرئيس، وتقول إن لا موعد محدد لاستئناف تحركهم؛ كونه يتوقف على مشاورات يجرونها مع مسؤولين في دولهم عن الملف اللبناني.

وتلقت المصادر إلى أن لقاء بري بالسفير السعودي وليد البخاري يأتي في باب التشاور لإخراج انتخاب الرئيس من المرواحلة. وتؤكد أن اللقاء جاء بالتزامن مع انتقال البخاري إلى الرياض للتشاور مع المسؤولين السعوديين في ضوء وصول الوفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان إلى العاصمة السعودية في سياق تكليفه بالإشراف على تطوير مشروع العلا الإنمائي والسباحي.

وإن تترك المصادر النيابية للسفراء حسم موقفهم من معاودتهم التحرك، فإن مصادر محسوبة على النواب الواسطيين تقول لـ«الشرق الأوسط» إن دعوة بري للتشاور تحظى بتأييد أكثرية ثلثي أعضاء النواب، لكن هذا لا يعني من وجهة نظره أن الطريق سالك للتشاور، وهو من تمنى على عدد من سفراء «الخماسية»، لدى سؤالهم إياه ما العمل لتسريع انتخاب الرئيس، التواصل مع المعارضة، وتحديد جعجج، سعياً لتعيين موقفه، وهذا ما كان تبلغه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من القيادات التي تواصل معها طلباً لخفض منسوب التوتر في جنوب لبنان.

رئيس تسووي

وتسأل المصادر نفسها: لنفترض أن المعارضة تتهم بري بالمناورة بدعواته للتشاور لتجربة ذمة حليفه «حزب الله» من تهمة عدم الاستعجال

بتجدد الرهان على إمكانية إخراج الوضع السياسي من مرحلة تقطيع الوقت بانتخاب رئيس للجمهورية، بذريعة أن من يريد انتخابه لا يتحضر وراء التفاصيل، في إشارة إلى تبادل الشروط بين المعارضة ومحور الممانعة، ممثلاً برئيس المجلس النيابي نبيه بري، حول الإطار الدستوري لدعوة البرلمان إلى جلسة يراد منها إنقاذ الاستحقاق الرئاسي من التآزم الذي لا يزال يحاصره. هذا في حال أن الظروف الدولية والإقليمية الداعمة لإنجاز الانتخاب أصبحت ناضجة، بما يسمح لـ«اللجنة الخماسية» بمعاودة تحركها؛ كونها تشكل مجموعة دعم ومساندة للنواب بتسهيل إنشائه الشغور الرئاسي الذي يدخل شهره الثالث والعشرين.

لكن الرهان يصطدم مجدداً بتمسك بري بمبادرته التي أطلقها بمناسبت ذكرى تغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه في ليبيا، وجاءت مطابقة لتلك التي أطلقها السنة الماضية في مثل هذه المناسبة، وبإصرار المعارضة على مبادرتها لانتخاب الرئيس تحت سقف الدستور، مستبقة بذلك الموقف الذي أعلنه رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، بمناسبة ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية، لئلا يقال إنه هو من يتحكم بقرارها ويديرها لحساباته الخاصة.

بري: لا تشاور بمن حضر

ومع أن دعوة بري للتشاور تلقى تأييداً من «اللواء الديمقراطي» و«كتل الاعتدال» و«لبنان الجديد» و«لبنان القوي» برئاسة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، و«الوقاف الوطني» وحزب «الطاشناق»، إضافة إلى «حزب الله» و«حركة أمل»، وعدد من النواب المستقلين، ومن بينهم النواب الذين خرجوا أو أخرجوا من «التيار الوطني»؛ فإن بري ليس في وارد توجيه الدعوة للتشاور بمن حضر، أي بغياب المعارضة وعلى رأسها «القوات اللبنانية»، لأنه لا يحيد عزل فريق مسيحي يمكن أن يؤدي عزله إلى رد فعل من شارع يرفع من منسوب التعاطف معه.

وهناك من يعتقد، كما تقول مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط»، أن بري ليس في وارد التخلي عن مبادرته تحت

جعجع: «محور الممانعة»

يزجّ بلبنان في حرب عبثية لا أفق لها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «اليوم التالي للحرب (في غزّة وجنوب لبنان) يجب أن يكون يوماً لإعادة النظر في كل شيء، ما عدا حدود لبنان ووحدته»، داعياً إلى عقد طاولة حوار وطنية بعد انتخاب رئيس للجمهورية تحت عنوان «أي لبنان نريد؟».

جاءت مواقف جعجع في كلمة له في احتفال تحت عنوان «الغد لنا» في «ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية»، حيث هاجم «حزب الله» وحلفاءه، قائلاً: «لا يُحاولون أحد أن يستغل القضية الفلسطينية لتقوية مصالحه وتعزيزها داخل لبنان والإقليم»، معتبراً أن «محور الممانعة يزجّ بلبنان في حرب عبثية لا أفق لها، وهي فرضت على اللبنانيين ويجب أن تتوقف».

وقبما عدّ أن «اليوم التالي للحرب يجب أن يكون يوماً لإعادة النظر في كل شيء ما عدا حدود لبنان ووحدته»، شدد على أن «الحرب القائمة لا يريدها اللبنانيون، ولم يكن للحكومة رأي فيها. وعلى من تورط في هذه الحرب أن تكون له شجاعة الخروج منها، وهذا يتطلب الالتزام بالقرار 1701 ونشر الجيش اللبناني في الجنوب وحصر قرار السلم والحرب بيد الدولة وحدها. أما إذا أصر (حزب الله) على الاستمرار في الحرب فعليه أن يتحمل وحده العواقب أمام الله والوطن والشعب والتاريخ».

ودعا جعجع الحكومة إلى إيقاف الحرب، قائلاً: «نطلب من الحكومة اللبنانية دعوة (حزب الله) إلى وقف الحرب».

الطريق إلى الرئاسة

وفي الأزمة الرئاسية، انتقد جعجع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري قائلاً: «يجب على رئيس البرلمان أن يفكر ويتصرف من موقعه الدستوري المسؤول كرئيس لمجلس النواب وولي من موقعه السياسي كطرف وحليف لحزب لديه حسابات أبعد من رئاسة الجمهورية وأبعد من لبنان»، مؤكداً «أن الطريق إلى قصر بعبدا لا يمر في حارة حريك (الضاحية الجنوبية لبيروت)، والدخول إليه لا يكون من بوابة عين التينة (مقر رئيس البرلمان) ووفق شروطها وحوارها المفتعل، بل



جعجع في احتفال «ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية» (القوات اللبنانية)

يمرّ فقط في ساحة النجمة (البرلمان) ومن خلال صندوق الاقتراع».

وجدد جعجع دعوة المعارضة إلى عقد جلسة انتخاب مفتوحة لانتخاب رئيس،

وقال: «انتخاب رئيس الجمهورية يجب أن يكون الخطوة الأولى حالياً، ولا يكون موضع مساومة، وعلى بزّي أن يدعو، وكما نصّ الدستور، إلى جلسة انتخاب مفتوحة بدورات متتالية حتى التوصل إلى انتخاب الرئيس».

وتحدث عمن يتكلمون بلغة الأرقام معتبراً أنهم «يقولون علناً إنهم يريدون تغيير الدستور لأن الدستور لا يتكلم بل بلغة العد ولا الأعداد، وإذا كان البعض يريد تغييره لا مانع لنا فلننتخب رئيساً أولاً وندعو بعدها إلى طاولة حوار».

وفيما عدّ «أننا نعيش في واقع اصطناعي قائم على سيطرة مقترضة من قبل محور الممانعة»، أكد أن «أحداً لن يقبل بأن يعود الوضع في لبنان إلى ما كان عليه قبل الحرب، وأن تستمر الدولة في فقدان قرارها وتفككها».

وتوجّه جعجع «لبن يقول لنا أصبحتم قليلي العدد» بالقول: «قليلو العدد كثيرو الفعل والإنتاج والخدمة العامة، والدستور اللبناني غير مبني إطلاقاً على العد والأرقام».

بانتخاب الرئيس قبل وقف الحرب في غزّة، ليكون في وسعه التأكد مما إذا كانت ستلازم مع تسويات جديدة للمنطقة، ليأتي برئيس على قياس رؤيته للمرحلة السياسية المقبلة في لبنان، فما المانع من أن تستجيب المعارضة لدعوته للتشاور لحشره، والوقوف على مدى استعدادها للانفتاح على ترجيح كفة الخيار الرئاسي الثالث للمجيء برئيس تسووي؟

وتؤكد المصادر أن لا تسوية رئاسية من دون التواصل مع بري في ظل القطيعة القائمة بين المعارضة والحزب، وتقول إنه من غير الجائز الإشتراط عليه التخلي عن دعم ترشيحه النائب السابق سليمان فرنجية لقاء تلبية دعواته للتشاور الذي يشكل محطة للتوافق على تسوية رئاسية في أقرب ما خُصص إليه سفراء «الخماسية». وتسأل: هل أن لتبادل الشروط خلفية لتبرير عدم استعداد الطرفين لانتخاب الرئيس وترحيله إلى ما بعد وضوح الترتيبات السياسية في المنطقة؟

انتخاب الرئيس وحرب غزّة

وترى المصادر أن الموقف، في حال بقيت بلا أي تعديل، فإنها ستؤدي إلى تمديد تقطيع الوقت، نافية ما تردد بأن الوسيط الأميركي أموس هوكستين طرح في زيارته الأخيرة لبيروت التمديد لعام ثانٍ لقائد الجيش العماد جوزف عون، وتكشف لـ«الشرق الأوسط» أن بري لا يرى ضرورة لحرق المراحل، ويراهن على إمكانية انتخاب الرئيس قبل انتهاء فترة التمديد الأول لقائد الجيش في يناير (كانون الثاني) المقبل.

فهل لدى بري ما يدعو للتفاوض بتحديد الاستحقاق الرئاسي عن الحرب في غزّة والجنوب، في ظل الوضع المتآزم في المنطقة وتساعد وتيرة الإشتباك السياسي بين المعارضة والممانعة؟ وهل رهان بعض النواب على تفهّم «الخماسية» لدعوته للتشاور في محله؟ وما مدى صحة ما يتردد بأنهم يدرسون تطوير موقفهم ليتحول إلى رافعة لتسهيل انتخاب الرئيس، برغم أن المفتاح لانتخابه يبقى بيد واشنطن التي تعطي حالياً الأولوية لوقف النار في غزّة ولا تمنع بالتحرك، سواء أكان فرنسياً أو سواً، لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، طالما أنه يبقى تحت سقف ملاءم الفراغ بتقطيع الوقت إلى أن تعطي الضوء الأخضر لانتخابه؟

وزير الدفاع السوري لنظيره الإيراني: نحن في القارب نفسه

ضغوط قوية على دمشق من «الحليفين» الروسي والإيراني

دمشق: الشرق الأوسط



رئيس الأركان الإيراني اللواء محمد باقر مستقبلاً وزير الدفاع السوري العماد علي محمود عباس (أرشيفية)

قال وزير الدفاع السوري، العماد علي محمود عباس، إن سوريا ودول محور المقاومة في «القارب نفسه» وعلى «الجبهة نفسها» يقاوتون إسرائيل، وإن «التعاون المشترك» سيجعلهم أقوى في مواجهة «المحور المتطغرس»، وفق ما أفادت به وسائل إعلام إيرانية قالت إن وزير الدفاع السوري هنا، في اتصال هاتفي، الأحد، نظيره الإيراني، العميد عزيز نصير زاده، بتعيينه وزيراً للدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية.

وفي حين لم تشر وسائل الإعلام السورية الرسمية إلى خبر الاتصال بين الوزيرين حتى إعداد هذا التقرير، فقد أفادت وكالة «مهر» الإيرانية بأن الوزير الإيراني أكد دعم بلاده «إرساء الأمن واحترام وحدة الأراضي السورية»، مشيراً إلى القواسم المشتركة بين البلدين، لا سيما دعم سوريا محور المقاومة، لافتاً إلى أنه «يجب تنفيذ الاتفاقيات بين البلدين» بما في ذلك نتائج زيارته إلى طهران.

يُذكر أن وزير الدفاع السوري، العماد علي محمود عباس، زار طهران في مارس (آذار) الماضي في ظل ازدياد احتمالات توسع الحرب مع إسرائيل وتصعيد الضربات الإسرائيلية داخل الأراضي السورية التي تستهدف القوات الموالية لـ«الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله».

وعلق الوزير الإيراني، العميد عزيز نصير زاده، على نتائج الزيارة الماضية من وزير الدفاع السوري إلى طهران، بالقول: «سوف يتوسع التعاون بسرعة أكبر».

كما عبر الوزير الإيراني عن أسفه لعدم رؤية بلاده «أي رد فعل مناسب من المجتمع الدولي تجاه جرائم الكيان الصهيوني»، مشدداً على أنه يجب أن يستمر التعاون بين إيران وسوريا، وأن هذا «التعاون سيؤدي حتماً إلى هزيمة الكيان الصهيوني».

ونقلت «مهر» عن وزير الدفاع السوري، تطلعه إلى استمرارية العلاقات بإيران، وبندل القوات المسلحة في البلدين «مزيداً من الجهود بما يمتد إلى أهداف البلدين». وقال: «نحن معكم، وعلى

دفعة جديدة للتطبيع بين أنقرة ودمشق بعد زوال عقدة الانسحاب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اجندته وموعده. ولفت إلى أن روسيا تدعم مشاركة إيران في أي محادثات أخرى لتطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا، قائلاً إن «هذا سيجعل من الممكن الاستفادة من الإمكانيات التي تم إنشاؤها كجزء من عملية أساتنة، التي أثبتت فعاليتها».

وتولت في الأيام القليلة الماضية التصريحات الإيجابية بشأن عودة العلاقات التركية السورية إلى طبيعتها؛ فقد صرح رئيس البرلمان التركي، نعمان كورتولوش، بأنه على استعداد للقاء رئيس مجلس الشعب السوري، حمودة صياغ، مؤكداً أن الشعبين السوري والتركي ليس بينهما أي عدا.

وبدوره، رأى السفير السوري السابق لدى تركيا، نضال قبلان، أن هناك «إشارات إيجابية»، بخصوص جهود التطبيع بين أنقرة ودمشق، بما في ذلك احتمال لقاء وزير خارجية البلدين.

وقال قبلان، إن انسحاب القوات التركية من سوريا هو «نتيجة للمفاوضات وليس شرطاً مسبقاً للتطبيع». وأوضح، بحسب ما نقل موقع «بي بي سي» باللغة التركية، أن تصريح الرئيس بشار الأسد بأن انسحاب القوات التركية من سوريا ليس شرطاً مسبقاً لإجراء محادثات، يُعدّ رداً على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة، عن استعداده للقاءه، ومع الرسائل التي بعث بها الوسطاء الروس والعراقيون بأن الرئيس التركي جاد في هذا الأمر.

ولفت إلى أن أولويات الحكومة السورية تغيرت إلى استعادة السيطرة على جميع المناطق السورية، وإعادة بناء البنية التحتية التي تعرضت لدمار شديد، مؤكداً أن حلم حزب العمال الكردستاني و«وحدات حماية الشعب الكردية» بتشكيل كيان انفصالي ليس مطروحاً للنقاش، ولا يوجد مكان لأي جماعة مسلحة في سوريا غير الجيش السوري. وأضاف قبلان أن الحكومة السورية مستعدة للعمل، جنباً إلى جنب، مع تركيا، لإزالة أي مخاوف أمنية على طول حدودها، ما دام ذلك لا يعرض سيادة سوريا واستقرارها وأمنها للخطر.

ورأى أن القضية «الأكثر تحدياً» في تطبيع العلاقات مع تركيا هي عودة اللاجئين السوريين، مشيراً إلى أن الأسد سيصدر قريباً عفواً شاملاً عن كل من فر من البلاد خلال الأزمة، ويخشى من العقوبات عند العودة.

تصاعد على مدى الساعات الأخيرة زخم التصريحات حول العودة إلى «صيغة أساتنة» التي كانت إطاراً لمحادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي توقفت عند الجولة 21 من محادثات الحل السياسي للآزمة السورية في أساتنة، يونيو (حزيران) 2023.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إنه من المقرر أن تعقد روسيا وتركيا وسوريا وإيران اجتماعاً آخر في المستقبل المنظور لبحث تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وقال لافروف لقناة «روسيا اليوم»، السبت: «موسكو تمكنت بدشق (أنفس)، السبت: «موسكو تمكنت بدشق (أنفس)، العام الماضي، من عقد مباحثات بين أنقرة ودمشق بهدف بحث شروط تسهم في الوصول إلى تطبيع العلاقات بين الجانبين».

وأوضح أن المباحثات كانت مفيدة رغم أنها لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق على المضي قدماً؛ إذ تعتقد الحكومة السورية أن الاستمرار في عملية التطبيع يتطلب تحديد إجراءات انسحاب القوات التركية من سوريا. أما الأتراك، فهم مستعدون لذلك، ولكن لم يتم الاتفاق على معايير محددة حتى الآن.

وعد لافروف أنه «من الضروري التحضير الآن لاجتماع جديد»، مسترياً: «أنا على ثقة من أنه سيُعقد في مستقبل قريب جداً. نحن مهتمون بلا شك بتطبيع العلاقات بين شركائنا في دمشق وأنقرة».

بالتزامن، قال وزير الدفاع التركي، يشار غولر، إنه لا توجد مشكلة في العلاقات لا يمكن حلها بين تركيا وسوريا. وبعد حل المشكلات اعتقد أننا سنكون قادرين على مواصلة أنشطتنا الطبيعية كدولتين متجاورتين.

وتحدثت أنقرة عن 4 شروط لتحقيق التطبيع مع دمشق، تتمثل في إقرار الدستور وإجراء انتخابات حرة بمشاركة جميع الأطراف ومراعاة مطالب الشعب السوري، ومكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، وضمان العودة الطوعية الآمنة للاجئين، وضمان استدامة المساعدات للمحتاجين.

وفي تصريحات، الأحد، أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، لوكالة «تاس» الروسية، أنه يجري الإعداد لاجتماع يجمع وزراء خارجية سوريا وتركيا وإيران، وأن العمل جارٍ لتحديد

ولفتت المصادر إلى أن ضغوطاً قوية تمارس على دمشق من الحليفين: الروسي؛ للدفع باتجاه التقارب مع تركيا، والإيراني؛ للترتيب واستثمار هذا الملف في إعادة صياغة التوازنات في المنطقة؛ لا سيما مع الجانب الأميركي.

ورجحت المصادر تصدير دمشق موقفين لحليفها: الأول إظهار التجاوب مع مساعي موسكو وبت رسائل إيجابية تجاه التقارب مع تركيا، والموقف الثاني يهدد الضغوط الإيرانية ويظهر التمسك بنخب الموقف من «محور المقاومة» والالتزام بسياساته، وإظهار الترتيب تجاه التقارب مع تركيا.

ولفتت المصادر إلى ما سبق أن تناولته وسائل إعلام عربية عن «زيارة سرية من رئيس الأركان السوري، العماد

عبد الكريم محمود إبراهيم، إلى إيران دون إبلاغ الرئيس بشار الأسد، وذلك في الأسبوع الأول من أغسطس (آب) الماضي. ورغم خطورة تلك المعلومات، فإنه لم يصدر رد فعل من دمشق؛ بل جرى تجاهلها تماماً. وهذا يضعنا أمام احتمالين: إما وجود انقسام داخل القيادة في سوريا، وإما هي عملية توزيع أدوار، وتصدير مواقف عدة للتحايل على ضغوط الحليفين».

الجبهة نفسها. إن أمن البلدين واحد»، وإن «محور المقاومة في القارب نفسه، ويقاوتون كيان الاحتلال الذي ارتكب كثيراً من الجرائم ضد الإنسانية في غزة وسوريا واليمن». وشدد على أن التعاون المشترك «سيجعلنا أقوى في مواجهة هذا المحور المتطغرس» متمنياً تطوير هذا التعاون والاتفاقيات، والاستمرار على «هذا المنوال في مواجهة قوى الشر» وفق «مهر».

الاتصال الهاتفي بين وزير الدفاع الإيراني والسوري، جاء بعد ساعات من تصريح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن «موسكو مهتمة بتطبيع العلاقات بين النظام السوري وتركيا»، مؤكداً أن «اجتماعاً جديداً سيُعقد في المستقبل القريب».

ورأت مصادر متابعة في دمشق أن «طهران، ومع كل تطور إيجابي تحققه موسكو فيما يخص ملف التقارب السوري - التركي، تبعث برسائل تؤكد نفوذها في سوريا، وتذكر الجانب السوري بأوجوب تنفيذ الاتفاقيات المشتركة وتسديد الديون المستحقة عليه»، في نوع من الضغوط على دمشق حتى لا تمضي في ملف التقارب بعيداً عن المصالح الإيرانية».

علق الوزير الإيراني على نتائج الزيارة الماضية للوزير السوري «سيتوسع التعاون بسرعة أكبر»

حكومة السوداني ترفض «الالتهامات» ضدها

القضاء العراقي: معلومات «شبكة التنصت» مبنية على «التحليل والاستنتاج»

بغداد: فاضل التشمي وحزمة مصطفى

أعاد مجلس القضاء الأعلى العراقي، الأحد، التفكير بقضية «شبكة التنصت» التي تفجرت قبل نحو أسبوعين، وضمت مسؤولين وضباطاً متخصصين في الأمن الرقمي، يعملون في مكتب رئاسة الوزراء. ووصف مجلس القضاء الأعلى المعلومات المتداولة بشأن القضية بأنها «غير دقيقة»، وأكد في بيان «عدم دقة المعلومات المتداولة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي، بخصوص التحقيق فيما تعرف بقضية (شبكة محمد جوجي) كون هذه المعلومات مبنية على التحليل والاستنتاج، بعيداً عن الحقيقة». وجوجي المشار إليه شغل منصب معاون مدير عام الدائرة الإدارية في مكتب رئيس الوزراء، وهو ابن أخ لراند جوجي، مدير مكتب رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي.

وفي مقابل البيان القضائي الذي أشار إلى المتورط في «قضية التنصت» بصراحة، أصدر الناطق الرسمي باسم الحكومة، باسم العوادري، الأحد، بياناً يشير إلى القضية نفسها التي تتوالى فصولها منذ أيام.

وقال بيان الناطق إن حكومته «تتابع من منطلق التزامها ومسؤولياتها القانونية، الحملات المضللة التي تستهدف إعاقة عملها في مختلف المجالات، ومنها ما جرى تناوله من معلومات غير دقيقة تستبطن الغم، وبعضها تضمن الاتهام المباشر للحكومة تجاه قضايا تخضع الآن لنظر القضاء؛ إذ تنتظر السلطة التنفيذية

ما سيصدر عنه بهذا الصدد، مع تأكيد الحكومة المستمر على الالتزام بالقانون واحترام قرارات القضاء». وأضاف أن «الحكومة تشدد على المضي في محاربة الفساد وكل أشكال التعدي على القانون، وذلك بالتعاون المستمر والوثيق مع السلطتين القضائية والتشريعية، كما أنها تعول في هذا المسار على يقظة المواطن ووعيه، حتى لا يكون ضحية لمن يشوه الحقائق ويتعمد تضليل الرأي العام».

وذكر بيان الناطق الحكومي أن «هناك من يعمل على جز الحكومة وإشغالها عن نهجها الوطني، عبر محاولات بائسة لا تصمد أمام الإجراءات القانونية الحقيقية والفعالية التي تعمل الحكومة على تنفيذها ودعمها. وقد أثبتت السنتان الماضيتان من عمر الحكومة قوة الإرادة في هذا الاتجاه، والتصميم المتواصل على تنفيذ الإصلاحات، وعدم التهاون في الحق العام، مهما كانت الضغوط والتبعات».

رد متأخر

بيان القضاء الجديد، وكذلك الحكومة، صدر بعد 4 أيام من بيان مماثل أصدره القضاء، وقال فيه إنه «لا صحة لما يجري تداوله على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بشأن وجود محاولات تنصت على القاضي فائق زيدان»، بالنظر إلى أن المعلومات التي رشت عن عمل شبكة التنصت، ذهبت إلى أن زيدان كان ضمن لائحة المستهدفين. ويضفي البيانان الجديدان مزيداً



حجاج شيعية على طريق كربلاء لإحياء «ذكرى عاشوراء» في أغسطس 2024 (رويترز)

عملية التنصت التي قامت بها الشبكة المذكورة، وأنهما أبلغا القضاء بمعطيات القضية». وحسب إفادات سابقة للناصب مصطفى سند، فإن محكمة تحقيق الكرخ، المختصة بقضايا الإرهاب، قامت، الأسبوع الماضي، بد «اعتقال شبكة من القصر الحكومي لمكتب رئيس الوزراء؛ وعلى رأسهم المقرب (محمد جوجي)، وعدد من الضباط

أحد الموظفين العاملين في مكتب رئيس مجلس الوزراء؛ لتجنّبه منشوراً مُسبباً لبعض المسؤولين، وعدد من السادة أعضاء مجلس النواب، وإصدار أمر سحب يد لحين إكمال التحقيق».

وأبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» الخميس الماضي، بأن «زعيمين بارزين في (الإطار التنسيقي) من ضحايا

والموظفين». وذكر أن الشبكة «كانت تمارس عدة أعمال غير نظيفة؛ ومنها التنصت على هواتف عدد من النواب والسياسيين (وعلى رأسهم رقم هاتفي)، كذلك تقوم الشبكة بتوجيه جيوش إلكترونية، وصناعة أخبار مزيفة، وانتحال صفات سياسيين ورجال أعمال ومالي قنوات».

«تمثيلية»، أو تصفية حساب

وترى أوساط مقربة من السوداني أن تلك محاولات لتصفية الحسابات معه، نظراً إلى أن معلومات كده سوف تتسبب في إحراج كبير له، قد يؤثر على وضعه السياسي على مشارف الانتخابات، لكن القيادي السابق بالتيار الصدري، ونائب رئيس الوزراء الأسبق، بهاء الأعرجي، وصف الأمر بأنه لا يخرج عن إطار «التمثيلية» الأعرجى في لقاء متلفز - قال إن «(الإطار التنسيقي) قام بتمثيلية إعلامية ضد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، من أجل أن يعود إلى صفوفه في الانتخابات المقبلة». وأضاف الأعرجى أن «بعض الخلافات بين السوداني (الإطار) قديمة، وظهرت الآن مع قرب الانتخابات»، مضيفاً أن «الهجمة الإعلامية ضد رئيس الوزراء هي تمثيلية، من أجل أن يعود إلى صفوف (التنسيقي) في التحاليف الانتخابية». وأكد الأعرجى أن «بعض الأطراف في (الإطار) كانت تتصور أن يكون السوداني سهلاً، ويمكن أن يمر كثيراً من الأمور والعهود والمصالح، وأن يكون مديراً لهم؛ لكنه لا يقبل بذلك، وأصبح قائداً سياسياً».

بعد مقتل شاب بالتعذيب داخل معتقلات الجهاز

الأممن السوداني يفرق بالذخيرة الحية احتجاجات في كسلا

نيروي: محمد أمين ياسين

التعذيب الشديد داخل المقر نفسه إبان الاحتجاجات الشهيرة في 2019 التي أطاحت بنظام الرئيس المعزول، عمر البشير، الموالي للإسلاميين.

وخرج وقتها مدير عام الشرطة بولاية كسلا ليقول إن المعلم أحمد الخير توفي «نتيجة تسمم حدث مع آخرين من القوات النظامية بعد تناولهم وجبة فول بالجبن»، لكن تقرير الطبيب الشرعي أكد أنه تعرض للتعذيب الشديد والضرب بآلة حادة، بما أدى إلى وفاته.

وأعاد رئيس مجلس السيادة قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، بأمر تنفيذي بعد أقل من شهر على انقلابه على الحكومة المدنية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، جهاز الأمن والمخابرات بكامل صلاحياته السابقة، ومنحه سلطة القبض والاعتقال على الأشخاص، والتفتيش والحجز على الأموال.

ونص الأمر على «عدم اتخاذ أي إجراءات في مواجهة أفراد القوات النظامية، التي تتولى تنفيذ قانون الطوارئ وحماية السلامة العامة لسنة 1997».

ويقول مراقبون «إن جهاز الأمن والمخابرات السوداني، أنهم في حقبة البشير على مدى 3 عقود، بارتكاب أشيع الجرائم والانتهاكات ضد المعارضين لحكم الإسلاميين، وقتل داخل معتقلاته المئات من المواطنين؛ بسبب التعذيب».

وأصدرت محكمة سودانية في ديسمبر (كانون الأول) حكماً بإعدام 31، وتبرئة 7 من منسوبي جهاز الأمن، بتهمة قتل المعلم أحمد الخير، بعد تعرضه للتعذيب.



الشاب القتيل الأمين محمد نور (مواقع التواصل)



متظاهرون حول مقر الأمن في كسلا (مواقع التواصل)

الصراخ لحقوق الإنسان الذي أدى إلى مقتل المعتقل».

من جانبه، قال «تحالف قوى الحرية والتغيير»، وهو أكبر التكتلات السياسية في البلاد: «نتيجة لإعادة سلطات القمع والاعتقال لجهاز الأمن، قامت عناصره باعتقال وتعذيب المواطن الأمين محمد نور بصورة وحشية حتى فاضت روحه». ودان في بيان هذه الجريمة، مطالباً «بتسليم المتهمين فوراً لمحاكمة علنية وعادلة لينالوا الجزاء، وترك القضاء العادل يقول كلمته من دون أي تدخلات سياسية لعرقلة وصول القضية إلى نهايتها».

وأعاد الحادثة إلى الأذهان اغتيال المعلم أحمد الخير عوض الكريم تحت

المعتقل، زاعماً بوجود علاقة بين القتل و«قوات الدعم السريع»، ومدعياً في الوقت نفسه، أن الوفاة «نتيجة لضيق التنفس».

وقال «التجمع القبلي» إن تقرير الطب الشرعي فند ادعاءات مدير جهاز الأمن، مؤكداً أن وفاته حدثت بسبب التعذيب. وأعلن «التجمع» خطوات تصعيدية بإغلاق السوق الرئيسية بالمدينة، مؤكداً أنه لن يتم تسلم جثمان القتيل إلا بعد القبض على المتهمين وتسليمهم للشرطة ومثولهم أمام النيابة. كما طالب بإقالة مدير جهاز الأمن بولاية كسلا، وتحميله كامل المسؤولية عن الحادثة.

بدورها، قالت «لجان مقاومة كسلا» (مجموعة محلية)، إن جهاز الأمن «يتحمل المسؤولية كاملة عن هذا الانتهاك

بكثافة لتفريق المئات من المتجمهرين حول المناطق الأمنية.

ولم يتسن التأكد من وقوع قتلى أو إصابات وسط المحتجين، في حين أصدر «تجمع شباب قبائل البني عامر والحباب» بولاية كسلا ليل السبت - الأحد بياناً أكد فيه أن الشاب القتيل، الأمين محمد نور، جرى اعتقاله من قبل مجموعة تابعة لجهاز الأمن والمخابرات، و«فارق الحياة نتيجة للتعذيب الذي تعرض له». وأضاف أن «تقرير التشريح بمستشفى كسلا أظهر وجود كدمات على أجزاء واسعة من جسده».

وذكر البيان، أن مدير جهاز الأمن والمخابرات بالولاية، العميد رضوان، أبلغ ناظر قبيلة البني عامر، بخبر وفاة الشاب

قال شهود عيان إن قوات الأمن السودانية أطلقت الذخيرة لتفريق مئات من المتظاهرين احتجاجاً على مقتل أحد الشباب تحت التعذيب في معتقلات جهاز الأمن والمخابرات بمدينة كسلا (شرق السودان).

وحاصر متظاهرون غاضبون (الأحد) مقر الأمن في المدينة، وطالبوا بتقديم المسؤولين المتورطين من رجال الأمن إلى العدالة فوراً.

ويتحدث القتيل، ويدي الأمين محمد نور، من إحدى أكبر المجموعات السكانية بإقليم شرق السودان، الذي ظل لسنوات طويلة يعاني من الصراعات ذات الطابع القبلي.

وأظهرت تسجيلات مصورة، متداولة بكثافة على منصات التواصل الاجتماعي، أعداداً كبيرة من المتظاهرين يفرقون من أصوات الذخيرة الحية التي تُسمع بوضوح.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن المئات من المحتجين الغاضبين تجمّعوا منذ الصباح الباكر، وأغلقت كل الطرق والمداخل المؤدية إلى مقر النيابة العامة، وجهاز الأمن والمخابرات بالمدينة.

وردد المحتجون هتافات تطالب بتسليم الجناة للعدالة، وإقالة مدير جهاز الأمن والمخابرات على الفور ومحاسبته على هذه الجريمة.

وقالت مصادر محلية، إن قوات أمن بالزلي المدني، وأخرى تردي الأبناء الرسمية للشرطة، أطلقت الذخيرة الحية

مطالبة واسعة
بمحاكمة الأمنيين
المتهمين أمام القضاء من
دون تدخلات سياسية»

احصل على الحقائق

النشر
Asharq Newsسباق القمة
2★24

البيانات المحذورة حذرة من تاريخ النشر

تصاعد النزاع بين تكالة والمشري حول رئاسة «مجلس الدولة»

ليبيا: استئناف الإنتاج في حقول نفطية بضغط أميركي

القاهرة: خالد محمود



صورة لحقول نفط تم إعادة تشغيلها في ليبيا (القوات البرية في «الجيش الوطني»)

استمرت أزمة مصرف ليبيا المركزي، بينما تم استئناف إنتاج النفط من حقول نفطية كانت مغلقة، وتصاعد النزاع مجدداً بين الرئيسين الحالي والسابق لـ«المجلس الأعلى للدولة» في العاصمة طرابلس.

وأعلن محمد تكالة الرئيس السابق للمجلس استلامه المقر الجديد له، في مبنى كان يتبع في السابق وزارة السياحة، بطريق الشط في العاصمة طرابلس، ومباشرة مهامه منه رسمياً.

ولم يعلق خالد المشري الرئيس الحالي لـ«مجلس الدولة»، على هذه الخطوة التي تعني استمرار النزاع مع تكالة حول أحقية كل منهما برئاسة المجلس.

والتزم مجلس النواب الصمت حيال تصريحات لبعض أعضائه، بوجود اتصالات لعقد اجتماع وشيك بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، والمشري؛ للتوصل إلى توافق لحل أزمة المصرف المركزي.

وأكد المصرف تحت إدارته الجديدة، المكلفة من «المجلس الرئاسي»، أنه يواصل ما وصفه بعمله الدؤوب؛ لمعالجة آثار أزمة السيولة المتراكمة من الفترات السابقة التي تتطلب بعض الوقت لحلها بشكل كامل، لافتاً إلى أن هذه الجهود في إطار التزام المصرف بصرف مرتبات شهر أغسطس (آب) للقطاعات المؤلفة من الخزينة العامة للدولة كافة، بالتزامن مع التعليمات الصادرة لإدارة الإصدار بتوجيهات استكمال توزيع السيولة النقدية على كل المصارف التجارية.

وشدد المصرف على أن أولوياته الحالية تتركز في إنجاز استحقاقات المواطنين الأساسية، مؤكداً أن «إدارته مكتملة، وستبذل أقصى جهودها مستقبلاً للظفر في المسائل الاستراتيجية، وتطوير السياسات المالية والنقدية، بما يتماشى مع تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي في البلاد».

ومع هذا، فقد طلب الصديق الكبير، المحافظ السابق للمصرف، من رئيس مجلس النواب، اعتماد الأسماء المقترحة لعضوية مجلس الإدارة الجديد للمصرف.

من جهة أخرى، قال مهندسون إن 3 حقول نفط ليبية - السرير ومسلة والنافورة - تلقت تعليمات باستئناف الإنتاج، فيما قال منسق «حراك فزان في ليبيا»، بشير الشيخ، إنه تم استئناف إنتاج النفط في بعض حقول الجنوب الشرقي «بضغط أميركي».

الجزائر: غياب الاستقطاب وعنصر التشويق عن حملة «الرئاسية»

الجزائر: الشرق الأوسط

الذي أفقد الانتخابات نكهة التشويق... واللافت، بهذا الخصوص، أن المرشحين أوشيش وحساني لم يوجها أي انتقاد لحصيلة الولاية للرئيس تبون. أما الصحافة، فقد عدَّ معظمها أنها «كانت إيجابية»، ووفرت تغطية واسعة لعدد كبير من مؤيدي تبون، الأمر الذي استعجبه المرشح الإسلامي، عاداً وسائل الإعلام «منحازة» إلى الرئيس المرشح، لكن من دون ذكره بالاسم.

وهيمنت القضايا الاقتصادية والاجتماعية على الحملة، وبخاصة القدرة الشرائحية والإسكان، والبطالة، وإنعاش الاقتصاد وتطوير بعض القطاعات مثل الزراعة، وفك العزلة عن المناطق النائية. وأضفى رئيس «حركة البناء الوطني» عبد القادر بن قريشة، وهو أشد مؤيدي تبون ولاء، مسحة من الهزل على الحملة الدعائية بتصريحات أثارت جدلاً، قفوله إن «التملق للرئيس» شعبة من شعب الإيمان»، أو الحديث الذي جمعه بأحد المواطنين في الشارع، حينما قال له إن «رتاب 30 ألف دينار الذي تتقاضاه في بلدك، أفضل من 5 آلاف يورو التي يأخذها جزائري يعيش في سويسرا».

كما تم التركيز في الحملة على بعض القضايا الساخنة على الصعيد الدولي، مثل الوضع في غزة وفلسطين، فضلاً عن القضية الصحراوية التي أوجدت خلافاً شديداً مع المغرب، والتصريحات المتعلقة بفلسطين التي أدلى بها الرئيس المنتهية ولايته في قسنطينة (شرق)، وعبر فيها عن «استعداد الجزائر لإنشاء ثلاثة مستشفيات ميدانية في غزة إذا تم فتح الحدود»، التي أثارت جدلاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأجنبية.

واضطرت حملة الرئيس المرشح إلى التحرك بسرعة لاحتواء الجدل الذي بدأ يتشكل على وسائل التواصل الاجتماعي، عندما تم تصوير شاب وهو يسجد أمام ملصق انتخابي لعبد المجيد تبون في الجزائر العاصمة. وكتبت الحملة في بيان نُشر يوم الثلاثاء 27 أغسطس (آب): «المرشح المستقل عبد المجيد تبون لا يمكنه قبول هذا النوع من التصرفات التي لطمأ ناضل ضدها ورفضها، حتى وإن كانت صادرة عن مؤيديه».

تنتهي الثلاثاء حملة انتخابات الرئاسة الجزائرية المقررة يوم 7 سبتمبر (أيلول) الجاري، في غياب الاستقطاب السياسي الحاد، الذي يتابعه الجزائريون عادةً في الانتخابات الفرنسية، التي تعد النموذج الأقرب إليهم بحكم القرب الجغرافي، وزيادة على الاعتبارات التاريخية ذات الصلة بالاستعمار.

واجتهد الرئيس المنتهية ولايته، المرشح لدورة ثانية، عبد المجيد تبون، والمرشح الإسلامي عبد العالي حساني، والمرشح اليساري يوسف أوشيش في تجمعاتهم، لإقناع الناخبين بـ«أهمية التصويت بكثافة لمنح الرئيس، الذي سيفرز الصندوق، الشرعية اللازمة التي تمكنه من حل المشكلات الداخلية، ومواجهة التحديات في الجوار». في إشارة إلى الاضطرابات في مالي والنيجر وليبيا، التي يُجمع المرشحون على أنها «مصدر تهديد لأمننا القومي». وفي بعض التجمعات واللقاءات المباشرة مع المواطنين في الشوارع، بدأ اهتمام المرشحين منصباً أكثر على الانتخابات بوصفها فعلاً سياسياً أو «واجباً وحقاً» كما ورد في خطاباتهم، أكثر من إقناع الناخبين ببرامجهم وبتعهداتهم.

وساد الهدوء الأسبوعي الأولين من الحملة، التي استمرت 21 يوماً حسب القانون، كما كان متوقفاً، من دون أحداث بارزة. وفي اللقاءات المقررة للأسبوع الثالث التي جرى أغلبها في العاصمة، لم تُعد أي تجمعات جماهيرية كبيرة، باستثناء المهرجان الانتخابي الذي نظمته تبون في وهران، كبرى مدن غرب البلاد، يوم 25 من الشهر المنقضي، حيث جمع حسب مديرية حملته الانتخابية، أكثر من 17 ألف شخص داخل قاعة للألعاب الرياضية، وحيث لوحظ حضور بعض المشاهير من بينهم بطلة أولمبياد باريس صاحبة الميدالية الذهبية في الملاكمة، إيمان خليف التي أثارت جدلاً أخذ بعداً عالمياً بسبب حملة التنمر ضدها.

وتجنب المرشحون تبادل الهجمات سواء كانت شخصية أو تتعلق بالبرامج، في التجمعات الميدانية أو في التدخلات الدعائية عبر وسائل الإعلام، الأمر

ووفقاً لما أعلنته القوات البرية بـ«الجيش الوطني» التي يقودها الفريق صدام، نجل قائده العام المشير خليفة حفتر، فقد نُفذت «الكتيبة 672 مشاة» دورية أمنية انطلقت من مقر الكتيبة بمدينة أم الأرناب باتجاه الحقول النفطية في مرقق ووادي عتية، مروراً بمشروع مكنوسة وبرجوج الزراعي.

كما شملت الدورية حقل الغيل النفطي بحوض مرقق، حيث كُلفت الكتيبة بحمايته وتأمينه، وصولاً إلى المرور بالشريط الحدودي بين ليبيا والجزائر قبل العودة إلى أم الأرناب.

وأدرجت القوات البرية في بيان لها، الأحد، هذه الدوريات ضمن «خطة تأمين المواقع الحيوية والاستراتيجية في الدولة، بهدف حماية البلاد من أي خروقات أمنية». ونقلت وكالة «رويترز»، عن مهندسين في الحقول النفطية، أنها تلقت تعليمات «باستئناف الإنتاج من قبل مشغل الحقول (شركة الخليج العربي للنفط) التي لم تقدم أي أسباب لذلك، وفقاً للمهندسين».

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر صدور تعليمات لاستئناف تشغيل الحقول الثلاثة؛ لضمان استمرار تشغيل محطات الكهرباء وتوفير الوقود، نافية صدور تعليمات، حتى الآن، لتشغيل بقية الحقول، موضحة أن «ما تم تشغيله فقط لضمان

وإنتاج الكهرباء من محطة السرير»، لكن مصادر أخرى توقعت «فتح كل الحقول والموانئ النفطية المغلقة تبعاً». وأدى الصراع على مصرف ليبيا المركزي إلى اندلاع حصار على إنتاج النفط، وتفجر النزاع عندما تحرك المجلس الرئاسي للإطاحة بمحافظ المصرف المخضرم الصديق الكبير، وتعيين مجلس منافس، ما دفع المنافسين المعترضين على هذه الخطوة إلى إغلاق جميع إنتاج النفط. وكان ميناء الحريقة لتصدير النفط قد توقف عن العمل بسبب نقص إمدادات الخام، بعد الإغلاق شبه الكامل لحقل السرير النفطي، وهو الموزع الرئيسي للميناء، وفقاً للمهندسين في المحطة. وعادةً ما ينتج حقل السرير حوالي 209 آلاف برميل يومياً، وقد صُنعت ليبيا حوالي 1,18 مليون برميل يومياً في شهر يوليو (تموز) الماضي بشكل إجمالي. وطبقاً لما أعلنته المؤسسة الوطنية للنفط، فقد تسبب إغلاق حقول النفط مؤخراً، في خسارة حوالي 63 في المائة من إجمالي إنتاج النفط في البلاد، بعد إعلان «حكومة الاستقرار» الموازية المكلفة من مجلس النواب حالة «القوة القاهرة» على قطاع النفط بالكامل، وتوقف الإنتاج والتصدير، رداً على تعيين «المجلس الرئاسي» إدارة جديدة للبنك المركزي بدلاً من المحافظ الصديق الكبير.

أكدت رفضها القاطع لسياسات أديس أبابا الأحادية بشأن «سد النهضة»

مصر تشكو إثيوبيا مجدداً لمجلس الأمن: تهدد استقرار الإقليم

القاهرة: عصام فضل

صعدت مصر في نزاعها مع إثيوبيا بشأن «سد النهضة» على نهر النيل، مجددة شكواها إلى مجلس الأمن الدولي، ضد ما وصفته بـ«السياسات الأحادية» لأديس أبابا، والتي اعتبرتها «تهدد استقرار الإقليم». ومصر وإثيوبيا على خلاف منذ سنوات بسبب السد، الذي تبنيه إثيوبيا منذ عام 2011 بداعي توليد الطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق (الرافد الأساسي لنهر النيل) بالقرب من الحدود مع السودان. ووجه وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، الأحد، خطاباً إلى رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بعد التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء الإثيوبي حول المرحلة الخامسة من ملء «سد النهضة»، والتي بدأت في يوليو (تموز) الماضي. وشدد الخطاب على «رفض مصر القاطع للسياسات الأحادية الإثيوبية المخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولي»، والتي اعتبرها «تشكل خرقاً صريحاً لاتفاق (إعلان المبادئ) الموقع بين مصر والسودان وإثيوبيا في عام 2015، والبيان الرئاسي لمجلس الأمن الصادر في 15 سبتمبر (أيلول) 2021».

وأضاف الخطاب أن «تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد حول حجز كمية من مياه النيل الأزرق هذا العام واستكمال بناء الهيكل الخرساني للسد الإثيوبي، تُعد غير مقبولة جملة

وتفصيلاً للدولة المصرية، وتمثل استمراراً للنهج الإثيوبي المثير للقلق مع جيرانها والمهدد لاستقرار الإقليم الذي تطمح أغلب دوله لتعزيز التعاون والتكامل فيما بينها، بدلاً من زرع بذور الفتن والاختلافات بين شعوب تربطها وشائج الأخوة والمصير المشترك». وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي، الاثنين الماضي، أن «بناء (سد النهضة) سينتهي بشكل كامل بحلول شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل». وكشف في مقابلة مع التلفزيون الإثيوبي عن موقع السد، أن إجمالي المياه المحتجزة في بحيرة السد بلغ 62,5 مليار متر مكعب، متوقفاً أن يصل في ديسمبر المقبل إلى ما بين 70 و71 مليار متر مكعب من إجمالي السعة الكلية للسد؛ 74 مليار متر مكعب. وتطالب مصر ومعها السودان بـ«اتفاق قانوني ملزم» ينظم عمليتي الملء والتشغيل، بما لا يضر بحصتيهما المائية.

ولا تعد هذه هي المرة الأولى التي تخاطب مصر فيها مجلس الأمن بشأن نزاع «سد النهضة»؛ فقد سبق أن قدمت شكوى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عقب انتهاء إثيوبيا من الملء الرابع للسد. كما اعتمد مجلس الأمن في سبتمبر عام 2021، بياناً رئاسياً دعا فيه أطراف «سد النهضة» إلى استئناف المفاوضات برعاية الاتحاد الأفريقي. واعتبر أستاذ القانون الدولي المصري الدكتور محمد محمود مهران،

التي من المقرر أن تحل محل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية الحالية بحلول يناير (كانون الثاني) 2025.

وأعربت إثيوبيا عن «قلقها» إزاء انتقال بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال إلى بعثة جديدة لدعم السلام، وعدت متحدت الخارجية الإثيوبية، نيبو تاديلي، أن هذه الخطوة «تشكل مخاطر على المنطقة»، وأكدت أديس أبابا أنها «لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي».

وفي خطابها لمجلس الأمن أكد وزير الخارجية المصري أن «السياسات الإثيوبية غير القانونية سيكون لها آثارها السلبية الخطيرة على دولتي المصنبت مصر والسودان»، موضحاً أنه «بالرغم من أن ارتفاع مستوى فيضان النيل في السنوات الأخيرة، وكذلك الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة المصرية، قد أسهما في التعامل مع الآثار السلبية للتصرفات الأحادية لـ«سد النهضة» في السنوات الماضية»، فإن «مصر تظل متابعه عن كثب للتطورات ومستعدة لاتخاذ كافة التدابير والخطوات المفولة بموجب ميثاق الأمم المتحدة للدفاع عن وجودها ومقدرات شعبها ومصالحها».

وتوقعت مديرة البرنامج الأفريقي بـ«مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، بمصر، الدكتور أمانى الطويل، أن يتفاعل مجلس الأمن مع شكوى مصر بشكل أكثر جدية من مجرد بيان، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن «تفاعل مجلس الأمن مع شكوى مصر يجب أن



«سد النهضة» الإثيوبي (حساب رئيس الوزراء الإثيوبي على «إكس»)

يؤكد الانتهاكات الإثيوبية لحقوق مصر والسودان، كما يمكن طلب رأي استشاري من محكمة العدل الدولية من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن شرعية التصرفات الأحادية لإثيوبيا».

وفشلت آخر جولة تفاوض بين مصر والسودان وإثيوبيا في الوصول إلى حل في ديسمبر الماضي.

وتأتي هذه التطورات في أعقاب تصاعد التوترات السياسية بين مصر وإثيوبيا على خلفية إرسال مصر معدات ووفوداً عسكرية إلى الصومال للمشاركة في بعثة الدعم التابعة للاتحاد الأفريقي،

يتزامن مع ترتيبات إقليمية ودولية؛ إذ يوجد بالوقت الراهن متغيرات دولية وإقليمية غير متعادلة وموازين القوى بالمنطقة، مثل توترات البحر الأحمر، وهو ما يوفر لمصر فرصة للتحرك لحشد التأييد لإلزام إثيوبيا بتوقيع اتفاق ملزم».

وأشارت الطويل إلى أنه «من بين المتغيرات الإقليمية التي تعزز موقف مصر، أن الرهان على الدور الإثيوبي كلاعب إقليمي ضعيف كثيراً، هذا بجانب مشكلات أديس أبابا الداخلية، وما يمكن اعتباره فشل المشروع السياسي لأبي أحمد»، حسب وصفها.

وبشأن إمكانية استئناف المفاوضات «سد النهضة»، يرى أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة الدكتور عباس شرقي، أن «بعض التفاصيل الفنية لم تعد مطروحة للتفاوض بسبب اكتمال بناء السد، مثل التصميمات الهندسية للإنشاءات، ودراسات عوامل الأمان».

وقال شرقي لـ«الشرق الأوسط» إنه في حال تم الاتفاق على عودة المفاوضات، فإن أبرز ما يجب أن يُطرح هو «الاتفاق على قواعد محددة لتشغيل والملء المتكرر كل عام، ووضع آلية لفض المنازعات؛ بمعنى أنه إذا حدث خلاف بعد توقيع اتفاق ملزم يجب أن توضع قواعد للتعامل مع ذلك، كما يجب الاتفاق على قواعد تتعلق بأمان السد، مثلاً يجب أن تلتزم أديس أبابا بعدم تخزين كميات كبيرة قد تؤدي لانفجار السد».

كيف تقرر بوضع «صعب»... وتحصي نحو 616 ألف قتيل وجريح روسي منذ بداية الحرب

روسيا تسيطر على مركز لوجيستي «مهم» في شرق أوكرانيا

موسكو - كييف: الشرق الأوسط

أعلنت روسيا، أمس (الأحد)، أن قواتها سيطرت على تجمعين سكنيين آخرين في شرق أوكرانيا، في حين أقر رئيس أركان الجيش الأوكراني الجنرال أولكسندر سيرسكي، بأن قواته تواجه ضغوطاً شديدة. ووفقاً لـ «رويترز»، قالت وزارة الدفاع الروسية إن وحداتها سيطرت على تجمع بيتشي السكني الواقع على بُعد نحو 21 كيلومتراً جنوب شرقي بوكروفسك في دونيتسك، المركز اللوجيستي المهم في أوكرانيا، وإنها «تواصل التقدم في عمق دفاعات العدو»، مضيفة أن القوات سيطرت كذلك على فيميكا، وهو تجمع سكني آخر في منطقة دونيتسك، وتواصل القوات الروسية هجومها في منطقة دونيتسك، في حين تحاول صد التوغل الأوكراني المباغت في غرب روسيا والذي بدأ في 6 أغسطس (آب). وسيطرت القوات الروسية على مناطق في شرق وجنوب أوكرانيا، في الوقت الذي تشن فيه بين حين وآخر هجمات صاروخية وبطائرات مُسيرة على العاصمة كييف ومدن أخرى.

الجيش الأوكراني: الوضع «صعب»

من جانبه، اعترف قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي، أمس، بأن الوضع «صعب» في مواجهة الهجوم الروسي الرئيسي. وقال سيرسكي، عبر «تلغرام»: «الوضع صعب في مواجهة الهجوم الرئيسي للعدو، لكن يتم اتخاذ جميع القرارات اللازمة على كافة المستويات دون تأخير».

ولم يشر سيرسكي بشكل محدد إلى موقع الهجوم الروسي الرئيسي، لكن في وقت سابق قال هو والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية تستهدف مدينة بوكروفسك ذات الأهمية الاستراتيجية.

وصرح سيرسكي الأسبوع الماضي بأنه أمضى عدة أيام على الجبهة الشرقية بالقرب من بوكروفسك ووصف القتال هناك بأنه «صعب للغاية». وتستمر روسيا، التي استولت على مساحات واسعة من شرق أوكرانيا منذ أن شنت غزوها الشامل في فبراير (شباط) 2022، في

التقدم ببطء هناك خلال قتال عنيف.

التوغل الأوكراني

من جهة أخرى، تتواصل المكاسب منذ توغل أوكراني مباغت في منطقة كورسك غرب روسيا في 6 أغسطس (آب) يهدف على ما يبدو لتشثيت الموارد الروسية وتعزيز موقف كييف في أي مفاوضات مستقبلية، وذلك في ما وُصف بأنه أكبر هجوم بري تتعرض له روسيا منذ الحرب العالمية الثانية. وتمكنت القوات الأوكرانية، خلال الأيام التالية، من السيطرة على مساحات إضافية من الأراضي الروسية.

وأعلن الجيش الأوكراني، أمس، ارتفاع عدد قتلى وجرحى الجنود الروس منذ بداية الحرب على أوكرانيا، إلى نحو 616 ألفاً و300 جندي، بينهم 1350 لقوا حتفهم أو أصيبوا بجروح خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وحسب بيان نشرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، دمّرت القوات الأوكرانية 8592 دبابة، و16760 مركبة قتالية مدرعة، و17636 نظام مدفعية، و1176 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق، و940 من أنظمة الدفاع الجوي. وأضاف البيان أنه



سكان محليون يستقلون قطاراً في أثناء فرارهم من بوكروفسك (رويترز)

أراضي منطقة بريانسك». وأشار عبر «تلغرام»، إلى أن الجيش الروسي رصد ما لا يقل عن 26 مسيرة ودمرها، دون أن يتسبب ذلك في إصابات أو أضرار. وكان بوغوماز ذكر الأسبوع الماضي، أن الجيش أحبط في هذه المنطقة محاولة توغل لمجموعة أوكرانيين.

وخلال ليل السبت - الأحد، أعلنت روسيا أيضاً تدمير 5 طائرات مسيرة أطلقت باتجاه العاصمة، حسبما قال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين. وجاء ذلك بعد أكثر من أسبوع على ما وصفه سوبيانين بأنه «إحدى كبرى الهجمات بطائرات من دون طيار على الإطلاق» ضد موسكو، إذ قالت السلطات وقتذاك إن 11 طائرة دمّرت. كما أسقطت القوات الروسية طائرات من دون طيار، في نفس الليلة، فوق منطقتي بيلغورود وفورونيج الحدوديتين، وكذلك في منطقتي ليبينسك وريازان. وفي منطقة أوريول، تم تحييد طائرة من دون طيار خلال الليل، وفقاً للحاكم أندريه كليتشكوف.

ضوء أخضر أميركي

على سعيد آخر، كثف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الضغوط

موسكو: سنجري تعديلات على عقيدتنا النووية رداً على أفعال الغرب بشأن النزاع في أوكرانيا

يومي الجمعة والسبت، في مقابلة بثتها شبكة «سي إن إن»، إن كييف أظهرت أن المطارات الروسية المستخدمة لقصف المدن الأوكرانية كانت في مرمى الضربات العميقة. وأضاف أومبروف: «لقد أوضحنا نوع القدرات التي نحتاج إليها لحماية المواطنين ضد الإرهاب الروسي، لذا نأمل في أن نجد أذناً صاغية».

ومن المتوقع أن يقدم زيلينسكي نداء مماثلاً شخصياً عندما يقدم خطة للنصر إلى الرئيس الأميركي جو بايدن قرب نهاية فترة وجوده في البيت الأبيض، كما سيحضر اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقالت وزيرة الاقتصاد يوليا سفيريدينكو، التي ترأست وفد كييف، في منشور على موقع «إكس»، إنها ناقشت الخطوات اللازمة لاستعادة نظام الطاقة في أوكرانيا، بما في ذلك «مساهمة كبيرة» من خلال حزمة تمويل قطاع الطاقة بقيمة 800 مليون دولار والتي تم الإعلان عنها في يونيو (حزيران). وأضافت أن الضربات الجوية الروسية أثرت على أكثر من نصف البنية التحتية للكهرباء في أوكرانيا.

عقيدة موسكو النووية

وفي تعليق ذي صلة بالحرب الروسية الأوكرانية، كرر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، أمس الأحد، ما كان قد أعلنه مسؤولون روس بأن موسكو ستجري تعديلات على عقيدتها النووية رداً على أفعال الغرب بشأن النزاع في أوكرانيا. وأضاف ريباكوف، وفق ما ذكرت وكالة «تاس» الروسية، أن القرار «مرتبط بمسار التصعيد الذي يتبعه خصومنا الغربيون بشأن العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا. والعمل وصل مرحلة متقدمة، وهناك نية واضحة لإجراء تصحيحات»، وتنص العقيدة النووية الروسية، وفقاً لمرسوم أصدره الرئيس فلاديمير بوتين في عام 2020، على استخدام «محض دفاعي» للسلاح النووي في حال تعرّض روسيا لهجوم بأسلحة دمار شامل، أو في حال حصول عدوان بأسلحة تقليدية «يهدد وجود الدولة». وتتهم روسيا الغرب باستغلال أوكرانيا لشن حرب ضدها بالوكالة، وقالت في السابق إنها تدرس إدخال تغييرات، لكن تصرّح ريباكوف يُعد الأكثر حسماً حتى الآن بشأن المضي قدماً في هذه التغييرات.

على الولايات المتحدة، للسماح لكييف بالتوغل في عمق الأراضي الروسية، بعد أن التقى ممثلوه بمسؤولين أميركيين كبار في واشنطن يوم السبت، وقدمت واشنطن لأوكرانيا مساعدات عسكرية بقيمة أكثر من 50 مليار دولار منذ عام 2022، لكنها قصرت استخدام أسلحتها على الأراضي الأوكرانية والعمليات الدفاعية عبر الحدود.

وقال زيلينسكي، في خطابه المصور المسائي: «تطهير سماء أوكرانيا من القنابل الجوية الروسية الموجهة خطوة قوية لإجبار روسيا على السعي إلى إنهاء الحرب وتحقيق السلام العادل». وأضاف في نداء وجهه إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا: «نحن بحاجة إلى القدرات اللازمة لحماية أوكرانيا والأوكرانيين بشكل حقيقي وكامل». وتابع، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء: «نحن بحاجة إلى كل من الموافقات للقدرات طويلة المدى، وكذلك قذائفك وصواريخكم طويلة المدى». وأكد أن مثليه «قدموا كل التفاصيل اللازمة لشراء أوكرانيا».

وقال وزير الدفاع الأوكراني رستم أومبروف، أثناء وجوده في واشنطن مع وفد للقاء مسؤولين وخبراء أميركيين،

قلل من أهمية فكرة «الحل السريع» التي يقترحها ترمب

الكرملين: واشنطن متورطة مباشرة في صراع أوكرانيا

موسكو: الشرق الأوسط

قال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن الولايات المتحدة متورطة بشكل مباشر في الصراع الدائر حول أوكرانيا. وأضاف بيسكوف: «الولايات المتحدة، رغم الكثير من التصريحات التي تشير إلى عكس ذلك، منخرطة بشكل مباشر في الصراع حول أوكرانيا. إنهم يظهران ميلاً لزيادة درجة التورط في هذا الصراع»، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية.

الحادث وقع في شبه جزيرة كامتشاتكا البركانية

العثور على 17 جثة بعد تحطم مروحية عسكرية في شرق روسيا

موسكو: الشرق الأوسط

البحث انتهت لهذا اليوم الأحد، على أن تُستأنف «فجر الإثنين» في منطقة الحادث. ونشرت الوزارة مقطع فيديو لأعمال البحث، التُقط من على متن مروحية إنقاذ تحلق فوق المنطقة البركانية، ويظهر فيه هيكل الطائرة على الأرض. وكانت المروحية «Mi-8» قد اختفت من على شاشات الرادار يوم السبت في كامتشاتكا حيث تتكزّر

البحر انتهت لهذا اليوم الأحد، على أن تُستأنف «فجر الإثنين» في منطقة الحادث. ونشرت الوزارة مقطع فيديو لأعمال البحث، التُقط من على متن مروحية إنقاذ تحلق فوق المنطقة البركانية، ويظهر فيه هيكل الطائرة على الأرض. وكانت المروحية «Mi-8» قد اختفت من على شاشات الرادار يوم السبت في كامتشاتكا حيث تتكزّر

إذا أعيد انتخاب ترمب رئيساً للولايات المتحدة. ومع ذلك، تلاعب بيسكوف بهذه الفكرة، قائلاً إنه من المعقول أن «يعلم الرئيس الأميركي المقبل في خطاب تنصيبه أن الولايات المتحدة تؤيد السلام، وبالتالي فإنها بصدد إنهاء دعمها لأوكرانيا». وأضاف بيسكوف: «وحيث إن روسيا تتغير شيء ما في التفكير في صباح اليوم التالي، خصوصاً في كييف». لكنه أكد أن هذا مجرد افتراض، في ضوء حجم الدعم الأميركي للمجهود الحربي

لخطوات الولايات المتحدة لانتهاك مصالح بلادنا تجاوز المستويات المقبولة». وأضاف: «كانت فترة رئاسة (الرئيس الأميركي جو) بايدن توجهاً لكل هذه العمليات فيما يتعلق بمصير العلاقات الثنائية، وهي الآن بالفعل، تاريخياً على الأرجح، في أدنى مستوياتها». وقال بيسكوف متحدثاً عن نتائج رئاسة بايدن للعلاقات بين البلدين: «لقد وصلنا إلى نقطة الإنهيار التي ربما كانت تقترب لا محالة»، وأشار إلى أن العلاقات بين

حوادث الطائرات التي غالباً ما تكون قديمة. ولم تُسفر الرحلة الأولى إلى المنطقة للعثور على الطائرة والركاب الـ 22 الذين كانوا على متنها (19 ركاباً و3 من أفراد الطاقم) عن شيء يوم السبت، بسبب ضعف الرؤية وفقاً للسلطات، وذلك قبل استئناف أعمال البحث أمس (الأحد). وأرسلت مجموعة من عناصر

الإنقاذ ومروحياتاً بشكل طارئ نحو الموقع المفترض للحادث الذي وقع في شبه جزيرة كامتشاتكا البركانية. وفتح تحقيق، حسبما أعلن الفرع الإقليمي للجنة التحقيق الروسية أمس، قائلاً في بيان: «جار تحديد ملابس الحادث». وطائرة «Mi-8» هي مروحية عسكرية سوفياتية الصنع. وتشتهر شبه جزيرة كامتشاتكا

البركانية بطبيعتها الخلابة، ويحلق السياح عادة فوقها بالمروحيات مقابل تذكرة باهظة الثمن في كثير من الأحيان. وتعدّ حوادث تحطم الطائرات أمراً شائعاً في الشرق الأقصى الروسي، وهي منطقة برية وناحية. وفي أغسطس (آب) 2021، سقطت مروحية من طراز «Mi-8» على متنها 16 شخصاً، من بينهم 13 سائحاً، في بحيرة كامتشاتكا، بسبب ضعف الرؤية. وأدى الحادث إلى مقتل 8 أشخاص. وفي يوليو (تموز) من العام ذاته، تحطمت طائرة ركاب على متنها 22 شخصاً و6 من أفراد الطاقم، بينما كانت تستعد للهبوط في شبه الجزيرة البركانية، وأسفر الحادث عن مقتل جميع من كانوا على متنها.

المرشحان ينفقان كثيراً من الوقت والطاقة والمال في بنسلفانيا وجورجيا

«الولاية التي يجب الفوز بها».. تحدي هاريس وترمب الأصعب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عَدَّ تقرير صحفي أن التحدي الأبرز لكامل هاريس هو ولاية بنسلفانيا، أما بالنسبة لدونالد ترمب فهي ولاية جورجيا. وعَدَّ تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس الأحد، أن كل حملة لديها ولاية يمكن القول إنها «يجب الفوز بها»، وهو ما يفسر سبب إنفاق المرشحين كثيراً من الوقت والطاقة والمال في ذلك.

وستقضي هاريس جزءاً من عطلة عيد العمال في بيتسبرغ، إلى جانب الرئيس بايدن، بعد جولة بالحافلة عقب المؤتمر، يومي الأربعاء والخميس، أخذتها عبر جورجيا الريفية. في غضون ذلك، كان ترمب يسافر عبر ما يسمى ولايات «الحدار الأزرق»، بما في ذلك أكبر جائزة ساحة معركة وهي بنسلفانيا.

والجدار الأزرق مصطلح يستخدمه الخبراء السياسيون للإشارة إلى 18 ولاية أمريكية، ومنطقة كولومبيا التي فاز بها الحزب الديمقراطي في كل انتخابات رئاسية من عام 1992 إلى عام 2012. لم يتمكن جورج دبليو بوش، الرئيس الجمهوري الوحيد المنتخب خلال هذه الفترة، من الفوز بفارق ضئيل في المجمع الانتخابي خلال عامي 2000 (271)، و2004 (286)، إلا من خلال الفوز بعدد كافٍ من الولايات خارج الجدار الأزرق لهزيمة منافسيه الديمقراطيين؛ آل جور وجون كيري على التوالي.

في هذا السياق، يقول دوج سوسنيك، الاستراتيجي الديمقراطي ومستشار الرئيس السابق بيل كلينتون: «هناك نقطتان محوريان للانتخابات: بنسلفانيا وجورجيا. إذا كان بإمكان ترمب الفوز في بنسلفانيا، أو كان بإمكان هاريس الفوز في جورجيا، فاعتقد أنها المرشحان المفضلان للفوز بالانتخابات». وأردف سوسنيك: «لا يزال من الممكن أن يفوز ترمب دون جورجيا، ولا يزال من الممكن أن تفوز هاريس دون بنسلفانيا، لكن الأمر أكثر صعوبة بكثير».

وبناءً على نتائج خريطة عام 2020، والتقييمات الداخلية التي أجرتها حملة ترمب، قد يعود الرئيس السابق إلى البيت الأبيض ببساطة، من خلال استعادة الثلثية المتأرجحة؛ جورجيا وبنسلفانيا وكارولينا الشمالية. وفي ظل هذا السيناريو، قد يخسر الرئيس السابق ولايات متعددة، بما في ذلك نييفادا وأريزونا وميشيغان وويسكونسن، ومع ذلك يفوز بإعادة انتخابه.



دونالد ترمب في بيدهمستتر بنينجورسي 15 أغسطس وكامالا هاريس في ميلووكي بويسكونسن 20 أغسطس (رويترز)

وبالنسبة لهاريس، فإن الفوز بأصوات جورجيا الانتخابية الستة عشر، وأصوات بنسلفانيا الانتخابية التسعة عشر، من شأنه أن يضعها على أعتاب الوصول إلى عتبة 270 صوتاً انتخابياً. وإن تحقيق فوز واحد في أي من الولايات الأربع - ميشيغان أو ويسكونسن أو نورث كارولينا أو أريزونا - من شأنه أن يجعلها في المقدمة.

ملايين الدولارات في الدعاية

وضَّح ترمب وهاريس والمجموعات المتحالفة 85,7 مليون دولار في الإعلانات ببنسلفانيا منذ 22 يوليو (تموز) الماضي، وهو اليوم التالي لانسحاب بايدن من السباق، وفقاً لشركة تتبع الإعلانات «اد إمباكت». وبينما أنفق كلا الجانبين المستوى نفسه تقريباً في بنسلفانيا، إلا أن ترمب وحلفاءه في جورجيا أنفقوا، حتى الآن، أكثر من معسكر هاريس - 25,4 مليون دولار مقابل 17,5 مليون دولار.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، ونُشر يوم الخميس، أن هاريس حققت تقدماً، في أعقاب المؤتمر الديمقراطي، حيث حصلت نائبة الرئيس على 48 في المائة من الدعم، بينما حصل ترمب على 47 في المائة، في اختبار وجهها لوجه للمرشحين. وفي اقتراع شمل مرشحين مستقلين،

ومرشحين من أحزاب ثالثة، حصلت هاريس على 47 في المائة، وترمب على 45 في المائة.

النساء السود مقابل الرجال البيض

يدفع الناخبون المنقسمون كالتماثلين إلى إخراج قاعدتيهما من المؤيدين الأساسيين، إلى جانب شريحة أضيق من الناخبين المستقلين وغير المنظمين، بالإضافة إلى ما يسمى الناخبين القابلين للإقناع - وكثير منهم من نساء الضواحي، وهي المجموعة التي عانى منها ترمب، وفقاً للصحيفة.

يعترف مسؤولو حملة ترمب بأنه لن ينجح مع النساء السود، الآن، بعد أن أصبحت هاريس على رأس الحزب الديمقراطي. ومع ذلك، يعتقدون أنهم ما زالت لديهم فرصة في ولايات رئيسية لجذب مزيد من الرجال السود والناخبين من أصل إسباني، الذين يشعرون باليأس بسبب ارتفاع التضخم خلال السنوات الأخيرة.

قالت رينا شاه، الاستراتيجية الجمهورية في مؤسسة «ريليكس إستراتيجيس»، إن السباق في هذه الولايات الحاسمة لن يفوز به «على الهامش» الناخبون السود أو من أصل إسباني، بل بالأحرى، النساء البيض بشكل أساسي اللاتي يحتجن إلى الظهور بشكل كبير حتى يفوز أي من المرشحين.

وفي استطلاع «وول ستريت جورنال» يتقدم ترمب على هاريس بين تلك المجموعة بنسبة 49 في المائة إلى 46 في المائة.

وقال مسؤولون في حملة ترمب إنهم يركزون انظارهم على «الأشخاص الذين يمكن إقناعهم»؛ وهم الناخبون الذين لا يصوتون عادة، أو لا يصوتون دائماً على أسس حزبية، والذين لم يقرروا بعد ما إذا كانوا سيصوتون لصالح ترمب أم هاريس، أي أي مرشح من طرف ثالث.

فرص جديدة لكل حملة

في جورجيا وبنسلفانيا، تعمل حملة ترمب على تكثيف عملياتها الميدانية المتواضعة حتى الآن، وفتح مكاتب جديدة، وتوسيع العمليات للوصول إلى هؤلاء الناخبين. وفي الوقت نفسه، تغلبت حملة هاريس على ترمب على الأرض، حيث بنت كادراً ماهراً في الولايات المتأرجحة - ما يقرب من 1600 موظف مدفوع الأجر و300 مكتب بتلك الولايات. ويعتقد فريقها أن هذا سيساعد في إحداث فرق في إشراك الناخبين عندما يبدأ التصويت المبكر في سبتمبر (أيلول) الحالي وأكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وفي يوم الانتخابات.

وخلقت مسيرات هاريس فرصاً جديدة للحملة للوصول إلى الناخبين. على سبيل المثال، اجتذبت مسيرة أسبوع

أظهر استطلاع للرأي أجرته

صحيفة «وول ستريت جورنال»

أن هاريس حققت تقدماً ضئيلاً

على ترمب بفارق نقطة واحدة

بنسلفانيا على الاقتصاد والطاقة، مع التركيز على تأييد هاريس في الماضي لحظر التفسير الهيدروليكي؛ وهو الموقف الذي عكسته منذ أن أصبحت نائبة بايدن. وفي مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، يوم الخميس، قالت نائبة الرئيس هاريس إنها لن تحظر التفسير الهيدروليكي إذا جرى انتخابها رئيسة، وهو ما يمثل تراجعاً عن موقفها خلال أول ترشح لها للرئاسة. ولأول مرة في عام 2019، قالت إنها تؤيد بشدة حظر التفسير الهيدروليكي؛ وهو الموقف الذي تخلت عنه لاحقاً عندما انضمت إلى حملة الرئيس بايدن مرشحة لمنصب نائب الرئيس، لتقف إلى جانبه في معارضته مثل هذا الحظر. وعلى الرغم من المبادرات الشاملة لإدارة بايدن لمعالجة تغير المناخ، فقد أشرف الرئيس أيضاً على أكبر طفرة نفطية شهدتها الولايات المتحدة أو العالم.

كلفت تعليقات بايدن المتضاربة حول هذه القضية، كلفته كثيراً في جنوب غربي بنسلفانيا وجنوب شرقي أوهايو خلال عام 2020، عندما فاز بالولاية الأولى، لكنه خسر الثانية. ويوم الأربعاء، حذرت حملة ترمب، في رسالة بريد إلكتروني، من أن «حظر التفسير الهيدروليكي من شأنه أن يدمر ولايات مثل بنسلفانيا».

وأشارت هاريس، في مقابلة شبكة «سي إن إن»، إلى أنه «صفتي نائبة للرئيس، لم أحظر التفسير الهيدروليكي. بصفتي رئيسة، لن أحظر التفسير الهيدروليكي». وقد أبرزت الجولة الصيغة التي نشرها بايدن في انتخابات عام 2020، واستخدمها ديمقراطيون مثل السيناتور رافائيل وارنوك (ديمقراطي، جورجيا): «تحقيق هواموش كبيرة في اتلانتا والمنطقة المحيطة بها وتجنب الهزائم الساحقة في الأجزاء الريفية من الولاية، والتي تُعدّ معازل جمهورية إلى حد كبير».

وقبل المؤتمر الوطني الديمقراطي، سافر هاريس والسز إلى ضواحي بيتسبرغ، بما في ذلك مقاطعة بيفر، حيث تمكّن بايدن من انتزاع نسبة أعلى قليلاً مقارنة بما فعلته هيلاري كلينتون في عام 2016.

وفي حين تعتقد حملة ترمب أنها لا تزال تتمتع بفرصة صلبة في جورجيا، فإن الأسابيع القليلة الصعبة، التي دفعت بها تصريحات ترمب غير المكتوبة حول عرق هاريس، وهجماته على حاكم الولاية الجمهوري الشهير، بريان كيمب، وزوجته، ربما أضافت إلى التحديات التي يواجهها الرئيس السابق في الولاية.

هاريس والتفسير الهيدروليكي
ركز فانس رسالته في إيري بولاية

الحركة قلقة بشأن انتهاكات مجال أفغانستان الجوي من قبل قوى إقليمية وأخرى عالمية

«طالبان» تطمح إلى الحصول على معدات دفاعية روسية

إسلام آباد: عمر فاروق

كشفت مسؤولون رفيعو المستوى في وزارة الدفاع الأفغانية عن عزم حركة «طالبان» على الحصول في المستقبل على معدات روسية الصنع ستتمكن من توفير (متطلبات) الدفاع الجوي، وترغب في الحصول على مثل تلك الأسلحة؛ لأنهم الدولة الأكثر تقدماً في العالم في هذه التقنيات».

وفي الماضي، كانت أجهزة الاستخبارات الروسية تزود حركة «طالبان» بالأسلحة والمعدات عندما كانوا يخوضون حرب عصابات ضد قوات الاحتلال الأمريكي في أفغانستان. مع ذلك، هذه المرة سيكون الأمر مختلفاً تماماً، فقد تحولت حركة «طالبان» من جماعة مسلحة متفردة، إلى حكومة دولة مستقلة، وأي عملية لنقل معدات دفاعية ستكون الآن بموجب القانون الدولي وعلى أساس ثنائي بين الحكومة الروسية وحكومة «طالبان».

ويقول خبراء قانونيون إن المشكلة الأولى فيما يتعلق باي صفقات أسلحة محتملة تكمن في عدم وجود أي علاقات

دبلوماسية رسمية بين روسيا وحكومة «طالبان» في كابل؛ وذلك لعدم اعتراف روسيا بنظام «طالبان»، رغم وجود سفارة رسمية لحركة «طالبان» في موسكو. ومع ذلك، فمن الضروري وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين لإبرام اتفاقية دفاع رسمية بينهما.

يقول خبراء قانونيون وسياسيون إنه لشراء أسلحة ومعدات عسكرية للجيش الأفغاني، فإن الأمر يحتاج أولاً إلى حكومة معترف بها على المستوى الدولي. وأكد سيد عبد البصير صبري



الملا عبد الغني برادر نائب زعيم «طالبان» ضمن وفد حضر مؤتمر السلام الأفغاني، بموسكو في 18 مارس 2021 (رويترز)

أيضاً قدرة الإمارة الإسلامية على تأمين الحدود، وأضاف أنه تُستخدم أسلحة أميركية لتأمينها.

وأضاف رئيس إدارة الدعم اللوجيستي بوزارة الدفاع: «الأمّن مضمون للشعب، فالأسلحة والمعدات التي حصلنا عليها من الأميركيين تُستخدم

لتأمين الحدود. كل شيء على ما يرام، ويمكننا حماية الحدود بالكامل. لدينا كل الأسلحة التي نحتاج إليها لذلك».

وتعدّ حركة «طالبان» انتهاكاً لمجالها الجوي الذي أسفر عن مقتل أيمن الظواهري في كابل قبل عامين انتهاكاً لمجالها الجوي من جانب الولايات المتحدة الأميركية. وبالمثل، تشعر حركة «طالبان» بالقلق أيضاً بشأن انتهاك القوات الجوية الباكستانية لمجالها الجوي الأفغاني. يذكر أن القوات الجوية الباكستانية قد شنّت هجمات جوية داخل الأراضي الأفغانية مرات عدة خلال السنوات الثلاث الماضية. وكذلك أرسلت القوات الجوية الباكستانية فرق استطلاع إلى أفغانستان.

ويقول خبراء عسكريون إنه عبر امتلاك معدات مراقبة للمجال الجوي، بالكاد يمكن لحركة «طالبان» حماية نفسها، ولهذا يحتاجون إلى وجود معدات فعالة لسلاح الجو وللدفاع الجوي. ويتفق نظام «طالبان» على سلاح جو فعال، رغم استيلائه على عدد من الطائرات «ثابتة الجناحين» خلقت القوات الأميركية وراءها عندما انسحبت من أفغانستان.

نتنياهو والسائر الإيراني في الضفة



نبيل عمرو

الحملة الواسعة التي تنفذها إسرائيل في الضفة، والتي تركزت أولاً في الشمال، ولا يوجد ما يحول دون امتدادها لتشمل الضفة كلها، هذه الحملة لا جديد فيها، سوى اتصالها بالحرب على غزة، وصلتها الموضوعية بالاستتعالات التي تجري على أكثر من ساحة.

الضفة والقدس قلبها، وإسرائيل في الضفة، والتي تركزت أولاً في الشمال، ولا يوجد ما يحول دون امتدادها لتشمل الضفة كلها، هذه الحملة لا جديد فيها، سوى اتصالها بالحرب على غزة، وصلتها الموضوعية بالاستتعالات التي تجري على أكثر من ساحة.

على حتمية قيامها كركيزة أساسية لاستقرار الشرق الأوسط، بما فيه من مصالح دولية لا تحتمل الاستتعالات التي تقف غالباً على حافة حرب إقليمية وحتى دولية، ويعرف كذلك أن الشعب الذي يحاربه على كل الجغرافيا الفلسطينية من رفح إلى القدس، وعلى كل مكان في الضفة، هو شعب مؤهل من كل النواحي، يبني حياته بما يستطع تخليصه من براثن احتلاله الوحشي، ويؤسس البنية التحتية لدولته العتيدة، على نحو يجعل حلم نتيهاو بابتلاع الضفة أمراً مستحيلاً، وهذا ما أدى به إلى أن يفقد حجه في منع قيامها، ليلوذ أخيراً وداًماً بالسائر الإيراني الذي لم يجد غيره للاختباء وراءه، وهو يعارض العالم كله في مسألة قيام الدولة الفلسطينية.

السائر الإيراني هو في واقع الأمر غير منطقي وغير واقعي، وغير مؤثر بصورة فعالة في المآزق الإسرائيلي الناجم أساساً عن الاحتلال، الذي سبق ولادة الجمهورية الإسلامية بسنوات طويلة، وسبقها كذلك المقاومة الوطنية التي أسسها الفلسطينيون على أرضهم المحتلة، وأنتجت تدوؤ قضيتهم لمكانتها اللائقة بها على صعيد المنطقة والعالم.

لا يُنكر الدور الإيراني في المنطقة وأجنداته وأذرعته المنظمة من التطلع لبلوغ مكانة إمبراطورية تغذيها قراء خاصة للتاريخ القديم، ويقودها نزوع نحو نفوذ بالغ الصعوبة لتتزم به الدولة الإيرانية مهما بلغت تكاليفه، ومهما تزايدت القرائن على عدم جدواه، غير أن هذا الدور وإن بدا قوياً في مجال التأثير السلبي فلن يكون ذا حضور فعلي في شكل ومضمون الدولة الفلسطينية العتيدة، فهي دولة لأهلها التوافق للعيش في ظلها، وليس في ورادهم الانتماء إلى أي جهة أو أجندة تسعى إلى توظيفها في خدمتها.

سائر نتيهاو... هو أن العالم لم يأخذ روايته على حمله الجد؛ لأنه سائر هُش ومفتعل، وأمام العالم كله لم يعد صالحاً لاختباء نتيهاو وراءه.

دافئة برجال أقوياء إقليميين؛ مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكيم يونغ إيل في كوريا الشمالية وغيرهما. ثامناً: حظر الهجرة من الدول ذات الأغلبية المسلمة.

تشير إلى أن هدفنا ليس المفاضلة بين ترمب ومنافسته الديمقراطية كامالا هاريس، بل رسم صورة تقريبية لاحتمالات المرحلة المقبلة بحسب نتائج الانتخابات. هاريس التي دخلت السباق متأخرة إثر عزوف الرئيس جو بايدن، وأعطت زخماً وحماسة كانا مقفودين لدى الديمقراطيين، مع أنها لم تكن كثيرة الحركة إبان توليها نيابة الرئاسة وغير معروفة خارج أميركا. قد تكون خبرتها محدودة في السياسة الخارجية ولم تتح لها الفرص للتعاطي مع شؤون منطقتنا المعقدة، ولا يبدو مرجحاً أن تحسم نزاعاتها ومشاكلها قبل أن تصل إلى السلطة، ما يعني أنها ستواجه ملفات ساخنة بشكل متزايد في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى مجموعة من التحديات الأخرى مع روسيا والصين والحدود والهجرة غير الشرعية. إلا أنه من المتوقع أن تحافظ على المواقف العامة لإدارة بايدن وستحيط نفسها على غرار ترمب بعدد كبير من خبراء السياسة الخارجية والإقليمية، مع فارق مرجح أنها عكسه، ستأخذ براء مستشاريها.

بالنسبة للشرق الأوسط، لا تصعب التوقعات مع هاريس وستكون مواقفها على غرار بايدن دون أن تشكل نسخة منه؛ مؤيدة لامن وسلامة إسرائيل من دون الانجرار وراء مغامراتها، ما سوف يعقد مهمة بنيامين نتيهاو والحكومة اليمينية المتعصبة ويقيدها أكثر من إدارة بايدن إذا استمر في السلطة بعد تسلمها الرئاسة. وستتابع مشروع باين للسلام الدائم عبر حل الدولتين وتعزيز التحالفات والاتفاقات الاستراتيجية مع الشركاء العرب، وبخاصة الخليجيين.

التغيير المتوقع لن يكون حاسماً كائناً من كان في البيت الأبيض، ومشاكل المنطقة لن تحل إلا بمبادرات جريئة من دول المنطقة أكثر من مساعي وتدخلات الخارج.

مآلات السباق الأميركي على الإقليم



سام منسى

تبقى نتائج الانتخابات الأميركية الموضوع رقم واحد في معظم دول الإقليم، مع قناعتها بعدم أولوية قضاياها في أجندة كلا المرشحين. ومع ذلك، تبقى واشنطن منخرطة بجدية في قضيتين رئيسيتين تشغلان المنطقة: هما النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب غزة ومترعاتها، وأدوار إيران وتدخلاتها المتشعبة في أكثر من بلد وقضية، فضلاً عن مستقبل مشروعها النووي وتدابيرها على الأمن الإقليمي. المنطقة ستواجه وصول أحد المرشحين إلى السلطة، وتالياً مواقفها إزاء هاتين المعضلتين المرتبطتين بأمنا واستقرارها.

وصول المرشح الجمهوري دونالد ترمب إلى البيت الأبيض سيحمل معه أبعاداً ثلاثة لا يجوز تجاهلها: الأول شخصية ترمب نفسه التي سوف تلعب دوراً رئيسياً في سياسة السنوات الأربع المقبلة لواشنطن تجاه القضايا كافة، وميزتها أنه لا يمكن توقعها. صعوبة توقع سياسة ترمب الشرق الأوسطية مريكة لأنه، وبحسب تجربة الولاية السابقة، يمكنه أن يقدم على خطوات جريئة ليست بالضرورة في صالح الفلسطينيين والعرب، لأنها تضع مصالح إسرائيل أولاً. وبالنسبة لعلاقات واشنطن وطهران، فالأرجح أن تكون مواقفه أكثر تشدداً من الإدارة الحالية، علماً أنه يكرر رغبته في إنهاء الحروب وعدم دخول مغامرات عسكرية جديدة.

البعد الثاني نتيجة للأول. صحيح أن ترمب محاط بجيش من المستشارين الذين يسعون لتقويض توسع إيران وتقليص تدخلاتها، لكن المرجح ألا ينصاع لهؤلاء ويكون صاحب القرار الأخير.

الثالث علاقة ترمب بالحكومة الأميركية ومؤسسات الدولة، وهو الأمر الأكثر خطورة، لأن مشروعه للتغيير في الإدارة والمؤسسات له تداعياته على الاستقرار الداخلي في أميركا، كما على علاقاتها بالخارج، لا بل أكثر من ذلك، أثر هذا البعد على نظرة وتصرف روسيا والصين وإيران وغيرها مع أميركا المتغيرة.

على ضوء هذه الأبعاد الثلاثة يمكن استشراف أهم معالم سياسة ترمب من مراجعة السياسات السابقة بين 2017 و2021 بخاصة في الشؤون والنزاعات، التي تهم المنطقة وأبرزها: أولاً: «الوقوف مع إسرائيل»، و«استعادة السلام في الشرق الأوسط»، علماً أن الأجنحة الرسمية للحزب الجمهوري لا تقول كثيراً عن هذا الموضوع. ثانياً: علاقة دافئة مع السعودية والرغبة في تحقيق صفقة أميركية مع العرب من غير المطيعين مع إسرائيل مماثلة ل«اتفاقيات إبراهيم 2020». العقبان أمام هذا التوجه هو التعنت الإسرائيلي إذا استمر على نموه الحالي برفض البحث في تنازلات للفلسطينيين. ثالثاً: أرجحية استمرار نهج عدم التدخل إلى حد كبير في سوريا. رابعاً: المزيد من الضغوط على إيران ورفع لهجة الخطاب تجاهها دون أي إجراءات عسكرية إضافية على ما تتخذه الإدارة الحالية، والميل إلى تخفيف مستوى الدبلوماسية المعتدلة بشأن الملف النووي وهذا ما يجعل الدلائل لديه غامضة وغير معروفة. خامساً: إهمال القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية في السياسة الأميركية وإعطاء أولوية أعلى للتعاون في مجال الطاقة والسياسة الاقتصادية. سادساً: توقع تراجع الزخم الذي أبدته إدارة بايدن تجاه تعزيز العلاقات بين ضفتي الأطلسي وتدعيم قوة الناتو في مواجهة روسيا. سابعاً: ضبابية تجاه العلاقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأثر ذلك على الموقف من الحرب في أوكرانيا، إضافة إلى ميل ترمب لعلاقات

التمثيل صار حقيقة... والنمل خسران



خالد البري

استعداداً للسفر إلى العراق بعد الغزو الأميركي، ذهب مع زملاء في «بي بي سي» إلى تدريب على العمل الصحافي في المناطق الخطرة. أسبوع من السيناريوهات التي تحاكي الحقيقة في مواقف متدرجة الصعوبة... أين تقف في تظاهر كبير غاضب، وكيف تتحرك مع فريق العمل في كتلة واحدة مترصة، وكيف تتصرف إن وجدت نفسك في نطاق إطلاق نار، أو في منطقة الغام، أو انفجر لغم في زميل لك، وكيف تتعامل إن أوقفك مسلحون في نقطة تفتيش عشوائية، أو اختطفك جماعة إرهابية...

انتهار بعضنا خلال الاختطاف أو في محاكاة الإعدام. واقترب بعضنا في التدريب التطبيقي محظورات بدت خلال الدروس النظرية سهلة التنفيذ. في نهاية الكورس سخرنا من تلك السيناريوهات التي لن نفيدينا بشيء في المواقف الحقيقية. وهو اعتقاد ثبت لي خطؤه في العراق، وفي الحرب بين إسرائيل وحزب الله، وفي المواجهات بين الجيش اللبناني وجماعة «فتح الإسلام»، وحتى في مظاهرات اليونان احتجاجاً على إجراءات التفتيش. ظروف مختلفة استدعت في كل منها شيئاً تعلمته، وأدركت أن تفكيري الشخصي لم يكن ليسعني؛ لأن تلك المواقف نادرة في حياة أي شخص، وإن ارتكبت الخطأ فلن تعيش لتسويه، أو ستكون التجربة قاسية بحيث تتجنبها مستقبلاً. والطريقة الوحيدة، من ثم، هي أن تتعلم من تجارب الآخرين. يضيف سابقون إلى سلة خياراتك خياراً صائباً لم يكن ليأتي على بالك من الأساس، ويمتدحون فرصة لإدراك منطقة وعصارة ما تعلمت أن الصواب ليس ما تملبه مشاعرك. إن انفجر في ساق زميلك لغم فستدفعك مشاعرك إلى الركض نحوه، وستضربه وتضرب نفسك... سينفجر فيك لغم بينما تهرع إليه، أو بينما تحمله إلى خارج منطقة الألعام، وسيصير لدينا اثنتان في حاجة إلى إنقاذ، ولا أحد

الغريب عن ثقته به بمنطق «Yes you can». إنما الموضوع لا علاقة له بالثقة؛ بل بالقدرة. لدي عينا تراقبان الطريق كأي واحد فيهم، لكن لساني وأذني ليست مدربة بالكفاءة نفسها... وكيف نجعلها مسؤولة عن نجاتنا وهلاكنا؟ ما بين «استميتك عدراً»، و«أسف»، و«قلها مرة ثانية»، ضاعت التعليمات في وقت حرج. وبعد التدريب صرخ فينا المشرف: ليس هذا وقت الصوابية السياسية. وظيفتكم أن تختاروا أنسب شخص لكل مهمة. نحن لا نوزع المهام بالكوته هنا».

هذا المشهد أضاف للدرس بُعداً آخر. سألت نفسي: هل صحيح أن الدافع هنا حسن الخلق؟ لا. هذا تشخيص سطحي وخاطئ، ربما يصح على شخص القى بنفسه في النهر لإنقاذ طفل غرق... فتلك مشاعر غريزية قوية، حقيقية وتلقائية، كمشهد حقل الألغام. أما هنا فلدنا وقت وبراح للتفكير العقلاني. ليس من سوء الخلق أن تكلف الفرد بما يناسب قدراته. والشجاعة الأخلاقية تحتم التحلي بالمسؤولية في القرار. على مستوى الجماعة خسرنا. وعلى مستوى الفرد وضعت في موقف حرج؛ إن رفضت صرت عالة على الفريق، وإن قبلت فشلت. وهذا ما حدث. الدافع الأكبر في القرار كان الرضا عن النفس.

ولا أقصد زملائي بالتحديد، ربما طمانهم أن المشهد تمثيلي. إنما اتخذته مثلاً لفهم مواقف واقعية. التركيز على الدوافع، لا النتائج، عرض لأحد مرضين: إما ادعاء أخلاقي مزيف، يتجلى في حين أخلاقي عن اتخاذ الموقف النافع وإبداء الرأي المفيد؛ حافظاً على الصورة الشخصية. وإما طاعة الأيديولوجيا بدلاً من تشغيل العقل. يصيب «فطر كورديسيس» النملة؛ يسيطر على عقلها ويحولها إلى «زومبي»، فتترك خليتها وتوسع في خدمة الجرثومة وهلاك نفسها.

استعداداً للسفر إلى العراق بعد الغزو الأميركي، ذهب مع زملاء في «بي بي سي» إلى تدريب على العمل الصحافي في المناطق الخطرة. أسبوع من السيناريوهات التي تحاكي الحقيقة في مواقف متدرجة الصعوبة... أين تقف في تظاهر كبير غاضب، وكيف تتحرك مع فريق العمل في كتلة واحدة مترصة، وكيف تتصرف إن وجدت نفسك في نطاق إطلاق نار، أو في منطقة الغام، أو انفجر لغم في زميل لك، وكيف تتعامل إن أوقفك مسلحون في نقطة تفتيش عشوائية، أو اختطفك جماعة إرهابية...

انتهار بعضنا خلال الاختطاف أو في محاكاة الإعدام. واقترب بعضنا في التدريب التطبيقي محظورات بدت خلال الدروس النظرية سهلة التنفيذ. في نهاية الكورس سخرنا من تلك السيناريوهات التي لن نفيدينا بشيء في المواقف الحقيقية. وهو اعتقاد ثبت لي خطؤه في العراق، وفي الحرب بين إسرائيل وحزب الله، وفي المواجهات بين الجيش اللبناني وجماعة «فتح الإسلام»، وحتى في مظاهرات اليونان احتجاجاً على إجراءات التفتيش. ظروف مختلفة استدعت في كل منها شيئاً تعلمته، وأدركت أن تفكيري الشخصي لم يكن ليسعني؛ لأن تلك المواقف نادرة في حياة أي شخص، وإن ارتكبت الخطأ فلن تعيش لتسويه، أو ستكون التجربة قاسية بحيث تتجنبها مستقبلاً. والطريقة الوحيدة، من ثم، هي أن تتعلم من تجارب الآخرين. يضيف سابقون إلى سلة خياراتك خياراً صائباً لم يكن ليأتي على بالك من الأساس، ويمتدحون فرصة لإدراك منطقة وعصارة ما تعلمت أن الصواب ليس ما تملبه مشاعرك. إن انفجر في ساق زميلك لغم فستدفعك مشاعرك إلى الركض نحوه، وستضربه وتضرب نفسك... سينفجر فيك لغم بينما تهرع إليه، أو بينما تحمله إلى خارج منطقة الألعام، وسيصير لدينا اثنتان في حاجة إلى إنقاذ، ولا أحد

الغريب عن ثقته به بمنطق «Yes you can». إنما الموضوع لا علاقة له بالثقة؛ بل بالقدرة. لدي عينا تراقبان الطريق كأي واحد فيهم، لكن لساني وأذني ليست مدربة بالكفاءة نفسها... وكيف نجعلها مسؤولة عن نجاتنا وهلاكنا؟ ما بين «استميتك عدراً»، و«أسف»، و«قلها مرة ثانية»، ضاعت التعليمات في وقت حرج. وبعد التدريب صرخ فينا المشرف: ليس هذا وقت الصوابية السياسية. وظيفتكم أن تختاروا أنسب شخص لكل مهمة. نحن لا نوزع المهام بالكوته هنا».

هذا المشهد أضاف للدرس بُعداً آخر. سألت نفسي: هل صحيح أن الدافع هنا حسن الخلق؟ لا. هذا تشخيص سطحي وخاطئ، ربما يصح على شخص القى بنفسه في النهر لإنقاذ طفل غرق... فتلك مشاعر غريزية قوية، حقيقية وتلقائية، كمشهد حقل الألغام. أما هنا فلدنا وقت وبراح للتفكير العقلاني. ليس من سوء الخلق أن تكلف الفرد بما يناسب قدراته. والشجاعة الأخلاقية تحتم التحلي بالمسؤولية في القرار. على مستوى الجماعة خسرنا. وعلى مستوى الفرد وضعت في موقف حرج؛ إن رفضت صرت عالة على الفريق، وإن قبلت فشلت. وهذا ما حدث. الدافع الأكبر في القرار كان الرضا عن النفس.

ولا أقصد زملائي بالتحديد، ربما طمانهم أن المشهد تمثيلي. إنما اتخذته مثلاً لفهم مواقف واقعية. التركيز على الدوافع، لا النتائج، عرض لأحد مرضين: إما ادعاء أخلاقي مزيف، يتجلى في حين أخلاقي عن اتخاذ الموقف النافع وإبداء الرأي المفيد؛ حافظاً على الصورة الشخصية. وإما طاعة الأيديولوجيا بدلاً من تشغيل العقل. يصيب «فطر كورديسيس» النملة؛ يسيطر على عقلها ويحولها إلى «زومبي»، فتترك خليتها وتوسع في خدمة الجرثومة وهلاك نفسها.

وكيل التوزيع

شركة التوزيع السعودية للبريد
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائط
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحربيها وكتاتيبها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

srmq

Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النتراف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



مشكلة لحفائه ومشكلة لأعدائه

إلى أين سيأخذ بنيامين نتنياهو إسرائيل؟ وإلى أين سيأخذ الشرق الأوسط وأميركا؟ خصوصته في الداخل يحذرون من أنه غير معني بوقف النار إلا إذا سبقه انتصار. وأنه يكلف إسرائيل ما يفوق قدرتها. وأن معارضيها عجزوا عن إسقاطه. وأن أميركا غير قادرة على تطويقه وإخراجه. والزجل صاحب أرقام قياسية. إقامته في رئاسة الوزراء تخطت إقامة جميع أسلافه. صاحب الرقم القياسي في قتل الفلسطينيين. في الحرب الحالية قتلت آله العسكرية أكثر من أربعين ألفاً في غزة. قتلت 280 كادراً قيادياً في «حماس» و«الجهاد» و«حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني. قصفت طائراته في إيران واليمن وسوريا ولبنان. تبدو حكومته مهددة بالسقوط ولا تسقط. يحاول أعداؤه العثور على بديل ولا يحالفهم الحظ. فرض نفسه وأسلوبه على الداخل. فرضه على الحلفاء في الخارج. قاد إسرائيل في أطول حرب في تاريخها وأوحي أن الإسرائيليين على رغم خلافاتهم قُروا دفع ثمن المنازلة الحالية. ذهب بعيداً في الحرب متجاهلاً نصائح الحلفاء وتحذيرات الأعداء. يعرف أن إيران باتت تقيم على حدوده لكنه يراهن على جعل المواجهة «حرباً أخيرة». وهو صاحب رقم قياسي في انتهاك كل



غسان شربل

تبادل الأسرى. أتهمه سياسيون بأن هدفه الوحيد هو البقاء في الحكم ولو على بحر من الدم. أنهم أيضاً بالسعي إلى توسيع النزاع واستدعاء حرب إقليمية مدمرة. حمله آخرون مسؤولية العزلة الدولية التي أصابت إسرائيل على يد الحكومة الأكثر تطرفاً. وصفوه بأنه محرّج لاصدقاء إسرائيل ومثير لأموال الكراهية التي تدفقت من العواصم والجامعات. اعتبروا أن أسلوب إدارته للحرب أفقد إسرائيل علاقات كان هو شخصياً نجح في نسجها. هذا فضلاً عن الاتهامات بالفساد وتلقي رشى أو هدايا محظورة. يعرف نتنياهو أن مسؤولين في إدارة الرئيس بايدن يعتبرونه عبئاً ثقيلاً على بلادهم. قبل شهر، وكان عدد الضحايا في غزة قارب الثلاثين ألفاً، حاول

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إقناعه بوقف النار. قال له إن قدرات «حماس» تراجعت ولم تعد تشكل تهديداً لإسرائيل من قماشة السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، لكن نتنياهو الذي تظاهر بالاهتمام قال إن إسرائيل تحتاج إلى انتصار ينهي «حماس». لم يقل نتنياهو إنه لا يريد مفاوضات لإطلاق الرهائن. مارس أسلوبه المعروف. أرسل وفوداً إلى جولات التفاوض لكنه فحّ مهمتها، وأما بتقليص صلاحياتها أو بتحليلها شروطاً يصعب على الآخرين القبول بها. وبدلاً من المسارعة إلى وقف النار، اتخذ قراراً بنقل النار إلى العواصم التي تشارك «حماس» في حربها. اغتال فؤاد شكر، العسكري الأرفع في «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية، واغتيال زعيم «حماس» إسماعيل هنية في طهران نفسها. تصرّف نتنياهو بأسلوب الواثق أن أميركا لا تملك خياراً غير الوقوف إلى جانب إسرائيل والانخراط في الدفاع عنها. وضع المنطقة على شفير مواجهة واسعة، وثمة من يتهمه بالسعي إلى استدراج إيران إلى مواجهة مباشرة لا تستطيع أميركا عدم عمق العلاقات الأميركية - الإسرائيلية على رغم

الانتقادات التي توجه إليه من هنا وهناك. أظهر رد «حزب الله» على اغتيال شكر أنه غير راغب في الانخراط بحرب شاملة مع الآلة العسكرية الإسرائيلية المدعومة بحشد عسكري أميركي غير مسبق. إيران التي لا تزال تلوح بالرء على اغتيال هنية أرسلت إشارات كثيرة تدل على رغبتها في تفادي نزاع واسع في الإقليم. في المقابل يحاول نتنياهو الذهاب في الحرب إلى حد جعلها «الحرب الأخيرة». أي بمعنى ألا يجزأ أي فصل معاد على تكرار ما فعله يحيى السنوار. يريد أن يفرض الرذغ الإسرائيلي وقف النار لا أن يفوض للحصول عليه. يعرف نتنياهو أنها حرب بجبهات كثيرة. وأن الجنرال قاسم سليماني نسج قبل رحيله سجداتها بخيوط فلسطينية ولبنانية وسورية وعراقية ويمينية. وأن فرض وقف طويل للنار يحتاج من وجهة نظره إلى انتصار. أخطأ ما يمكن أن يحدث هو أن يتظاهر نتنياهو بالمرونة في غزة لخوض حرب واسعة مع «حزب الله» تركز مشاهدته في بيروت. صحيح أن أميركا تعارض، ولكن التجارب أظهرت أنها غير قادرة على إقناع الرجل أو رده. وأظهرت أنه يستطيع أن يأخذها معه، وأنها لا تملك القدرة على الاستقالة من مصير إسرائيل حين تكون منخرطة في حرب.

الجهود الأميركية المحمومة لاحتواء كارثة في الشرق الأوسط

أن يلام على عرقلة المحادثات الرامية إلى وقف القتال في غزة. لدى إيران رئيس معتدل منتخب حديثاً مهمت بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وقد تهدد حرب أوسع نطاقاً ذات تكاليف هائلة. قبضة رجال الدين البارزين على السلطة.

إن الدولة التي قد تخسر أكثر من غيرها قد تكون لبنان، حيث يمر اقتصادها بأزمة، وهو الواقع الذي يعترف به زعماء «حزب الله»، الجماعة السياسية والعسكرية البارزة هناك. ويقول مسؤولو إدارة بايدن إن الأزمة قد تكون أسوأ بكثير لولا دبلوماسيتهم.

عمل كبار مساعدي بايدن على إجراء المكالمات الهاتفية وسافروا إلى الشرق الأوسط وكان بلينكن مدعوماً من بريت ماكغورك وأموس هوكستين، وهما مساعداً في مجلس الأمن القومي يتوليان شؤون الشرق الأوسط، وويليام بيرنز، مدير وكالة الاستخبارات المركزية، الذي كان المفاوضات الأميركية الرئيسية في محادثات وقف إطلاق النار واحتجاز الرهائن. في الوقت نفسه، لم تخجل الحكومة الأميركية من دعم دبلوماسيتها بالتهديد باستخدام القوة العسكرية المدمرة.

في 2 أغسطس (آب)، أي بعد يومين من اغتيال هنية، وكما أطلق بلينكن وأخرون حالة من الاتصالات الدبلوماسية المحمومة مع المسؤولين الأجانب، بدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) في استعراض العضلات الأميركية.

أعلنت وزارة الدفاع أن وزير الدفاع لويد أوستن، أمر حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» بأن تحل محل حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» في خليج عمان، لضمان عدم وجود ثغرة في الوجود البحري الأميركي الرئيسي في المنطقة.

كما وجه أوستن مقاتلات إضافية من طراز «إف - 22» إلى المنطقة، واتخذ خطوة غير عادية بإعلان نشر غواصة الصواريخ الموجهة «جورجيا» في الشرق الأوسط. ونداراً ما تنشر «البنثاغون» تحركات أسطولها من الغواصات.

في الوقت نفسه تقريباً، حثت دانا ستيرول، المتخصصة السابقة في السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، إدارة بايدن علناً على النظر في توجيه ضربات داخل إيران نفسها.

* خدمة «بيوروك تايمز»



مايكل كراولي إريك شبيت إدوارد وونغ

الولايات المتحدة مصممة على منع اندلاع حريق أوسع نطاقاً - ومستعدة للتدخل بقوة دعماً لإسرائيل، إذا لزم الأمر.

وجهت الرسائل ليس فقط إلى إيران، وإنما إلى إسرائيل كذلك. وفي الأسبوع الماضي، ووسط دلائل على أن إسرائيل تستعد لضرب حليف إيران في جنوب لبنان، «حزب الله»، توجه بلينكن إلى تل أبيب. وهناك، سلم رسالة مختلفة إلى المسؤولين الإسرائيليين: واشنطن ستدعم ضربة إسرائيلية استباقية ضد معدات «حزب الله» أو قوات تستعد لشن أي هجوم وشيك، وفقاً لمسؤول أميركي رفيع المستوى، تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة الدبلوماسية الحساسة. لكن، أملاً مرة أخرى في تجنب تصعيد خطير، أضاف بلينكن أن إسرائيل لا ينبغي أن تستغل الفرصة لشن هجوم أوسع ضد الجماعة اللبنانية.

ضربت إسرائيل ضربتها القوية، وإنما على نطاق ضيق، إذ دمّرت أسلحة «حزب الله» التي كانت تستعد لضرب إسرائيل، انتقاماً مفترضاً لقتل إسرائيل أحد كبار قادة الحزب في بيروت قبل أسابيع. وأطلق «حزب الله» وأبلاً من الصواريخ رداً على ذلك - بعد أن مّر البيت الأبيض رسائل إلى الجماعة المدعومة من إيران تحثها فيها على ضبط النفس - أدى إلى أضرار محدودة. وقد أذع كلاً الجانبين الفوز، كما تنفس كبار مسؤولي بايدن الصعداء بشكل جماعي.

يقول مسؤولون ومحللون إن العوامل التي لا علاقة لها بالولايات المتحدة ساعدت أيضاً على تجنب نشوب حرب أوسع. وتخشى إيران و«حزب الله» أن يعانينا بشدة من اندلاع صراع شامل. (وعلى النقيض من ذلك، ربما شنت «حماس» هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول في إسرائيل على أمل إرغام المنطقة على الدخول في مثل هذه الحرب). ولا يريد أي من الطرفين

عندما توجه وزير الخارجية أنتوني بلينكن، إلى منغوليا في 31 يوليو (تموز)، كان يفكر في الأحداث التي تقع على مسافة بعيدة، في الشرق الأوسط. إذ كانت إسرائيل قد اغتالت أحد كبار قادة «حماس» في طهران، وتعهد المسؤولون الإيرانيون بالانتقام لقتل أحد الحلفاء المقربين على أراضيهم.

باستخدام هاتم أمن في مقصورة الطائرة الخاصة، تحدث بلينكن إلى عديد من المسؤولين الأجانب في الساعات التي تلت عملية القتل، وطلب منهم حدّ إيران على عدم اتخاذ أي إجراء يمكن أن يؤدي إلى حرب شاملة مع إسرائيل.

بعد أيام، زار أحد المسؤولين، وهو وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، طهران ودعا إلى «السلام والاستقرار والأمن». كما أقنع الرئيس جو بايدن بسرعة قادة مصر وقطر بتحديد جولة جديدة من المحادثات بهدف ضمان وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وكان لتلك الاجتماعات أيضاً هدف غير معلن ألا وهو تني إيران عن شن هجوم قد يعرقل المحادثات ويجعل طهران تبدو كأنها تفسد.

في الشهر الذي من منذ اغتيال إسرائيل زعيم حركة «حماس» إسماعيل هنية، عمل المسؤولون الأميركيون بلا توقف تقريباً على احتواء أحدث تبادل للضربات الانتقامية، مع إسرائيل من جانب، وإيران وميليشيا «حزب الله» اللبنانية من جانب آخر. فهم يحاولون باستماتة لتجنب حرب إقليمية يخشون أن تؤدي إلى جر الولايات المتحدة إلى القتال.

يعتقد مسؤولو بايدن أنهم لعبوا دوراً مهماً في درء الأسوأ، رغم أنهم يعترفون بأن عوامل أخرى حافظت على غطاء غير مستقر على هذا الوعاء سريع الغليان. ورغم نجاحهم في احتواء الحرب الأوسع نطاقاً في الوقت الحالي، فإنهم لم يضمنوا وفقاً لإطلاق النار في غزة، وهو الفشل الذي قد يقوّض عملهم في نهاية المطاف.

مما يُعزز هذه النقطة، اندفعت الدبلوماسية الأميركية إلى العمل مرة أخرى هذا الأسبوع، في محاولة لمنع عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في الضفة الغربية من إثارة موجات عنف جديدة في المنطقة.

يعكس الدفاع الدبلوماسي الأميركي، جنباً إلى جنب مع استعراض القوة العسكرية، أن

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة مصر EGX	بورصة كازاخستان BOURSE DE KAZAKHSTAN	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,27%	0,12%	0,06%	0,28%	0,42%	0,01%	0,20%	0,36%

مختصون للشرف الأوسط: القطاع يوّد فرصاً وظيفية ويجذب استثمارات أجنبية

جهود سعودية للنهوض بالصناعات الدوائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي

عبد الله الجسار لـ«الشرق الأوسط»، أن توطئ صناعة الأدوية والأجهزة الطبية خطوة محورية نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الأمن الصحي، حيث بدأت منذ إنشاء أول مصنع في منتصف الثمانينات الميلادية، واستمر القطاع في التطور حتى أصبح أحد المستهدفات الأساسية لـ«رؤية 2030».

ورأى أن أهمية توطئ هذا القطاع تتجلى في عدة جوانب، منها: تقليل الاعتماد على الواردات، وتنوع مصادر الدخل الوطني، من خلال خلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة لتخصصات نوعية ومحددة، ما يسهم في خفض معدلات البطالة، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

وحسب الجسار، فإن توطئ صناعة الأدوية والأجهزة الطبية له أهمية في جذب الاستثمارات، خصوصاً في مجالات البحث والتطوير، ما يعزّز الابتكار، ويرفع من القدرة التنافسية.

إضافة إلى ذلك، يرى الجسار أهمية هذا التوطئ في تلبية الطلب المحلي المتزايد؛ لضمان احتياجات السوق المحلية بسرعة وكفاءة عالية، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، خصوصاً خلال الأزمات الصحية (مثل الأوبئة)، حيث إنه من خلال توفير الأدوية والمعدات الطبية داخلياً يمكن للمملكة تحسين جودة الرعاية الصحية، وتقليل تكاليف العلاج، ما يعود بالنفع على النظام الصحي كله.

الميزان التجاري

وقد يؤثر ذلك إيجابياً على الاقتصاد الوطني، من خلال زيادة الناتج المحلي الإجمالي، ومن المتوقع ارتفاع معدل النمو إلى 12 في المائة سنوياً في الأعوام المقبلة، بدلاً من 5 في المائة الأعوام السابقة، وهذا ينعكس على تحسين الميزان التجاري، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، وفق الجسار.

يُشار إلى أن السعودية شكّلت لجنة صناعة اللقاحات والأدوية الحيوية، برئاسة وزير الصناعة والثروة المعدنية، في مارس (آذار) 2022، التي تهدف إلى صناعة اللقاحات والأدوية الحيوية وتطويرها، وتحديد أفضل التقنيات في هذا المجال، إضافة إلى تحقيق الأمن الدوائي والصحي للمملكة، وبناء منصات صناعية محلية بمواصفات عالمية.

خصّصت الحكومة 214 مليار ريال في موازنة 2024 لقطاع الصحة والتنمية الاجتماعية

نقص الإمدادات خلال الأزمات العالمية، مثل الأوبئة والكوارث الطبيعية، فوجود المصانع يُبرّز قدرة المملكة على إنتاج ما تحتاج إليه داخلياً، دون الاعتماد الكامل على الواردات.

وأكد إمكانية أن تصبح المملكة وجهة للسياحة الطبية، خصوصاً في الشرق الأوسط وأفريقيا، من خلال توطئ العلاجات الباهظة المرتبطة بالأمراض المعقدة (مثل السرطان)، الذي سيقلل من تكاليف علاج المرضى في الخارج، إضافة إلى الجراحات التجميلية.

إلى ذلك، يعمل توطئ هذه الصناعات على تعزيز الأمن الصحي، من خلال ضمان توفر المنتجات الحيوية محلياً، ويشجع تطوير التكنولوجيا والابتكار في هذا المجال، ما يمكن البلاد من أن تكون مصدراً إقليمياً للأدوية والأجهزة الطبية، حسب نائب الوزير سابقاً.

التنمية المستدامة

من ناحيته، ذكر عضو جمعية اقتصاديات الطاقة، وعضو جمعية الاقتصاد السعودية، المستشار الدكتور



الإنتاجية والإيرادات، إضافة إلى تحسين الميزان التجاري بتقليل الاعتماد على الواردات، وزيادة الصادرات المحتملة من الأدوية والأجهزة الطبية المصنعة محلياً.

البحث والتطوير

ومع توسع هذه الصناعات، يعتقد الزامل أنه سيكون هناك استثمار أكبر في البحث والتطوير، ما يؤدي إلى ابتكارات جديدة تسهم في تحسين كفاءة وإنتاجية الاقتصاد الوطني، حيث إن ذلك سيكون محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

علاوة على ذلك، أبان الزامل أن توطئ قطاع صناعة الأدوية والأجهزة الطبية يلعب دوراً محورياً في تعزيز الأمن الصحي الوطني، من خلال بناء نظام صحي أكثر مرونة واستدامة في مواجهة التحديات المستقبلية.

وأفاد بأن توطئ هذه القطاعات يضمن توافر الإمدادات الحيوية والمنتجات الطبية التي تتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي ومعايير الجودة العالمية، ما يقلل من مخاطر

الأدوية والأجهزة الطبية بالمملكة، يسهم إيجاباً في خلق فرص عمل نوعية ذات الدخل المرتفع، ويضمن توافر الإمدادات، وتقليل الاعتماد على الواردات، ويجذب المزيد من الاستثمارات، ويحقق الاكتفاء الذاتي والأمن الصحي للبلاد.

التسويق والمبيعات

وفي حديث إلى «الشرق الأوسط»، أوضح نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية سابقاً، والمؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة «كنز الحيوية للاستثمار»، المهندس أسامة الزامل، أن صناعة الدواء لها تأثير كبير على الاقتصاد العالمي؛ إذ تحجز المرتبة الثانية دولياً من حيث المبيعات.

وقال إن السعودية تُعدّ أكبر سوق للمستحضرات الدوائية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث بلغت القيمة السوقية لهذا القطاع 28 مليار ريال (7,46 مليار دولار) في عام 2020، ومن المتوقع وصوله إلى حوالي 44,1 مليار ريال (11,76 مليار دولار) بحلول 2030، مبيّناً أن مجال الأدوية والأجهزة الطبية يُعدّ خصباً للنمو محلياً.

كذلك، أوضح الزامل أن السعودية تتصدر سوق الأجهزة الطبية في المنطقة، ممثلة بذلك 17 في المائة، حين بلغت القيمة السوقية 20 مليار ريال (5,3 مليار دولار) في عام 2020، ويتوقع وصوله إلى نحو 34 مليار ريال (9 مليار دولار) بحلول 2030.

وتوقع أن يكون لتوطئ صناعة الأدوية والأجهزة الطبية في السعودية أثر اقتصادي إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي، من خلال عدة طرق؛ أبرزها: خلق فرص وظيفية نوعية ذات دخل مرتفع، سواء في مجال التصنيع، أو البحث والتطوير، أو التسويق والمبيعات، حيث تُؤدي زيادة التوظيف إلى ارتفاع دخل الأفراد، وبالتالي تعزيز الاستهلاك المحلي، ما يُسهم في دفع عجلة الاقتصاد.

خطوط الإمداد

ولفت الزامل إلى احتمالية تأثير الأزمات الدولية على خطوط الإمداد، وبالتالي التوطئ لهذا القطاع يضمن توافر الإمدادات بشكل عام، ويسهم في جذب الاستثمارات وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمملكة، كما يسهم في حماية الاقتصاد المحلي من تقلبات الأسعار

العالمية وتغيرات السياسات التجارية التي قد تؤثر على استيراد الأدوية والمعدات الطبية.

وأكمل أن توطئ هذه القطاعات سيؤدي إلى زيادة حجم الإنتاج الصناعي بالسعودية، وتقليل الاعتماد على الواردات، الأمر الذي يعزّز الإنتاج الوطني، ويسهم بشكل مباشر في رفع نسبة مساهمة المنظومة في الناتج المحلي الإجمالي، من خلال تصنيع الأدوية والأجهزة الطبية.

وتابع نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية السابق، أن توطئ الصناعات الدوائية والطبية يحمل أهمية استراتيجية كبيرة، بوصفه جزءاً من «رؤية 2030»، لتتنوع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، ما يساعد في خلق اقتصاد أكثر توازناً واستدامة، بأن تصبح الصناعات التحويلية (مثل الأدوية) جزءاً أساسياً في الناتج المحلي الإجمالي.

ويبيّن الزامل أن توطئ هذه الصناعات يسهم في جذب استثمارات أجنبية ومحلية جديدة، تسهم في زيادة

«قطر للطاقة» تضاعف إنتاجها من سمام «اليوريا»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

في مدينة مسيعة الصناعية سيضمن الاستفادة المثلى من البنية التحتية المتطورة المتوفرة حالياً للصناعات البتروكيميائية والأسمدة بما في ذلك مرافق التصدير الذي يعد أحد أكبر مرافق تصدير الأسمدة والكيميائيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولتغدو مسيعة عاصمة إنتاج اليوريا في العالم».

وأكد الكعبي التزام قطر للطاقة «بتزويد العالم بمنتجات الطاقة التي يحتاج إليها سكانه لتحقيق النمو الاقتصادي المستمر، وبدعم أمن الطاقة والأمن الغذائي لشعوب العالم مع تحقيق التوازن بين الاحتياجات المتزايدة للبشرية وبين الإدارة السليمة للموارد الطبيعية».

وتم الإعلان عن المشروع خلال مؤتمر صحفي عقده المهندس سعد بن شريدة الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«قطر للطاقة»، في المقر الرئيسي لقطر للطاقة في الدوحة.

وقال الكعبي: «نقوم بتصنيع الأمونيا واليوريا في قطر منذ أكثر من خمسين عاماً. واليوم نعمل على توسيع خبراتنا وتعزيز مكانتنا من خلال هذا المشروع العملاق غير المسبوق، الذي سيمكن دولة قطر من أن تصبح أكبر مصدر لليوريا في العالم، وعمالاً حاسماً لدعم الأمن الغذائي لمئات الملايين من البشر حول العالم».

وأضاف: «إن تطوير هذا المشروع

أعلنت شركة «قطر للطاقة»، أمس (الأحد)، أنها تعتزم مضاعفة الطاقة الإنتاجية لدولة قطر من سمام اليوريا، إلى أكثر من 12,4 مليون طن سنوياً من 6 ملايين طن حالياً، مما يجعل قطر أكبر مصدر في العالم لسمام اليوريا.

وسيبدأ الإنتاج من أول خطوط مجمع اليوريا الجديد قبل نهاية العقد الحالي.

ويتضمن المشروع العملاق الجديد إنشاء ثلاثة خطوط جديدة لإنتاج الأمونيا ستشكل اللقمة لاربعة خطوط ضخمة عالمية المقاييس لإنتاج سمام اليوريا في مدينة مسيعة الصناعية.

عُمان تتوسع في استكشاف النفط والغاز بتوقيع اتفاقية امتياز جديدة

مسقط: «الشرق الأوسط»

وتعزز من قدرتها الإنتاجية في قطاع الطاقة.

وقال إن التوقيع مع الشركة بصفتها المشغل لهذا المربع يأتي بعد نجاحها في تطوير منطقة الامتياز رقم 5 بكفاءة عالية ورفع إنتاجها اليومي من النفط من 5 آلاف إلى أكثر من 50 ألف برميل يومياً ويعود ذلك إلى استراتيجيتها في الاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة والتطوير المستمر، ما انعكس على قدرتها في الحفاظ على تكاليف تشغيلية تنافسية.

وأضاف أن الاتفاقية تجسد ثقة الحكومة بالشركات الوطنية العاملة في القطاع، وتعزّز أيضاً من علاقة سلطنة عُمان مع الشركاء الصينيين، ما يفتح المجال لفرص تعاون جديدة تعمل على جلب الاستثمارات الأجنبية.

الهيديروكربونية في المنطقة. وقّع الاتفاقية نيابة عن حكومة سلطنة عُمان وزير الطاقة والمعادن المهندس سالم بن ناصر العوفي وعن شركة «لدليل للنفط» وقّعها مؤسس ورئيس مجلس إدارة «مجموعة محمد البرواني» الدكتور محمد بن علي البرواني، ونائب رئيس الشركة الوطنية الصينية للتطوير شانغ يو.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن مدير عام الاستثمار بوزارة الطاقة والمعادن صلاح بن حفيظ الذهب قوله إن الوزارة تتطلع أن تسفر جهود شركة «لدليل للنفط» في منطقة الامتياز 15 عن تطوير الاستكشافات الهيدروكربونية الحالية، وإضافة استكشافات أخرى تسهم في دعم احتياطات سلطنة عُمان،

وقّعت وزارة الطاقة والمعادن في سلطنة عُمان، أمس (الأحد)، بمسقط اتفاقية مع شركة «لدليل للنفط» (المشغل) لاستكشاف وتطوير منطقة الامتياز رقم 15 بمحافظة الظاهرة البالغ مساحتها 1389 كيلومتراً مربعاً، في خطوة استراتيجية نحو تعزيز احتياطات النفط والغاز وزيادة معدلات الإنتاج.

وبموجب هذه الاتفاقية، ستلتزم شركة «لدليل للنفط» بصفتها المشغل، بتنفيذ سلسلة من الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية المتقدمة، وإعادة معالجة البيانات الزلزالية القائمة، وتنفيذ مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد، إضافة إلى حفر مجموعة من الآبار لتقييم الإمكانيات



د. عبد الله الراددي

تضخم الجشع

تتفكك العالم الصعداء ببيوار انزياح الغمة الاقتصادية، بعد إعلان عدد من البنوك المركزية نيتها خفض أسعار الفائدة، وقد شهدت السنوات الثلاث الماضية تدخلات حكومية غير مسبوق، مثل حزم التحفيز، والدعم المالي للشركات، التي رغم ضرورتها، زادت من كمية الأموال المتداولة في الاقتصادات. هذا الفائض من السيولة سمح للشركات بدفع زيادات في الأسعار دون انخفاض فوري في الطلب؛ حيث استمر المستهلكون في الإنفاق باستخدام الأموال التي تلقوها من الحزم التحفيزية، أو تلك التي ادخروها خلال فترات الإغلاق. هذا الوضع خلق أرضية خصبة لما يُعرف بتضخم الجشع، فما هو هذا التضخم؟ وهل هو ظاهرة حقيقية أم موجة شعبية؟ وكيف يمكن للحكومات التصدي له إذا كان ظاهرة حقيقية؟

يُستخدم تضخم الجشع لوصف حالة تستغل فيها الشركات الفترات التضخمية من خلال رفع أسعارها بشكل كبير، لا لتغطية التكاليف المتزايدة فحسب، بل لتعزيز هامش أرباحها. ويشير هذا المصطلح إلى أن بعض الشركات تستغل غطاء التضخم العام الناتج عن عوامل، مثل زيادة أسعار الطاقة، وتعطيل سلاسل التوريد، والأحداث الجيوسياسية، لفرض زيادات في الأسعار لا يمكن تبريرها، واكتسب هذا المصطلح زخماً لوصف الاستغلال المزعوم من قبل الشركات خلال الأوقات الاقتصادية الصعبة، خصوصاً بعد الجائحة والأزمات العالمية الأخرى.

تتعرّض حجة وجود تضخم الجشع من خلال سلوكيات بعض الشركات التي اعترفت برفع الأسعار ببساطة لأنها تستطيع ذلك، فعلى سبيل المثال، صرح بعض مديري شركات السلع الاستهلاكية الكبرى بأنهم لا يرون حاجة لخفض الأسعار، حتى عندما تنخفض تكاليف المدخلات، لأنهم نجحوا في الحفاظ على هامش أرباح أعلى من خلال الزيادات السعرية التي بدأها خلال الفترة التضخمية.

وتشير الأدلة إلى وجود تضخم الجشع من خلال الزيادة الكبيرة في أرباح الشركات خلال فترات التضخم المرتفع، وقد أظهرت تقارير وتحليلات، أنه في المملكة المتحدة ارتفعت أرباح الشركات المدرجة بنسبة 30 في المائة خلال عام 2022، بفضل 11 في المائة فقط من الشركات التي زادت الأسعار بشكل استثنائي، وقد عزّز هذا الأمر إلى هيمنة هذه الشركات على أسواقها، ما مكّنها من تحديد الأسعار دون خوف كبير من فقدان العملاء للمنافسين، وفي الولايات المتحدة، لوحظت سلوكيات مشابهة، فوفقاً لتقرير صادر عن الاحتياطي الفيدرالي، ساهمت الأرباح الكبيرة للشركات في التضخم خلال السنة الأولى بعد الجائحة؛ حيث يُعتقد أن الاستغلال التجاري للشركات كان مسؤولاً عن جزء كبير من الزيادات السعرية العامة، وقد خضعت قطاعات مثل الطاقة، والمواد الغذائية، والسلع الاستهلاكية إلى تدقيق خاص؛ حيث أبلغت عن أرباح قياسية، بينما واجه المستهلكون ارتفاعاً في التكاليف.

من ناحية أخرى، يجادل المشكوك في رواية تضخم الجشع بأن الزيادات السعرية المحمومة هي أكثر انعكاساً للضغوطات والتعطيلات التي تسببت بها العوامل الخارجية بدلاً من الجشع التجاري، مشيرين إلى أن العديد من القطاعات واجهت ضغوطاً كبيرة على التكاليف، خصوصاً من ارتفاع أسعار الطاقة واختناقات سلسلة التوريد، ما جعل الزيادات في الأسعار ضرورية للسمود أمام الهجمات الاقتصادية أولاً، ومن ثم المحافظة على الربحية، وفي المملكة المتحدة، وبينما شهدت بعض القطاعات، مثل النفط والغاز، زيادات في الأرباح، شهدت العديد من الشركات غير المالية انخفاضاً في الأرباح بصفتها نسبة من الناتج المحلي الإجمالي، ما يشير إلى أن القطاع التجاري ككل ليس مستفيداً بشكل موحد من التضخم.

وعلاوة على ذلك، يجادل بعض المحللين بأن إرجاع التضخم إلى الاستغلال التجاري وحده يبسط ظاهرة اقتصادية معقدة، فالنقص عادة ما يكون مدفوعاً بمزيج من العوامل من جانب العرض (مثل النقص وزيادة تكاليف الإنتاج) والعوامل من جانب الطلب (مثل زيادة إنفاق المستهلكين)، والتركيز فقط على سلوك الشركات بوصفه سبباً رئيسياً يتجاهل الظروف الاقتصادية الكلية الأوسع التي تسهم في التضخم، كما أن فكرة تضخم الجشع يفترض وجود مستوى من التواطؤ أو القوة السوقية قد لا يكون منتشرًا بالقدر الذي يراه البعض، ففي الأسواق التنافسية، عادة ما تؤدي الزيادات السعرية المفرطة إلى فقدان الحصة السوقية؛ حيث ينتقل المستهلكون إلى بدائل أرخص؛ لذلك، يجادل النقاد بأن وجود تضخم الجشع سيعني نقص المنافسة، وهو ما ليس الحال في جميع القطاعات.

وفيما كان تضخم الجشع بالفعل عاملاً مسهماً في استمرار التضخم، فهناك عدة تدابير سياسية يمكن أن تنظر فيها الحكومات لمعالجة المشكلة، مثل تعزيز إنفاذ قوانين مكافحة الاحتكار لمنع الشركات من استغلال قوتها السوقية لرفع الأسعار بشكل مفرط، ويتضمن ذلك التدقيق في عمليات الاندماج، والاستحواذ بشكل أكثر صرامة لضمان عدم تمكن أي شركة من الهيمنة على السوق، ووضع قواعد أكثر صرامة ضد الممارسات المنافية للمنافسة، كما اقترحت عدة حكومات فرض ضرائب على الأرباح المفاجئة خلال فترات الأزمات الاقتصادية لتكون منهجية ردع للشركات التي تستغل الأزمات لزيادة الأسعار، كذلك فإن الرقابة على الأسعار قد تؤدي دوراً مهماً، إلا أنه قد يكون وسيلة لمنع الشركات من رفع الأسعار بشكل مفرط على المنتجات الحيوية، مثل الطعام والطاقة.

إن تضخم الجشع هو مفهوم مثير للجدل، يُسلط الضوء على تعقيدات التضخم في الاقتصاد الحديث، ففي حين تشير أدلة إلى أن بعض الشركات قد استغلت الفترات التضخمية لتعزيز أرباحها، يجب أيضاً النظر في السياق الاقتصادي الأوسع، ويُبرز الجدل حول تضخم الجشع الحاجة إلى استجابات سياسية مدروسة، توازن بين الحاجة إلى حماية المستهلكين وواقعية الديناميكيات السوقية، سواء من خلال التنظيم الصارم، أو الضرائب، أو حماية المستهلك، وتمتلك الحكومات هذه مجموعة من الأدوات لمعالجة الأضرار المحتملة للتضخم الجشع، وضمان بيئة اقتصادية أكثر عدلاً للجميع.

بعد قراءة أسوأ من المتوقع في يوليو أشعلت موجة بيع للأسهم العالمية

الأسواق تستعد لبيانات حاسمة بشأن الوظائف في أميركا



عمال يعلقون لافتة كتب عليها «وظائف! وظائف! وظائف!» على المسرح حيث يقبل المرشح الرئاسي دونالد ترامب خطاباً في بوترفيل (أ.ف.ب.)

كانت الأدلة على مدى الأسابيع القليلة الماضية حول صحة الاقتصاد الأميركي متباينة. وقد تم تعديل الأرقام الرسمية، الأسبوع الماضي، بالزيادة لتظهر نمو الناتج المحلي الإجمالي بوتيرة سنوية بلغت 3 في المائة في الربع الثاني، ارتفاعاً من تقدير أولي بلغ 2,8 في المائة.

وأظهرت بيانات أسبوعية منفصلة أن عدد الأميركيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة انخفض. وهذا من شأنه أن يضيف إلى الأمال في أن الاقتصاد الأميركي يتمتع بـ«هبوط هادئ»، حيث لا يصاحب انخفاض التضخم تباطؤ اقتصادي. ولكن معدل البطالة في أميركا ارتفع بشكل حاد، من 3,7 في المائة في يناير (كانون الثاني) إلى 4,3 في المائة في يوليو (تموز). وكشف

تحدث مفاجئ، الشهر الماضي، عن أن عدد الوظائف التي تم إنشاؤها في العام حتى مارس (آذار) أقل بنحو 818 ألف وظيفة مما كان يُعتقد سابقاً. ووصف ترامب هذا بأنه «فضيحة ضخمة».

قبل يومين من تقرير يوم الجمعة، ستصدر الحكومة أرقاماً عن الوظائف الشاغرة في يوليو. ومن المتوقع أن يتراجع عدد الوظائف الشاغرة، وهو مقياس للطلب على العمالة، إلى أدنى مستوى له في 3 أشهر عند 8,1 مليون، ما يمثل أعلى قليلاً من أدنى مستوياته في أكثر من 3 سنوات.

يذكر أن اليوم (الاثنين) يشهد إغلاقاً لسوق الأسهم الأميركية؛ احتفالاً بـ«يوم العمل» لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة للأسهم تنتهي بنهاية العام.

إغلاق سوق الأسهم الأميركية اليوم احتفالاً بـ«يوم العمل»

توقعات بتجاوزها 100 مليون طن في 2024

صادرات الصين القياسية من الصلب تهدد بتوترات تجارية عالمية

بكين: «الشرق الأوسط»

من حيث التكلفة في أوروبا، حتى مع الرسوم الإضافية. وقال دانيال هاينز، كبير استراتيجيي السلع الأساسية في «إي زد إن» للأبحاث، الذراع البحثية لأحد أكبر البنوك الأسترالية، إن مننحي الصلب الصيني الذين يصنرون عادة ما بين 7 و10 في المائة من إجمالي إنتاجهم، استفادوا هذا العام من الطلب القوي نسبياً في أوروبا وآسيا.

وأضاف هاينز: «خصوصاً في الوقت الذي نرى فيه منتجين في بعض تلك المناطق، مثل أوروبا، على سبيل المثال، يعانون من ارتفاع تكاليف الطاقة... لقد فتح ذلك الباب أمام منتجي الصلب الصينيين». ولفت إلى أنه كانت هناك بعض العلامات في الأشهر الأخيرة على ضعف الطلب العالمي.

وحذرت مجموعة «باوو ستيل»، أكبر شركة لصناعة الصلب في العالم، في أغسطس، من أن قطاع الصلب يواجه شتاءً طويلاً وبارداً، سيكون أسوأ من أزمات الصلب السابقة في عامي 2008 و2015. وتُظهر الأرقام الرسمية أن شركات صناعة الصلب في الصين تعاني من خسائر فادحة؛ حيث تراكمت لديها خسائر بلغت 2,8 مليار يوان صيني (390 مليون دولار) خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام.

ووفقاً لـ«ماي ستيل»، فإن 1 في المائة فقط من مصانع الصلب الصينية مرحة.

الفورية للأنف المبردة الساخنة بنحو الخمس منذ بداية العام. وتسبب تباطؤ البناء والنشاط الاقتصادي الصيني في انخفاض الطلب المحلي، في حين كان صانعو الصلب بطيئين في الحد من إنتاجهم، مما أدى إلى زيادة العرض.

وفي إشارة إلى قلق بكين بشأن هذه القضية، علقت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات في أغسطس الموافقات على إنشاء مصانع الصلب الجديدة.

ومن المتوقع أيضاً أن ترتفع شحنات الصلب الصينية إلى أوروبا على مدى الأشهر المقبلة، وخصوصاً بالنسبة للأنف المبردة على الساخن، والتي تستخدم في منتجات مثل السيارات والألات.

وقال كولين ريتشاردسون، رئيس قسم الصلب في شركة «أرغوس ميديا»، وهي شركة تزود بيانات أسعار السلع الأساسية: «سنشهد ارتفاعاً حاداً في الأشهر المقبلة»، مضيفاً أن صادرات الصين من اللطائف المدرفلة على الساخن (أي الصلب الخاضع لدرجة حرارة عالية الارتفاع) كانت في ارتفاع خلال الأشهر الاثني عشر الماضية.

ورغم أن أوروبا تفرض تعريفات جمركية باهظة على الصلب الصيني بنسبة 18,1 في المائة على الأقل، فقد انخفضت الأسعار المحلية في الصين للأنف المبردة على الساخن مؤخراً؛ حيث أصبحت قادرة على المنافسة

تد الدول في محاولة لحماية شركات صناعة الصلب المحلية من المنافسة من أكبر منتج في العالم. وقال إن «المزيد والمزيد من القضايا التجارية» ستُرفع ضد الصين في الأشهر المقبلة.

وقد تؤدي القضايا إلى فرض الدول تعريفات جمركية أعلى على الصلب الصيني الذي يواجه رسوماً في كثير من الدول. وقد رفعت مجموعة متزايدة من اقتصادات الأسواق الناشئة مثل المكسيك والبرازيل التعريفات الجمركية هذا العام بالفعل، في حين أطلقت دول أخرى مثل فيتنام وتركيا تحقيقات جديدة.

وضاعفت الولايات المتحدة تعريفاتها الجمركية على الصلب الصيني هذا العام، بينما أطلق الاتحاد الأوروبي في مايو (أيار) تحقيقاً لمكافحة المطالبة بالقصدير. وأعلنت كندا عن تعريفات جمركية جديدة على الصلب الأسبوع الماضي.

وفي يوم الخميس، حثت جمعية الحديد والصلب الصينية التي تمثل مصانع الحديد الكبرى المملوكة للدولة في البلاد، شركات صناعة الصلب على إنهاء «المنافسة الشرسة»، واتهمتها بـ«الاعتماد على حروب الأسعار للاستيلاء على حصة في السوق».

لقد انخفض مؤشر أسعار الصلب الصيني للجمعية إلى أدنى مستوى له منذ 8 سنوات، بدءاً من 16 أغسطس (أب). وفي أوروبا، انخفضت الأسعار

تحتل المخاوف بشأن تباطؤ أكبر اقتصاد في العالم، مركز الاهتمام هذا الأسبوع، مع نشر أحدث أرقام الوظائف في الولايات المتحدة.

وستظل الأسواق في حالة من التوتر قبل صدور بيانات الرواتب غير الزراعية لشهر أغسطس (أب)، المقرر صدورها في السادس من سبتمبر (أيلول) الحالي. يأتي هذا بعد قراءة أسوأ من المتوقع للشهر السابق، التي أشعلت موجة بيع للأسهم العالمية بعد أن أظهرت البيانات ضعف الأوضاع في سوق العمل، سواء مع ارتفاع معدل البطالة إلى 4,3 في المائة، أو تباطؤ نمو الأجور، أو ارتفاع عدد الوظائف التي أضافها الاقتصاد الأميركي بمقدار 114 ألف وظيفة، حيث جاءت جميع البيانات أسوأ من توقعات الأسواق بشكل كبير.

وقد تمتد التأثيرات إلى جميع أنحاء العالم، مع تقييم المستثمرين للتأثير في أسعار الفائدة بالولايات المتحدة، وكذلك المعركة الانتخابية بين كامالا هاريس ودونالد ترامب.

ويتوقع خبراء الاقتصاد أن تظهر الأرقام المقبلة خلق 163 ألف وظيفة في أغسطس، وأن ينخفض معدل البطالة في البلاد من 4,3 في المائة إلى 4,2 في المائة. وإذا جاء رقم الوظائف أقل من المتوقع أو ارتفع معدل البطالة، فقد تزداد التكهات بان «الاحتياطي الفيدرالي» سوف يضطر إلى اتخاذ إجراءات صارمة.

يعتقد المتداولون أن خفض أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية هو الأكثر ترجيحاً، لكنهم يرون فرصة بنسبة 1 من 3 لخفض كبير بمقدار نصف نقطة مئوية. وسيدو الاحتمال الأخير أكثر ترجيحاً إذا أشارت أرقام الوظائف إلى تباطؤ.

لقد أوضح رئيس بنك «الاحتياطي الفيدرالي»، جيروم باول، بالفعل أن ضعف سوق العمل في ذهن لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية، التي تحدد أسعار الفائدة، حيث أكد أن خفضاً من نوع ما في طريقه.

من المتوقع أن تصل صادرات الصين من الصلب إلى أعلى مستوى لها في 8 سنوات هذا العام، مما يغرق العالم بإمدادات منخفضة التكلفة، ويهدد بإشغال التوترات التجارية العالمية.

فمن المتوقع أن تتجاوز صادرات الصين، أكبر منتج للصلب في العالم، 100 مليون طن في عام 2024، وهو أعلى مستوى منذ عام 2016، وفقاً لشركة الاستشارات «ماي ستيل» (MySteel) ومقرها شنغهاي، حسب صحيفة «فايننشيل تايمز».

وقالت فيفيان يانغ، رئيسة التحرير في «ماي ستيل»: «إن صادرات الصلب بلغت مستويات تاريخية حتى الآن هذا العام». وتوقعت أن يبلغ إجمالي صادرات الصلب 100-101 مليون طن للعام كله، وهو ثالث أعلى مستوى على الإطلاق.

وإلى جانب روبير، استراتيجيي السلع الأساسية في شركة «استريس أدفايزوري» اليابانية الاستثمارية: «لقد أغرقت الصين العالم بالصلب ودفعت الأسعار إلى الانخفاض». وتوقع أن

أول مجموعة تلقيح منزلية معتمدة رسمياً توفر الوقت والمال

علاجات «الخصوبة الذاتية».. الفوائد والمخاطر

واشنطن: شالين غوبتا*

في سن 32، كانت تيسا ميلز وزوجها يواجهان صعوبة في الإنجاب. فقد أمضيا عامين في المحاولة وخضعا لسلسلة من الفحوصات. وأظهر تحليل السائل المنوي لزوج ميلز بعض الاختلالات. لذا أوصى طبيبه بخلات دورات من التلقيح داخل الرحم (intrauterine insemination).

طعم للتلقيح داخل الرحم

خلال عملية التلقيح داخل الرحم، يتم فصل الحيوانات المنوية السليمة عن باقي السائل المنوي أولاً وتركيزها في محلول، ثم توضع مباشرة في الرحم. كانت المشكلة أن كل عملية تلقيح داخل الرحم تكلف 1500 دولار، وأن تامين ميلز الصحي يغطي فقط 500 دولار من علاجات الخصوبة. اكتشفت عن طريق الصدفة شركة «فيردال» الناشئة في مجال الخصوبة، التي تتبع أسلوباً لعمل التلقيح داخل عنق الرحم في المنزل بسعر 200 دولار، وهي عبارة عن حقنة لوضع الحيوانات المنوية مباشرة في عنق الرحم. خلال شهر واحد، كانت ميلز حاملاً.

وتعزو نجاح حملها إلى شركة «فيردال»، وتقول: «لم يكن المجتمع الطبي يقدم لنا خيارات جيدة. في حين أن التامين جيد في تغطية فحوصات الخصوبة، لكنه قد يتأخر كثيراً في تغطية علاج الخصوبة».

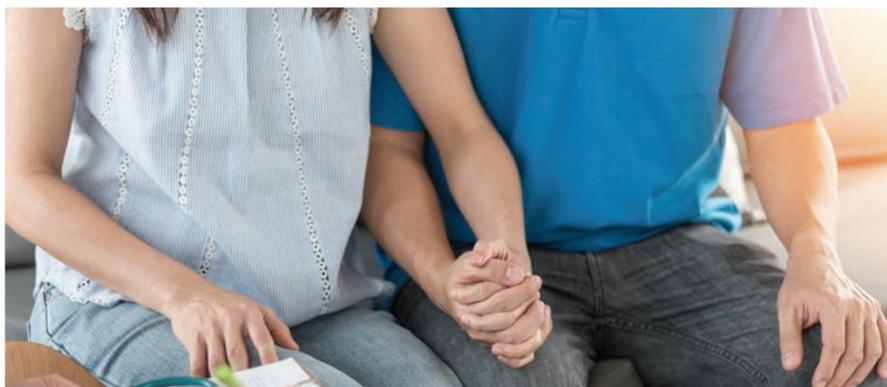
معدلات نجاح مختبرية ومزلية

يمكن أن يكون علاج العقم عملية طويلة ومكلفة. قد تتراوح تكلفة التلقيح داخل الرحم من 200 دولار إلى 4000 دولار ومعدل نجاحه من 10 إلى 30 في المائة. أما الإخصاب في المختبر؛ حيث يقوم الطبيب بإخصاب البويضة في المختبر ثم يضع الجنين الناتج مرة أخرى في الرحم، فيبلغ معدل نجاحه أكثر من 50 في المائة، ولكن قد تصل التكلفة أيضاً إلى 30 ألف دولار.

«خصوبة ذاتية» و«خصبة

تقدم شركتا «بروف» و«فيردال»، بالتعاون مع شركة «ويسب»، شيئاً جذاباً للزوجين الذين يكافحون من أجل الإنجاب: الخصوبة الذاتية بأسعار معقولة. وتشير مونيكا سيبالك، الرئيسة التنفيذية لشركة «ويسب» إلى أن «الخصوبة تظهر باستمرار» بوصفها مجالاً يستحوذ على اهتمام العملاء.

يمكن للمرضى شراء المنتجات من «بروف» و«فيردال»، إضافة إلى «حلوى جيلاتينية ما قبل الولادة» الخاصة بشركة «ويسب» مباشرة من الشركة، واستشارة مقدم الرعاية إذا رغبوا.



علاجات منزلية للخصوبة سهلة وبكلفة زهيدة (أدوبي ستوك)

معدل نجاح التلقيح المنزلي من 10 إلى 30 في المائة مقابل 50 في المائة بالمختبر

في ذلك، ولكن هذا ليس ضرورياً.

اختبارات وأطقم تلقيح منزلية

تقدم «بروف» اختبار الهرمونات واختباراً احتياطياً للمبايض، في المنزل للنساء (مقابل 99 دولاراً)، أو مجموعة متقدمة تضيف إليها مجموعة تحليل السائل المنوي (مقابل 169,99 دولار). وتتبع «فيردال» أول مجموعة تلقيح منزلية معتمدة من إدارة الغذاء والدواء. بدأ كلا المشروعين من قبل علماء شعروا بخيبة أمل من المجتمع الطبي عندما واجهوا مشكلات في العقم.

نساء عقيبات صمن أطقم التلقيح

قالت إيمي بيكلي، مؤسسة شركة «بروف»، الحاصلة على درجة الدكتوراه في الصيدلة، إنها تعاني من عقم غير مُفسر، ولكنها اكتشفت لاحقاً أنها تعاني من مشكلة في هرمون البروجسترون الذي لم يفحصه طبيبها المعالج مطلقاً. ولعلاج هذه المشكلة، صممت مجموعة «بروف» لاختبار أربعة هرمونات، بدلاً من واحد فقط، وهو المعيار

بالنسبة لمعظم مجموعات التبويض.

شخصت حالة جينيفر هينترش، مؤسسة شركة «فيردال» الحاصلة على درجة الدكتوراه في المعلوماتية الحيوية، بالعقم غير المُفسر، ثم أعطيت أوراقاً للحصول على قرض بقيمة 10 آلاف دولار لدفع تكلفة التلقيح داخل الرحم. وبدلاً من ذلك، أجرت بحثها الخاص واكتشفت التلقيح داخل عنق الرحم، وهي عملية لا يتم تقديمها في أغلب عيادات الخصوبة. ثم جمعت مجموعة منزلية لعمل التلقيح داخل عنق الرحم من مستلزمات المختبر، وفي غضون شهرين كانت حاملاً.

بعد نجاحها، أسست شركة «فيردال» التي حصلت على تصريح من إدارة الغذاء والدواء في ديسمبر (كانون الأول) 2023، رغم عدم وجود دراسة إكلينيكية حتى الآن حول مدى فاعلية المجموعة. تقول الدكتورة هينترش إنها باعته في الأصل 200 مجموعة لإثبات المفهوم العلمي، وأسفرت عن 34 حالة حمل.

مخاطر الخصوبة الذاتية

يمكن أن يكون دفع تكلفة هذه العلاجات أسهل وأسرع من انتظار أشهر للحصول على موعد في عيادة الطبيب. كما أن الحلول المنزلية تُعد بقدراً ما من التحكم في العملية. مع ذلك، فإن التحكم لا يُترجم بالضرورة إلى الفاعلية، ويقول خبراء الخصوبة إن الأشخاص الذين يسعون وراء العلاجات المنزلية - التي قد لا تستند إلى استشارة طبيب ولا تتضمن فحوصات بدنية - قد يعملون بمعلومات غير كاملة.

أهمية تشخيص العقم بدقة

تقول الدكتورة إليزابيث ديلداي، اختصاصية الغدد الصماء التناسلية في عيادة «سي سي آر إم» للخصوبة، إن

مُركب غذائي «نانوي» لتحسين نمو أسماك البلطي

القاهرة: محمد السيد علي

مقارنة بالتغذية التقليدية. وتمت تغذية الأسماك يومياً بنسبة 5 في المائة من وزن الجسم على مدى 8 أسابيع، مع تقديم الطعام مرتين يومياً وتعديل الكمية وفقاً للوزن المحقق.

لاحظ الباحثون أن الأسماك التي تغذت على النظام الجديد أظهرت تحسناً ملحوظاً في النمو والوزن الإجمالي، مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وكان للمركب تأثير إيجابي على المناعة، حيث أظهرت الأسماك التي تغذت على حمية فيتامينات النانو زيادة ملحوظة في عدد خلايا الدم البيضاء، ونشاط المصل المضاد للبكتيريا، مما يشير إلى استجابة مناعية أقوى ويدل على تحسين دفاع الجسم ضد مسببات الأمراض.

كما قلل المركب بشكل فعال من الإجهاد التأكسدي في الأسماك، ما يساهم في الحفاظ على صحتها ويقيها من الأضرار المحتملة التي قد تؤثر على الوظائف الحيوية.

ويعتقد الباحثون أن التأثيرات الإيجابية التي لوحظت في الدراسة ترجع إلى التوافر الحيوي الفائق للفيتامينات المغلفة بالنانو. ويحمي المركب النانوي الفيتامينات من التحلل في الماء ويسهل امتصاصها من قبل الأسماك، مما يؤدي إلى تأثير أكثر فاعلية.

استدامة الاستزراع السمكي

يقول الباحث الرئيسي للدراسة، من قسم أمراض الأسماك بمعهد بحوث الصحة الحيوانية بكفر الشيخ في مصر، الدكتور أحمد حماد شريف: «إن الدراسة تسلط الضوء على إمكانات تكنولوجيا النانو لتحسين صحة الأسماك وتعزيز ممارسات تربية الأحياء المائية المستدامة، ما يساهم في ضمان مصدر غذائي صحي للأجيال القادمة».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «استخدام المركبات النانوية في تحسين غذاء وصحة الأسماك، قد يؤدي إلى تقليل الحاجة إلى كميات غذائية إضافية وتقليل الأذى، ما يساهم في خفض التكاليف التشغيلية ويعزز من استدامة الاستزراع السمكي».

ونوه إلى أن دمج مركبات الفيتامينات النانوية في أعلاف الأسماك، يُمكن المزارعين من تحقيق عوائد إنتاج أعلى، وتقليل الاعتماد على المضادات الحيوية، وتقديم منتج أكثر صحة للمستهلكين في نهاية المطاف.

تعد أسماك البلطي النيلي من أكثر أنواع الأسماك انتشاراً في أحواض تربية الأسماك (الاستزراع السمكي)، بفضل قدرتها على التكيف مع الظروف المناخية الباردة وسرعة نموها ومقاومتها للأمراض.

وتنتشر المزارع السمكية في غالبية المحافظات الساحلية في مصر، ويبلغ الإنتاج السنوي نحو مليوني طن بنسبة اكتفاء بلغت 85 في المائة، وفق وزارة الزراعة المصرية.

وتحتل مصر المركز الأول أفريقياً والسادس عالمياً في الاستزراع السمكي، كما تحتل المركز الثالث عالمياً في إنتاج السمك البلطي.

في المقابل، يواجه الاستزراع السمكي في مصر، تحديات تتعلق بتكاليف تربية أسماك البلطي وجودة العلف. لكن باحثين مصريين نجحوا في تطوير مركب غذائي نانوي جديد يحتوي على فيتامينات تعزز بشكل كبير نمو ومناعة أسماك البلطي النيلي.

وأوضح الباحثون، في دراستهم المنشورة في العدد الأخير من دورية «Scientific Reports»، الصادر في 8 يوليو (تموز) الماضي، أن النتائج تدعم الطريق لجعل تربية الأحياء المائية أكثر استدامة وإنتاجية.

وتمثل نتائج الدراسة تقدماً كبيراً في تعزيز صحة الأسماك وإنتاجيتها من خلال استراتيجيات غذائية مبتكرة، وفق الباحثين.

مركبات نانوية

تم تصنيع المركبات النانوية التي تحتوي على فيتامينات سي (C) وإي (E)، وتم خلطها مع طعام الأسماك الأساسي والجيلاتين لتكوين عجينة، ثم جُففت وقطعت إلى حبيبات.

ويما أن الأسماك لا تستطيع تصنيع فيتامين «سي» بشكل طبيعي، يجب إضافته إلى غذائها في المزارع وفيتامين «سي» الذي يتأثر بالحرارة ويحتل بسرعة في الماء، يعد مضاد أكسدة مهماً يؤثر بشكل كبير على الجهاز المناعي، فهو يعزز الاستجابات المناعية ويساعد في تقليل الالتهاب، ما يعزز قدرة الجسم على مواجهة العدوى والأمراض.

ولاختبار فاعلية المركب الغذائي الجديد، تضمنت الدراسة تغذية 420 سمكة بلطي نيلية موزعة عشوائياً على 21 حوضاً، لتجربة المركب الجديد

تشخيص العقم عند النساء يتطلب دراسة متعمقة للتاريخ الطبي والجنيني للمريضة، إضافة إلى الفحص البدني مع تحليل الدم، وفحص الموجات فوق الصوتية، وتصوير الرحم، وقناتي فالوب لتقييم فاعلية الرحم وقناتي فالوب. من الصعب الحصول على نسب دقيقة لتشخيصات العقم لأنها تختلف حسب المنطقة، لكن الدكتورة ديلداي تقول إن بعض أكثر التشخيصات شيوعاً هي اضطراب التبويض، وانسداد قناتي فالوب، والعقم غير المُفسر.

بمجرد تحديد التشخيص، تتراوح العلاجات من الجماع المحدد الوقت، وتحفيز التبويض، والتلقيح داخل الرحم، أو الإخصاب في المختبر.

ولا تقدم أغلب عيادات الخصوبة التلقيح داخل عنق الرحم. يقول الدكتور مايكل البر، المؤسس المشارك لعيادة بوسطن «أي في إف» للخصوبة، والأستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة هارفارد: «إنه غير فعال، ولا توجد له ميزة على الجماع. يختلف التلقيح داخل الرحم لأننا نقوم بتركيز الحيوانات المنوية ووضعها مباشرة في الرحم». (وفقاً لدراسة أجريت عام 2022، فإن معدلات ولادة الأطفال الأحياء من التلقيح داخل عنق الرحم هي 38 في المائة مقارنة بـ 56 في المائة للتلقيح داخل الرحم خلال فترة ثمانية أشهر).

يمكن أن تكون صعوبة الحمل ناتجة أيضاً عن مجموعة متنوعة من المشكلات العامل الذكري». يتضمن تشخيص ذلك نهجاً ثلاثي الأبعاد: فحوصات مختبرية للهرمونات، وتحليل السائل المنوي، والفحص البدني.

* مجلة «فاست كومباني» - خدمات تربيون ميديا.

تحديد 6 مناطق وراثية جديدة مرتبطة باستسقاء الرأس

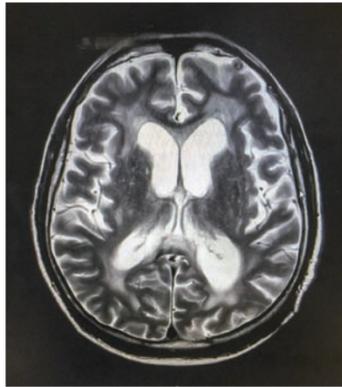
لندن: د. وفا جاسم الرجب

حللت الدراسة 1522 مريضاً باستسقاء الرأس وأكثر من 450 ألف من الأشخاص كضوابط أو عنصر تحكم؛ ما يجعلها أكبر دراسة وراثية من نوعها للمرض. كما تم استخدام مجموعة النسخ المتماثل المستمدة من البنك الحيوي في المملكة المتحدة، والبنك الحيوي هو نوع من المستودعات الحيوية التي تخزن عينات بيولوجية عادة ما تكون بشرية لاستخدامها في البحث.

استسقاء الرأس ذو الضغط الطبيعي

هذه الحالة متلازمة عصبية مزمنة تؤثر في المقام الأول على كبار السن؛ ما يؤدي إلى أعراض مثل اضطرابات المشي وفقدان الذاكرة ومشاكل التحكم في المثانة. ويمثل العلاج الأساسي الحالي لها في الجراحة التحويلية، وهي عبارة عن عملية جراحية لتوصيل إحدى نهايات أنبوب طويل مزود بصمام يعمل كنظام تصريف السوائل حول الدماغ وتوصل النهاية الأخرى بالتجويف البطني أو القلبي ويتم تصريف السائل الدماغي الشوكي الزائد إلى التجويف البطني أو القلبي ليتم امتصاصه أو التخلص منه وغالباً ما تبقى التحويلة لدى الحياة، حيث إنها لا تؤثر على الأنشطة اليومية المعتادة.

ولكن الأليات الأساسية للمرض لا تزال غير مفهومة بشكل جيد، وعلى الرغم من أن الأبحاث



تصوير بالرنين المغناطيسي لحالة استسقاء الرأس

السابقة قد افترضت وجود مكون وراثي له خاصة في شكله مجهول السبب إلا أن هذه الدراسات كانت محدودة النطاق.

ويتميز المرض بتراكم غير طبيعي للسائل النخاعي (CSF) Cerebrospinal fluid، وهو سائل جسمي شفاف عديم اللون يوجد داخل الأنسجة المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي لجميع الفقاريات، في بطينات الدماغ؛ ما يؤدي إلى تضخم البطينين

وزيادة الضغط، وعلى عكس الأنواع الأخرى من استسقاء الرأس يحدث عندما يظل ضغط السائل الدماغي النخاعي ضمن المعدل الطبيعي.

وتشير التقديرات إلى أن الاضطراب يؤثر على نحو 5 في المائة من الأفراد الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً؛ ما يجعله حالة شائعة نسبياً بين كبار السن، ومع ذلك ونظراً لأعراضه غير المحددة وتشابهه مع الحالات الأخرى المرتبطة بالعمر غالباً ما لا يتم تشخيصه أو يشخص بشكل خاطئ.

ولا يزال السبب الدقيق للاستسقاء غير مفهوم تماماً، ويعتقد أنه نتيجة لعدم التوازن بين إنتاج وامتصاص السائل الدماغي النخاعي في الدماغ. وتشمل بعض الأسباب المحتملة إصابات الدماغ السابقة أو العدوى أو النزيف أو الأورام التي تعطل التدفق الطبيعي للسائل الدماغي النخاعي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبعض الحالات الطبية مثل التهاب السحايا أو النزف أو جراحة الدماغ أن تزيد أيضاً من خطر الإصابة بالمرض.

ويعد التعرف المبكر على المرض وتشخيصه أمراً بالغ الأهمية للإدارة الفعالة وتحسين نوعية الحياة للأفراد المتضررين من خلال فهم الأعراض والسعي للحصول على العناية الطبية المناسبة يمكن للمرضى المسنين ومقدمي الرعاية لهم التغلب على التحديات التي يفرضها المرض بشكل أكثر فاعلية.

متغيرات جينية

وفقاً للبروفيسور فيل ليونين من قسم جراحة المخ والأعصاب مستشفى جامعة كوبيو ومعهد الطب السريري لجراحة الأعصاب ومعهد الطب الحيوي من جامعة شرق فنلندا والمشارك الرئيسي في الدراسة، فإن نجاح الدراسة يرجع في جزء كبير منه إلى الالتزام طويل الأمد للمرضى وأسراهم الذين بدأوا المشاركة في الجهود البحثية منذ أكثر من 15 عاماً في كوبيو فنلندا. وتم تعزيز الدراسة بشكل أكبر من خلال التعاون الوطني لجراحة الأعصاب.

وقد حدد البحث متغيرات جينية مهمة مرتبطة بالاستسقاء عبر ستة مواقع جينية مختلفة. ومن المعروف أن بعض هذه الجينات تشارك في هياكل ووظائف الدماغ المهمة، بما في ذلك حاجز السائل النخاعي النخاعي والحاجز الدموي الدماغي، بالإضافة إلى ذلك تم ربط هذه الجينات بتضخم البطينات الجانبية للدماغ، وهي سمة مميزة للمرض. وأكد البروفيسور ميكو هيلتونين، الذي تتعاون معه مجموعة البحثية بشكل وثيق مع فريق البروفيسور ليونين، على أن مواقع الجينات التي تم تحديدها حديثاً توفر أساساً متيناً للتحقيقات المستقبلية في الآليات البيولوجية للمرض. وتعرض النتائج فهم استسقاء الرأس ذي الضغط الطبيعي كمرض متعدد العوامل يتأثر بعوامل وراثية مختلفة.

«كومباكت» أغلقت بأمر من وزيرة الداخلية وأعيدت إلى النشر بقرار من المحكمة

مجلة تثير جدلاً حول الحريات في ألمانيا

برلين: راجدة بهنام



يورغن إيلاس مؤسس «كومباكت» وناشرها ورئيس تحريرها (غيتي)

قمة حرية التعبير أم حماية الديمقراطية؟ من الأسئلة التي باتت تواجه المشرعين والسياسيين الألمان بشكل مزاد. وفي حين كانت الانتقادات خلال الأشهر الماضية تصب على تعامل السلطات الألمانية القاضي مع المدافعين عن الفلسطينيين، فتحت وزارة الداخلية الألمانية جبهة جديدة في «الصراع حول الحريات».

بدأت الانتقادات لوزارة الداخلية نانس فينر بعدما قررت حظر مجلة «كومباكت» اليمينية المتطرفة وإغلاقها بحجة «حماية الديمقراطية والدستور». ولكن بعد أيام قليلة عادت محكمة لتقلب قرار الداخلية وتسمح للمجلة بالعودة إلى النشر. ومع أن قرار المحكمة كان «مؤقتاً» يسري مفعوله لغاية درس ملف المجلة بشكل معمق والتوصل إلى قرار نهائي حول قانونية الحظر، جاءت الانتقادات لوزارة الداخلية لأذعة.

انتقادات... بالجملة

بل إن فينر، التي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) الحاكم، تتعرض فقط للانتقادات اليمينية المتطرفة واليمين التقليدي، بل كذلك من شركائهم في الحكومة الذين حتى دعواهم للاستقالة. ذلك أن نائب رئيس «اليوندستاغ» (مجلس النواب)، فولفغانغ كويبيكي، المنتمي للحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي الوسطي)، الشريك في الائتلاف الحاكم، قال إن على فينر «أن تفكر بالاستقالة... وأن تنظر إلى نفسها ونسأل ما إذا كانت تريد أن تستمر بالقيام بحملات لصالح حزب البديل لألمانيا».

تصريحات هوفمان، من الاتحاد الديمقراطي المعارضة الرئيسي، الاتحاد الديمقراطي المسيحي (يمين تقليدي)، الذي تنتمي إليه المستشار السابق أنجيلا ميركل، ومن «شقيقه» الاتحاد المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا. وجاء على لسان النائب الكسندر هوفمان، من الاتحاد الديمقراطي المسيحي، قوله إن «الانتصار المرهق لمجلة يمينية متطرفة يظهر أن فينر تصرفت عبر قرارها المتسرع بصورة معاكسة لحماية الديمقراطية».

المتطرفون يهزأون

أما حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف فقد هزأ من قرار الحظر، ودعت زعيمته اليس فايدل إلى إقالة فينر على الفور. ولعلم «البديل لألمانيا» حزب مصنف يمينياً متطرفاً، ويتقدم باستطلاعات الرأي في الانتخابات المحلية المقرر تنظيمها بولايات ألمانية شرقية خلال الأيام والأسابيع المقبلة. مجلة «كومباكت» تؤيد بقوة الحزب

يقدر عدد قراء المجلة بنحو 40 ألفاً وهي تنشر على الإنترنت وتطبع بشكل شهري ولديها قناة على «يوتيوب» تبث عليها برامج أسبوعية



وزيرة الداخلية الألمانية نانس فينر (رويترز)



غلاف أحد أعداد مجلة «كومباكت» اليمينية (IPON-MAGO)

المتطرف وترؤج أفكاره، وغالباً ما تستضيف قاداته وسياسييه. وفي هذه الأثناء، يثير تقدم هذا الحزب في ولايات شرق البلاد الشرقية قلق الأحزاب الألمانية التي تعهدت كلها برفض التحالف معه حتى على الصعيد المحلي. وجاء كثير من انتقادات السياسيين لقرار فينر، بسبب المخاوف من أن يترك حظر المجلة تأثيراً عكسياً على الناخبين، ويسبب بدعة تعاطف إضافية للحزب المتطرف. مع هذا، ظلت الوزيرة فينر مصرة على أنها اتخذت القرار الصائب، ووصفت قرار المحكمة التي تلقت طعنًا قانونياً من المجلة، بأنه «ضروري في الديمقراطيات»، لكنها أكدت أن الداخلية «ستتثبت للمحكمة بأن قرارها صائب».

ما يُذكر أن فينر استندت في قرار الحظر إلى القوانين التي تُجيز منع الجمعيات ويمكن تطبيقه على شركات «في ظروف خاصة». وهي في قرار الحظر، لم تستهدف فقط المجلة، بل أيضاً الشركة التي تملك المجلة. ويسمح القانون بحظر الشركات التي «تعمل بصورة مخالفة للدستور».

ووصفت الوزيرة المجلة بأنها «قومية وتعتمد على مبدأ إثني اجتماعي، وتسمى لإبعاد الإثنيين الأجانب عن الدولة، الأمر الذي يتجاهل كرامة الناس الذين لا تنطبق عليهم أوصاف هذا المبدأ الإثني». أكثر من هذا، أورد قرار الحظر كذلك أن المجلة تستخدم بشكل متكرر «خطاب المقاومة والثورة، وترؤج بشكل عدواني للانقلاب على النظام السياسي»، وهو

طواقم «ميتا» من أجل تقييد محتوى بعينه يتعلق بكوفيد - 19، بما في ذلك الفكاهة والسخرية، وعُبروا عن غضب شديد لموظفي «ميتا» عندما لم يوافق هؤلاء على ذلك». وتعليقاً على رسالة زوكربيرغ، أفاد الناطق باسم البيت الأبيض في بيان مقتضب نقلته وكالات الأنباء بأن «موقف الرئاسة الأمريكية كان واضحاً وثابتاً... فنحن نعتقد أن على مجموعات التكنولوجيا والجهات الخاصة الأخرى الخاص أن يأخذوا في الاعتبار تبعات أعمالهم على الشعب الأمريكي، واتخاذ خيارات بطريقة مستقلة بشأن المعلومات التي ينشرونها».

أما يوشنا إكو، الباحث الإعلامي الأمريكي رئيس ومؤسس «مركز الإعلام ومبادرات السلام» في نيويورك، فقد شدد على «أهمية حوكمة محتوى منصات التواصل الاجتماعي». وعلق لـ«الشرق الأوسط» قائلاً «لا بد لأنظمة الحكم الديمقراطية العمل على حوكمة شركات التكنولوجيا العملاقة التي تمارس عملها بلا محاسبة، بشأن تأثيرها على المستخدمين أو غير المستخدمين الذين قد يصبحون ضحايا لما ينشر من معلومات مضللة».

إكو يؤيد الدعوات المطالبة بتعديل المادة 230 من قانون الاتصالات الأمريكي لعام 1996،

ما يمكن «أن يشجع القراء على التصرف ضد الدستور».

خفيات عن «كومباكت»

جدير بالذكر، أنه سبق للاستخبارات الألمانية أن مجلة «كومباكت» من قبل بأنها يمينية متطرفة» عام 2021، وهي تخضع للمراقبة منذ ذلك الحين. وراهنًا، بقدر عدد قراء المجلة بنحو 40 ألفاً، وهي تنشر على الإنترنت وتطبع أيضاً بشكل شهري، ولديها كذلك قناة على «يوتيوب» تبث عليها برامج أسبوعية. ومن «ضيوفاها» وكثابها الدائميين مارتين سيلنر، النمساوي اليميني المتطرف الذي كان شارك في اجتماع سزي كشفه الإعلام الألماني نهاية العام الماضي بألمانيا، وناقش ترحيل ملايين المهاجرين من حملة الجنسية الألمانية. ولقد شارك سيلنر في ذلك الاجتماع، الذي ذكر باجتماع النازيين لبحث «الحل النهائي» الذي سبق محرقة «الهولوكوست»، سياسيون من حزب «البديل لألمانيا».

أسس «كومباكت» يورغن إيلاس عام 2010 في برلين، وهو رئيس تحريرها منذ ذلك الحين، ولقد داهمت الشرطة منزله يوم إعلام حظر المجلة. وإبان أزمة اللاجئين عام 2015، نشرت المجلة على غلافها صورة لأنجيلا ميركل وهي ترتدي الحجاب، ونشرت مقالاً تنهيه فيه حكومة ميركل «بإغراق ألمانيا بشكل منهجي وخطط جيناتها بثقافات أجنبية بهدف تقليص الذكاء العام للشعب».

من جهة ثانية، منذ الحرب في أوكرانيا، اعتمدت المجلة خطاباً شبيهاً بخطاب اليمين المتطرف معادياً لأوكرانيا ومؤيداً لروسيا. وقبل فترة قصيرة، نشرت موضوعاً تحت عنوان «مجرمو حرب: كيف يخطط جنرالات المان لا اعتداء على روسيا». وبالتوازي، تصف المجلة سياسيين من حزب «البديل لألمانيا» مقربين من روسيا والصين، مثل ماكسيميليان كراه - الذي اعتقل مساعده بتهمة التجسس للصين - بأنهم «وطنيون نشوه سمعتهم بهم التخوين». وقبل سنة تقريباً كتب إيلاس نفسه

مقالة قال فيها: «إننا، ببساطة، نريد الانقلاب على النظام». وهذه كلها مقاطع استعملتها وزارة الداخلية لتبرير قرار الحظر أمام المحكمة. وتأمل في أن تقبل بها وتعدّها كافية لتأكيد قرارها. ولكن، في حال خسارة الوزارة القضية، ستكون وزيرة الداخلية أمام أزمة حقيقية قد تدفعها فعلاً إلى الاستقالة. وبالتالي، سيستخدم اليمين المتطرف، حتماً، قرار الحظر ثم سيلغيه لتحقيق مكاسب إضافية بعدما أصبح الحزب ثاني أقوى أحزاب البلاد بنسبة تأييد تتراوح بين 17 في المائة و19 في المائة، بعد الاتحاد الديمقراطي المسيحي، مع أنه قبل بضع سنوات لم تكن نسبة تأييده على الصعيد الوطني تتجاوز 11 في المائة.

مع تزايد المخاوف من انتشار «المعلومات المضللة»، وخصوصاً مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، ما فتح جدلاً بشأن حوكمة منصات التواصل وقواعد ضبط المحتوى ومنع انتشار «التزييف المعلوماتي».

وكانت «ميتا»، وحظرت أخيراً حسابات في «واتساب» قالت إنها «مرتبطة بمجموعة قرصنة إيرانية استهدفت حملتي المرشحين للرئاسة الأميركية». وتعليقاً على كلام زوكربيرغ، قال أنس بنصريف، الصحافي المغربي المتخصص في شؤون الإعلام الرقمي، لـ«الشرق الأوسط» إن كلامه الآن «قد يكون مرتبطاً بالانتخابات الرئاسية الأميركية، خاصة أن شركته (ميتا) تتعرض لضغوط تقوم على اتهامات بأنها تساعد على نشر التضليل».

وقال بنصريف إنه «لا توجد في الولايات المتحدة قوانين من شأنها إجبار المنصات على مشاركة البيانات... فحوكمة المنصات مشكلة جدلية لا سيما مع ضرورة حماية حرية التعبير، وبالتالي، فإن جدل ضبط محتوى المنصات لن يحسم في القريب العاجل، والمشهد المقبل سيحكمه من يصل إلى البيت الأبيض، لا سيما أن شركات التكنولوجيا قد تنمأ مع السلطة حفاظاً على أرباحها».



د. ياسر عبد العزيز

الحرب الإعلامية اللامتأثلة

للدولة الوطنية في كل زمان ومكان أهداف ومصالح، كما تُفرض عليها تحديات، وتحولها المخاطر، ومن بين الأهداف الدولية ما قد يستلزم تحقيقه استخدام مزيج من الوسائل الخسنة والناعمة، سواء داخل البلاد أو خارجها، ومن بين ما يواجهها من تهديدات ما يقتضي ممارسة القوة في عديد الأحيان.

وفي الأونة الأخيرة، تصاعد مفهوم «الحرب اللامتأثلة» (Asymmetric War)، وفي تلك الحرب ما يتعلق بأنماط من التهديد المتنوع وغير المتكافئ. وفي «الحرب اللامتأثلة» هي تلك ويكتنر من التبسيط؛ فإن «الحرب اللامتأثلة» هي تلك الحرب التي يخوضها مثلاً جيش نظامي مع فصائل أو جماعات مسلحة غير نظامية.

ويختلف كثيرون في منشأ مصطلح «الحرب اللامتأثلة»، لكن يبدو أن أول تعبير متماسك عنها ورد في بحث نشره أندرو ماك في دورية «السياسات العالمية»، في عام 1975، تحت عنوان: «لماذا تخسر الأمم الكبيرة الحروب الصغيرة؟ سياسات الصراعات اللامتأثلة».

ف«الحرب اللامتأثلة» تقوم على استنزاف الأمة/الدولة الكبيرة، وتفتت قدرتها على الفعل الصلب القوي، عبر استدرجها إلى منازلات محدودة ومتعددة، بغرض إرهاقها، وسلبها تركيزها، وهزيمتها إذا أمكن.

واستناداً إلى ذلك، يؤكد المحلل الاستراتيجي الأمريكي وليام ليند على مفهوم «اللامركزية» فيما يتعلق ب«الحرب اللامتأثلة»، فيصنفها بأنها «صراع يتميز بعدم المركزية، وعدم التماثل بين الأسس والعناصر المتحاربة»، والانساع اللانهائي لجبهة المواجهة. يعني هذا ببساطة أن أحد الفريقين المتحاربين يجد أن عدوه يتفوق عليه في التسلح والتمركز والإمدادات والعمق الاستراتيجي على سبيل المثال، فيحاول أن يجد أسلحة أخرى يحارب بها معركة، غير تلك التي يمتلكها عدوه.

ويتمثل مفهوم «عدم المركزية»، في مقاربة ليند، في وضعية التمركز واختيار الجبهة. أما عدم التماثل فيتعلق بطبيعة الأفراد، وتنظيمهم، والمعدات والأدوات المستخدمة في الصراع.

سيمكنا اليوم استعارة مفهوم «الحرب اللامتأثلة» من المجال العسكري والاستراتيجي لتطبيقه على المجال الإعلامي، وسيمكنا أيضاً أن نزع من مفهومنا جديداً طراً على النسق الاتصالي العالمي، وبات لاعباً رئيسياً فيه؛ وهو مفهوم «الحرب الإعلامية اللامتأثلة» (Asymmetric Media War).

فقد كان الوسط الاتصالي العالمي السائد قبل التسعينات الفائتة شديد الإخلاص لفكرة السيادة الوطنية على المجال الإعلامي الوطني. وفي هذا الصدد، كانت الدولة قادرة على فرض سيطرة شبه كاملة على نطاقها الاتصالي، خصوصاً في أوقات الحروب والأزمات، حين كان باستطاعتها التحكم شبه التام في الرسائل التي تصل إلى جمهورها، وبالتالي فرض نوع من السيطرة على النطاق النفسي والمعنوي للحرب، وتجميع أثر الرسائل الضارة، سواء كانت صادرة من الداخل أو واردة من الخارج.

وفي تلك الأونة، ظلت المنازلات الإعلامية منحصرة في الإطار النظامي؛ إذ تتنافس الدول بمنصاتها الإعلامية «للتقليدية»، كما تحتاط لأي اختراق بقدرات أمنية تُحكم سيطرتها على الطباعة وموجات الأثير وأصحاب الرأي المخالف والرسائل الوافدة «الضارة».

لكن ما حدث لاحقاً كان مذهلاً وشديد التسارع. إذ تحول النمط الاتصالي العالمي إلى نمط شديد الانفتاح، عندما تضافرت منتجات تكنولوجيا المعلومات الفائقة مع الاليات الإعلامية المستحدثة، وبزغ عهد «التواصل الاجتماعي»، وباتت يد الدولة الوطنية مغולה عن السيطرة على نطاقها الاتصالي، فقد تدفقت الرسائل من كل حذب ووصوب، وأضحى بوسع أي جهة أو شخص أن يعبر عن رأيه، وأن يتصل بأخرين، وأن يحشد ويُثور ويُحرّض ويُضلل، أو يصنع اتجاهاً يؤدي دوراً حاسماً في النزاعات والمعارك.

وكما كانت الدولة الوطنية، في الشرق والغرب، حريصة على امتلاك ترسانة إعلامية «تقليدية» لخوض الصراعات النظامية، فإنها، بعدما بُوغت بالتغيرات الحادة والمتسارعة في المجال الاتصالي، أظهرت الحرص نفسه على امتلاك المنصات غير النظامية، أو محاربة المناوئين منها، أو تطويقها.

لذلك، طوّرت الدولة الوطنية، حسب مكانتها وقدرتها الحيوية، منصات لـ«التواصل الاجتماعي»، أو سمحت بوجودها وازدهارها، ثم سعت إلى تطويقها لخدمة أهدافها الاستراتيجية. وحينما ظهر التصادم بين إرادات مالكي تلك المنصات والسلطة الاستراتيجية، سمعنا عن الضغوط، والاستجابات، والملاحقات القانونية، واعتقال الشبان «المارقين» المسؤولين عن عمل تلك المنصات، أو التفاوض معهم والضغط عليهم لتحقيق الامتثال المطلوب.

من جانبي، لا أجد في أخبار الصراعات مع «بايت دانس»، أو إيلون ماسك، أو مارك زوكربيرغ، أو جوليان أسانج، أو بافيل دوروف، إلا محاولات من دول كبرى لتطويق تلك المنصات بما يناسب أغراض الدفاع والهجوم الوطنية، وهذا الأمر يشمل الصين وروسيا، كما سيمتد إلى أميركا، وبريطانيا، وفرنسا، وغيرها من الدول.

لا اعتقد أيضاً أن هناك أبداً مدافعين عن حرية الرأي والتعبير أو شافية المعلومات بين هذه الأسماء، بقدر أنهم شباناً طموحين، يحثون عن وسيلة لتعطيم منصاتهم، وتعزيز ثروتهم، التي تراكت غالباً تحت زرائع الاتاحة والحرية، وليس لأنهم مخلصون لـ«مقتضيات المصالح الوطنية»، أو للوقود المهنية، والاشتراطات القانونية.

ترند

ضغوط واشنطن على «ميتا» تجدد مطالب «ضبط المحتوى»

القاهرة: فتحية الداخني

عادت مطالب «ضبط محتوى» منصات التواصل الاجتماعي إلى الواجهة، من جديد، إثر كلام مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا»، عن تعرض شركته لـ«ضغوط» من جانب إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن هدفها فرض قيود على المحتوى المتعلق بجائحة «كوفيد - 19» على المنصات التي تملكها الشركة. إلا أن بعض الخبراء الذين يرون ضرورة لضبط محتوى المنصات، لا يتوقعون نهاية قريبة للجدل بشأن هذه القضية. عبر رسالة مؤرخة يوم 26 أغسطس (آب) الماضي، أعرب زوكربيرغ للجنة القضائية في مجلس النواب الأمريكي عن ندمه على إجماعه عن كشف أمر هذه الضغوط في وقت سابق... وأيضاً على بعض القرارات التي اتخذتها «ميتا»، التي تملك منصات «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب» بشأن حذف محتوى بعينه.

ووفق رسالة زوكربيرغ، التي نشرتها اللجنة القضائية في الكونغرس عبر صفحتها على «فيسبوك»، فإنه «في عام 2021 داب مسؤولون كبار من إدارة بايدن، منهم مسؤولون من البيت الأبيض، لشهور، على الضغط على

تصريحات زوكربيرغ تزامنت، في الواقع،

إعادة الاعتبار إلى فكره تساعدنا على مواجهة الظلاميين المتزمتين

ماذا يقول أركون عن ابن رشد؟

هاشم صالح

اعتقد أن محمد أركون كان يتماهى إلى حد ما مع ابن رشد، كان يجد نفسه فيه، بأي معنى؟ بمعنى أنه كان يجد نفسه مستبعداً ومنبوذاً من قبل جمهور الإسلاميين العريض، مثل سلفه الأكبر أيام قرطبة والأندلس ومراكش، ولكن الفارق هو أن أركون أصبح مقبولاً الآن، ويحظى بالإعجاب والتقدير من قبل الجمهور المثقف الذي يتزايد عدده أكثر فأكثر في العالم العربي والإسلامي كله. ومعلوم أن ابن رشد رفض من قبل التيار الإسلامي المركزي، وماتت كتبه في أرضها، هذا في حين أن أوروبا تلقفتها بتلطف، وترجمتها، وبنّت عليها نهضتها المقبلة، وهنا يكمن الفرق بين الأندلس والأغبياء، ولا ننسى ابن سينا بطبيعة الحال الذي كان تأثيره عظيماً على أوروبا، بل وسبق تأثير ابن رشد من حيث الزمن.

ولكن قوم ابن رشد من عرب ومسلمين رفضوه، ورفضوا إعجابهم بأرسطو، ورفضوا الفلسفة كلها، بل وكفروها باعتبار أن «من تنطق فقد تزندق»، كما كانوا يقولون. كانوا يظنون (وربما لا يزالون حتى الآن) أن الفلسفة تُبعد عن الله والدين، وهذا سبب ازدهارها وتحريمها من قبل الفقهاء على مدار التاريخ حتى وقت قريب. والسؤال الذي يطرحه أركون هو التالي: لماذا فشل فكر ابن رشد في العالم الإسلامي، ونجح نجاحاً باهراً في العالم المسيحي الأوروبي اللاتيني؟

للجواب عن هذا السؤال يقول لنا ما معناه: لقد سقط فكر ابن رشد في مهاوي النسيان وسط جماعته العربية الإسلامية منذ القرن الثالث عشر الميلادي، أي بعد وفاته عام 1198، هذا في حين أن الفلسفة الرشدية راحت تشهد إشعاعاً كبيراً في كل أنحاء أوروبا المسيحية، وكانت أطروحاته تُدرّس في جامعات بادوا بإيطاليا، والسوربون في فرنسا، واكسفورد في إنجلترا... إلخ.

هكذا نلاحظ الوضع؛ فشل كامل من جهة، ونجاح دائم من جهة أخرى. ولهذا السبب يرى أركون أن المسلمين لم يساهموا في تشكيل الحداثة الفكرية والعلمية والفلسفية منذ القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين، فقد تجاهل شيوخ الإسلام العثماني، وشيوخ الإسلام عموماً، كل فتوحات غالييليو وديكارت وسبينوزا وفولتير وكانط وهيجل... إلخ، بل واحرقوها وازدروها وكانها لم تكن، في حين أنها شكّلت فتح الفتوح بالنسبة للروح البشرية، هنا يكمن جوهر الحداثة.

ولكن لماذا تلومهم على ذلك إذا كانوا قد تجاهلوا فكر ابن رشد ذاته وهو العربي المسلم؟ لماذا تلومهم إذا كانوا قد تجاهلوا فكر ابن سينا وكفروه منذ أيام الغزالي؟ وقل الأمر ذاته عن الفارابي المعلم الثاني بعد أرسطو، وقل الأمر ذاته عن عبقرى العبقرية شعراً ونثراً أبي العلاء العزّمي، هو الآخر كفروه وزندقوه ولعنوه، شيء مُخجل ومُرعب، ولكن هذه هي الحقيقة. هل نحن أمام شرق كسول وعقيم من جهة، وأمام غرب ديناميكي ناشط منفتح على الفلسفة والعلم من جهة أخرى؟ يحق لنا أن نطرح هذا السؤال: لماذا انقرضت الفلسفة في العالم العربي الإسلامي منذ القرن الثالث عشر، وانتعشت في العالم الأوروبي المسيحي؟

إننا دخلنا في عصور الانحطاط الطويلة بدءاً من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر، أي حتى عصر محمد علي الكبير وانطلاقة النهضة العربية على يد رفاعة رافع الطهطاوي، وكل ذلك من كبار الفقهاء، بل ليس فقط الفلسفة هي التي انقرضت في العالم العربي، وإنما فكر المعتزلة أيضاً، ومعلوم أنهم كانوا يُشكّلون التيار العقلاني في الإسلام في مواجهة الحناابلة، والأشعرية، وتيار النقل والتقليد والانغلاق الديني اللاهوتي. ما نعلم في عصرنا الحالي، بل ويتعضون للضرب والقتل والاعتقال، كما حصل لفرح فودة في مصر، أو لنجيب محفوظ، وكما حصل للدكتور محمد الفاضل رئيس جامعة دمشق، وكما حصل للمثقف الأردني التنويري اللاحق ناهض حتر... إلخ. القائمة طويلة، وإرهاب الحركات الإخوانية الظلامية يخيم على الجميع.

ثم يتحدث أركون عن فضل النزعة الإنسانية والحضارية العربية على الفكر الأوروبي، وهو يقصد بذلك فضل العصر الذهبي وفكره الكبير، كإبن رشد وإبن سينا والفارابي وإبن باجة وإبن الطفيل، وعشرات آخرين على المثقفين الفرنسيين في العصور الوسطى، فيبعد أن ترجموا النصوص العربية الكبرى إلى اللغة اللاتينية انطلقت فعلاً الحركة النهضوية العقلانية الأوروبية. نقول ذلك في حين أن هذه النصوص كانت مجهولة من قبل أصحابها خاصة، أي العرب والمسلمين، بل وكانت محتقرة ومُدانة لاهوتياً من قبل الفقهاء المزمجين أسلاف الإخوان المسلمين الحاليين، ما أشبه اللبلة بالبارحة!

لقد شرح لنا المفكر الفرنسي الكبير إيتيان جيلسون كيف استفاد أساتذة السوربون من التراث الفلسفي العربي الخصب والغني جداً، في ذلك



ابن رشد



محمد أركون

الوقت ابتدأت أوروبا تخرج رويداً رويداً من ظلمات العصور الوسطى المسيحية، ولكي تخرج فإنها كانت بحاجة إلى دعم فلاسفة العرب والمسلمين، كنا وقتها أساتذة أوروبا، في حين أن مفكرها أصبحوا اليوم هم أساتذتنا، كان المثقف الفرنسي أو الإيطالي أو الإنجليزي يفخر آنذاك بأنه يعرف ابن رشد أو ابن سينا أو الفارابي، مثلما نفتخر نحن اليوم بأننا نعرف ديكارت أو كانط أو هيجل، الحضارات دؤارة، وكذلك العصور الذهبية، من سزه زمن ساءته أزمان.

أخيراً السؤال الجوهرى الذي يطرحه أركون هو التالي: ماذا يفيدنا فكر ابن رشد اليوم؟ هل له راهنية حقاً أم عفرى الزمن؟ وجوابه عن ذلك هو بالإيجاب طبعاً، فإعادة الاعتبار إلى فكر ابن رشد في العالم العربي تساعدنا على مواجهة الظلاميين المتزمتين من إخوان مسلمين وخمينيين وسواهم، فقد خاض فيلسوف قرطبة معركة متواصلة ضد أسلافهم من فقهاء عصره المتزمتين، لقد خاض هذه المعركة على صعيد العلوم الدينية التي فسرها بشكل مختلف عن تفسيرهم الضيق المتعصب، وقد استخدم كفاءاته أنه لم يصل به الأمر إلى حد الخروج من السياج الدعوائى اللاهوتى العقائدي المعلق على ذاته، وهو الشهير «تهافت العقائدي الذي يحصر داخله جميع المؤمنين أو جميع المسلمين قاطبة دون استثناء. لكن هذا الشيء ما كان ممكناً في عصره؛ لأنه كان محكوماً بسقف العصور الوسطى وما هو مستحيل التفكير فيه في تلك العصور، ولكنه عقلن مفهوم الدين عن طريق دحض أطروحات الغزالي الواردة في كتابه خلال كتاب «تهافت التهافت»، وإنما أيضاً من خلال كتاب «مناجح الأئمة»، أهم شيء قدمه لنا ابن رشد هو النص على مشروعية الفلسفة والفكر العقلاني في العالم العربي الإسلامي، ونفهم من كلامه أن الفلسفة لا تتعارض مع الدين، وإنما فقط مع المفهوم المتزمت والخاص للدين.

لكن بعد كل هذا المتجدد لابن رشد فإن أركون يحذّرنا قائلًا هذا الكلام الخطير: من ناحية أخرى، لقد أصبح فكر ابن رشد ذا قيمة تاريخية فقط، لقد أكل عليه الدهر وشرب، ينبغي الآن ننسى أنه تفصلنا عنه ثمانية قرون. ولكن هذا الكلام لا ينطبق عليه وحده فقط، وإنما ينطبق على كل فكر العصر الذهبي القديم، على الرغم من روعته وعظمتها، لماذا؟ لأن كل فكر فلاسفتنا القدماء حصل تحت سقف العصور الوسطى، ونحن نعيش الآن تحت سقف العصور الحديثة، وشئنا ما بينهما، ما كان مستحيلاً التفكير فيه في عصر ابن رشد أصبح ممكناً التفكير فيه بعد عصر ديكارت وسبينوزا وبقيّة فلاسفة الأنوار الذين تحزّروا من هيمنة اللاهوت الديني كلياً.

يضاف إلى ذلك أن مرجعياتنا الفلسفية أصبحت لايبنتز وكانط وهيجل وماركس ونييتشه وفرويد، وحتى برغسون وهابرماس... إلخ، وبالتالي فلا ينبغي أن نبالغ ونهول في قيمة ابن رشد، إنه لا يستطيع إنقاذنا، يُنقذنا فقط فكر الحداثة العلمية والفلسفية الذي تجاوز ابن رشد وسواه بسنوات ضوئية.

أخيراً يمكن القول بأن المعزّي تجاوز ابن رشد، وتحزّر من النطاق الديني اللاهوتي التكفيري المنغلق على ذاته أكثر منه بكثير، وذات الكلام يمكن أن يقال عن ابن سينا والفارابي. المعزّي طرح أسئلة تتجاوز سقف عصره، وترهص بالعصور الحداثية الحالية، ولم يكن ذلك فقط في «اللزوميات»، وإنما أيضاً في «رسالة الغفران» التي تُعدّ جوهرة الجواهر الأدبية والفكرية العربية، بحياته كلها لم يستطع الخيال الإبداعي العربي التوصل إلى هذا المستوى المذهل من الابتكار الخلاق الذي استعصى على الجميع.

سلطة الموروث والخرافة في رواية المصري محمد عبد الجواد

«سيدة البحار السبعة»...

الحب في زمن اللعنة

القاهرة، منى أبو النصر

يتبعه من «انتظار» للفتات «أميرة» لحبه، فهو يعزف لها يوماً دون توقف حتى أحصى تلك الأيام فوجد أنه استمر في العزف لها «على مدار 624 يوماً»، ويُحيل إحصاء الأيام هنا لانتظار بطل ماركيز «فلورنتينو» وهو يُحصي انتظاره لغيرمينا بالسنة والشهر واليوم حتى لحظة استسلامها لحبه. يُفرد الراوي مساحة سردية مطوّلة لسيرة «أسماء» والدة «أميرة»، السيدة العجربة التي ينتمي جمالها إلى «ممالك زانوبيا»، فتلطهر كـ «ماركيزة وسط عبداتها» كما يصفها الراوي، فهي تعرف ما هي عليه من فتنة، ولا تكثرت بنمائم أهل الصيد، وتمنح نفسها لصانع دُمى بائس «مصطفى أحمد شعبان» الذي تجذبها هشاشته ونظراته الطفولية، وهما الصفقتان اللتان ستلتعنهما بعد أن يجرف عمره البحر الذي شهد على فعل الحب بينهما، ليترك السارد مولد «أميرة» حائراً بين مارست الفحشاء مع البحر فولدت له فتاة فرح بولادتها فوهب القرية طوفاناً من أسمائه، وهي المروية التي تظل تُردها عزافة القرية وشيوخها، مما يدفع «أسماء» إلى نوبات جنون تجعلها تلوذ بصحبة دُمية سوداء كبيرة لرجل «بوجه مُعذب»، وهي الدمية التي تركها حبيبها صانع الدُمى ورحل، فتستعيز بتلك الدمية عن غيابه، وتصير تتحدث إليها كأنه رجل إنسي، تُبادلته الحب وتشاركه أسرار لعنتها وقدرها.

لطالما اقترن الرقم «سبعة» بخصوصية سحرية في مُخيلة سرديات البحار، فحكايات السندباد البحري وأسفاره السبعة تُحيلنا إلى مآتات البحور التي لا تنقطع حبايل غرابتها على مدار الحكاية «الألف ليلية» للسندباد البغدادي، وفي زمن روائي جديد تقطع «أميرة البحار السبعة» للكاتب والروائي المصري محمد عبد الجواد، فضاءات أخرى من الغرابة التي يفيض بها البحر بأساطيره وعطايه وروائحه، حيث الحكايات تنفج من سرائره في دورة سردية محكومة بسلطته الأبدية.

في هذه الرواية الصادرة عن دار «المرايا» للنشر في القاهرة، يتوسل أهل قرية «سیدی العوام» بالأسطورة بوصفها طريقة لتفسير مُجربات القدر، فالراوي العليم، الذي يُمكنه الكاتب من ناصية السرد، يُعهد لنا أن سكان القرية يؤمنون بأن «أميرة» هي «ابنة البحر»، ويتعاشون مع تلك الرواية بوصفها واقعاً، يميلون أحياناً إلى تفسيره على أنه منحة ربانية، وأحياناً على أنه لعنة حلت عليهم، فالملطة «أميرة» تولد لأمٍ عجربة، دون أن يعرفوا لها أباً، فيتداول أهل القرية أنها ثمرة حب «حرام»، خصوصاً أنها وُلدت براثة رباتية، وأحياناً على أنه لعنة حلت عليهم، فالملطة «أميرة» تولد لأمٍ عجربة، دون أن يعرفوا لها أباً، فيتداول أهل القرية أنها ثمرة حب «حرام»، خصوصاً أنها وُلدت براثة رباتية، وأحياناً على أنه لعنة حلت عليهم، تلك الراحلة من حولها هالة غامضة من النفور والشفقة ممزوجة بشيء من «القداسة» التي منحها لها البحر براثته المهيبة.

لا تستمد الأسطورة هنا سطوتها من قصة خلق «أميرة» الغرابية بقدر ما تنكس على «الواقع الراكد» للقرية الذي انفرج بميلاد «أميرة الزفرة»، كما يُطلقون عليها، فيربط أهل

القرية بين ميلادها وبين رضا البحر الذي أفرج عن طوفان من أسمائه بعد سنوات من القحط التي كان يُعاني منها صيادو القرية، ليصبح ميلاد الفتاة «المعززة» فصلاً بين تاريخين: الأول سنوات الفقر والعوز، والثاني سنوات العطايا والانفراج، وهي تأويلات يكشف السرد عن دينامية تداولها العنثية بين سكان القرية، التي يهيمن عليها سلطة المسوروث، والخرافة، فيبدون كأنهم يُزجون

الحياة بنسخ الأساطير، التي سرعان ما ينسونها، أو يتناسونها، ليصنعوا أسطورة جديدة، يفسرون بها الأطوار الجديدة لذ البحر وانسحابه، في زمن روائي مفتوح على صراع مكن بين المنح والسلب.

الحب المستحيل

يُهدي عبد الجواد روايته إلى غابريال ماركيز أو «المُعلم الذي لم يمض بعد» كما يصفه، ويبدو هذا الإهداء موصولاً في نهر روايته التي تتنفس برثة الواقعية السحرية، مدرسة ماركيز المزجعة «سیدی العوام» تصنع أسطورتها الخاصة كما تنهض قرية «ماكوندو» الماركيزية في عزلتها، ويمكن الاستدلال في قصة الحب التي تجمع بين «يحيى العازف» و«أميرة الزفرة» على ظلال من «الحب في زمن الكوليرا» لا سيما بمراوغاته بين المستحيل والانتظار، فخب البطل عازف «الأكورديون» الحالم لأميرة يُبطل لديه مفعول رآحتها المُنفرة، فيستقبلها بـ «أنف مُحب» يرزبل عنها الحرج الذي لطالما رآته في عيون أهل القرية، حيث تلاحقها «وصمة الغرابة

والزفرة إلى الأبد»، فيسد الناس أنوفهم عند الاقتراب منها، ويُبدون شفقتهم لهذا المصير الذي التصق بها رغم جمال ملامحها، فتجذب الققط لثموء بغضب جانح، وتجعل الناس تشم أسماك البحر السباع، وتلوح هنا فكرة الحب المستحيل كما سيصفه أحد أبطال الرواية «حاتم الأحراف»، مرجعاً بأساطير تلك الاستحالة إلى رائحة زفر السمك المنبعثة من جسدها، ورغم ذلك لم يتوقف البطل عن الغرق في غمار هذا الحب المستحيل وما

مراوحات البحر

يتقاسم أهل القرية الفضاء المكاني

للرواية مع جارهم الأزرق الكبير «البحر» الذي يُقسّم قاطني القرية إلى طبقتين؛ صيادين بؤساء، وكبار مشايخ صيد منتفعين من فيض أسمائه مثل «رشدان اللؤلؤ» الذي يفتتح في القرية مطعم أسماك فخماً على هيئة سفينة يطلق عليها «سفينة نوح الجديدة» يقدم خدماته للأغراب المقنطرين، وعندما يرحله البحر وعطايه من الأسماك إلى حال من البذخ الذي لن يتذوق



طعمه أهل القرية الفقراء، في ملمح رأسمالي يتسلل إلى أجواء الرواية رغم سطوة الفضاء الأسطوري عليها، ففي أحد مشاهد الرواية يُلقى المعلم «اللؤلؤ» بكميات ضخمة من الأسماك لـ «أميرة»، التي باتت معروفة بين أهل القرية بقدرتها الفائقة على سرعة تنظيف قشور الأسماك التي لا تتأفف من رآحتها، فيُهبها ثلاثين دقيقة فقط لتنظيف جبال السمك التي أمامها لاستيعاب توافد الزبائن على مطعمه: «خمسین كيلو من الدينيس وعشرين كيلو من الناجل وأربعم من نصف ساعة» كما يامرها بلهجته القاطعة المزجعة الرحمة.

وبنفس منطوق الجشع والاستغلال ينسج صاحب «سفينة نوح الجديدة» ومشايخ القرية معه الشباك حول «أميرة» لتتودد إلى «أبيها» البحر بعدما بدأت تلوح أمارات غضبه وشخ رزقه، فتبدو «أميرة» محض روح معذبة تُستخدم لاسترضاء أهل البر والبحر، دون أن تمنحها الأسطورة أي سلطان، بقدر ما جلبت لها اللعنات.

وهكذا، يجترح الكاتب مراوحات جمالية وإنسانية في تشخيصه البحر على أنه بطل رئيسي وليس فضاءً محايداً، فستتمتع لزفرات حزن البحر، وصوت بكائه، ودفقات فرحه، كما جعل للحظات الحب في الرواية تهديدات بحرية، أما «أميرة» الوسيطة بين مملكتي البر والبحر فتظل على مدار الرواية لا تُدرك ما هي عليه من راحة تزكم الأنوف، وعندما تتعرف على رآحتها لأول مرة في حياتها، تكون هي لحظة انتهائها، وهي لحظة مُكاشفة، تنهار فيها الحواشي بين الواقع والخرافة، أو بتعبير أحد أبطال الرواية: «المفكر رآحة».

كسب الصراع أمام غريمه النصر بعد مفاوضات «ماراثونية»

صفقة الحربي... الهلال «يضحك أخيراً»

الدمام: سعد السبيعي

انتهى المشهد التنافسي المثير بين قطبي العاصمة الرياض على خدمات لاعب الشباب متعب الحربي، بفوز هلال أثار البهجة في الأوساط الزرقاء، وذلك بعد سلسلة من المفاوضات المعقدة على مدار الأيام الماضية.

ورغم أن إدارة الشباب لم يكن لديها اعتراض على انتقال اللاعب لأي نادٍ، فإن المصلحة كانت العامل الحاسم في تحديد وجهة الحربي.

ودون الحربي اسمه تاريخياً ضمن مجموعة من نجوم الشباب الذين انتقلوا على مدار السنوات الماضية إلى معقل الزعيم، وهم: عبد العزيز الرزقان، عبد اللطيف الغنام، عبد العزيز الخثران، عبد الرحمن العصفور، عبد الله عطيف، إبراهيم زايد، الكوري كوك تاي، حسين شيعان، وليد الجيزاني، ناصر الشمrani، هتان باهبري، عبد الله الحمدان، النيجيري إيغالو، والمدافع حسان تمبكتي.

وكان النصر على بعد خطوات قليلة من إتمام الصفقة، حيث كانت المفاوضات قد وصلت إلى مرحلة متقدمة جداً، إلا أن الهلال نجح في التحرك بسرعة واستغل الفرصة التي أتاحت له بعدم توقيع الحربي لأي أوراق رسمية مع النصر.

في البداية، كانت هناك مفاوضات متقدمة بين الشباب والنصر لإتمام الصفقة مقابل 93 مليون ريال، ثم قدم الهلال العرض نفسه.

وادخل النصر لاعباً مختاراً علي بجانب البلوغ المالي، لكن الهلال دخل بقوة في اللحظات الأخيرة، حيث قدم عرضاً مغرياً بقيمة 105 ملايين ريال (123 مليوناً شاملة الضرائب)، بالإضافة إلى إعارة لاعب الوسط مصعب الجوير إلى الشباب.

هذا العرض جعل إدارة الشباب تعيد النظر في خياراتها، قبل أن توافق على العرض، إلا أنها أصرت على أن يوقع مصعب الجوير أولاً مع «الليون» قبل إتمام انتقال الحربي إلى الهلال.

متعب الحربي انتقل للهلال بعد مفاوضات ماراثونية (الشباب)



كان النصر على بعد خطوات قليلة من إتمام الصفقة مع الحربي إلا أن الهلال نجح في التحرك بسرعة

حسابه الرسمي بمنصة «إكس» (تويتر سابقاً) تعليقاً جاء فيه: «نام... صبحي هلالاً»، في إشارة إلى نجاح النادي في ضم اللاعب الذي كان محط أنظار العديد من الأندية المنافسة، في مقدمتها النصر، الغريم التقليدي.

تعدّ صفقة انتقال متعب الحربي إلى الهلال واحدة من أبرز الصفقات في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، حيث تعزّز صفوف الهلال بلاعب شاب يمتلك إمكانات كبيرة وقدرة على تقديم الإضافة في مركز حسان بالنسبة للنادي الأزرق. ولم يتمكن البرازيلي رينان لودي من إثبات نفسه في مركز الظهر الأيسر خلال فترة وجوده مع الهلال رغم التوقعات العالية التي صاحبت انضمامه إلى النادي.

اللاعب البرازيلي لم ينجح في تقديم الأداء الذي ينتظره منه الجمهور وإدارة النادي مما دفع الهلال إلى البحث عن بدائل قوية لتعزيز الجبهة اليسرى، وهو ما تحقق في صفقة التعاقد مع متعب الحربي.

وأصبح لودي قارب قوسين أو أدنى من مغادرة الهلال بعدما تم استبعاده من قائمة الفريق لصالح مواطنه نيمار دا سيلفا العائد بعد غياب طويل للإصابة. من المتوقع أن تشعل هذه الصفقة منافسات الدوري السعودي للمحترفين، إذ سيضطر النصر والأهلي إلى إعادة تقييم خياراتهم بعد خسارة الصراع على خدمات اللاعب.

الحربي خلال تدريبات المنتخب السعودي في معسكره الحالي بجدة (المنتخب السعودي)



إلا أبشر... كان هذا جواب سمو الأمير الوليد بن طلال أثناء اتصاله به من باريس منتصف الليلة الماضية... عندما كان الحوار يدور حول استقطاب اللاعب متعب الحربي كونه خياراً ممتازاً لمستقبل الهلال، والظروف المالية لشركة الهلال لا تسمح بالتعاقد معه... شكراً سموك على دعمك الدائم للهلال ولي وإدارتنا».

وأعلن نادي الهلال رسمياً تعاقد مع الحربي، البالغ من العمر 24 عاماً، في صفقة شهدت انتقال مصعب الجوير إلى صفوف الشباب على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

ووقع الحربي عقداً طويل الأمد مع الهلال يمتد لخمس سنوات، وهي فترة

في الوقت نفسه، أبدى متعب الحربي استعداداً كبيراً لإتمام الصفقة، حتى أنه تنازل عن راتب شهرين (يوليو وأغسطس) الذي لم يتسلمه بعد، ليضمن انتقاله إلى الهلال.

من جانبها، حرصت إدارة الشباب على وضع شروط صارمة في الاتفاقية مع الهلال، منها أن الإعلان الرسمي للصفقة يجب أن يكون خالياً من أي إساءة أو سخرية تجاه «الليون».

ولتعزيز هذا الشرط، تم إدراج بند يفرض غرامة مالية قدرها 5 ملايين ريال على الهلال في حال حدوث أي تجاوزات ضد الشباب في الإعلان الرسمي عن الصفقة.

وقاد فهد بن نافل، رئيس شركة

الالهلال، المفاوضات مع نظيره في الشباب، محمد المنجم، حيث تم التوصل إلى اتفاق نهائي يرضي جميع الأطراف.

ومنح الأمير عبد الرحمن بن تركي، العضو الذهبي في الشباب، إدارة النادي، كل الصلاحيات لاتخاذ القرار الذي يخدم مصلحة النادي في هذه الصفقة.

وتكفل الأمير الوليد بن طلال، العضو الذهبي في نادي الهلال، بتغطية تكاليف الصفقة، مما يعكس دعمه المستمر للنادي الأزرق.

من جانبه، أعرب فهد بن نافل عن شكره للأمير الوليد بن طلال عبر حسابيه على «إكس»، موضحاً تفاصيل الدعم الذي تلقاه من الأمير.

وقال بن نافل: «الهلال... ما فيه

الشهراني الأكثر لعباً عليه... والسهلاوي هدافه

«الجوهرة المشعة»... موطن أفراح الأخضر يتأهب لزفة موندiale جديدة

الرياض: فهد العيسى

يحظى المنتخب السعودي الأول لكرة القدم بعلاقة جيدة مع ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة الشهير بالجوهرة المشعة، إذ لم يتعرض لأي خسارة خلال 14 مباراة لعبها عليه منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2014 وحتى آخر مباراة لعبت في مارس (آذار) 2022.

ويتأهب الأخضر السعودي لملاقاة منتخب إندونيسيا يوم الخميس المقبل في الجولة الأولى من الدور الثالث لتصفيات آسيا المؤهلة لمونديال 2026، وسط توقعات بحضور جماهيري مرتقب للمباراة بعد الحملة الكبيرة التي أطلقت تحت شعار «كلنا مع الأخضر».

وحقق الأخضر السعودي خلال المباريات الأربع عشرة التي لعبها الفوز في 11 منها بنسبة 78 في المائة مقابل ثلاثة تعادلات بنسبة 22 في المائة، دون أن يتعرض لأي خسارة أو إخفاق، وسجل لاعبه 29 هدفاً مقابل استقبال شبابه سبعة أهداف فقط.

وكانت أولى المباريات على ملعب الجوهرة أمام منتخب أوروغواي في ودية دولية انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لملته، قبل أن تتكرر ذات النتيجة في ودية لبنان التي أقيمت يوم 14 أكتوبر عام 2014.

وفي عام 2015 لعب المنتخب السعودي مباراتين على ملعب الجوهرة ضمن تصفيات كأس العالم 2018؛ إذ كسب مباراته أمام تيمور الشرقية التي أقيمت في سبتمبر (أيلول) بنتيجة عريضة قوامها سبعة أهداف دون رد، قبل أن ينتصر أيضاً في أكتوبر العام نفسه أمام الإمارات بنتيجة 2 - 1.

واستمرت رحلة الأخضر في تصفيات مونديال روسيا، ولعب على ملعب الجوهرة ثلاث مباريات في عام 2016 كانت الأولى أمام ماليزيا وانتهت بهدفين نظيفين، قبل أن يخرج متعادلاً أمام أستراليا بنتيجة 2 - 2 ثم يكسب الإمارات بثلاثية نظيفة دون رد.



ملعب الجوهرة المشعة يحمل ذكراً رائعة لأفراح الأخضر (الشرق الأوسط)

أما في المركز السادس من حيث قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في ملعب الجوهرة مع الأخضر السعودي، فيوجد يحيى الشهري بعدد تسع مباريات و710 دقائق، ثم في المركز السابع عمر هوساوي بعدد ثمانين مباريات و700 دقيقة، أما في المركز الثامن فيحضر عبد الملك الخيبري بعدد سبع مباريات و577 دقيقة، يليه نواف العابد في المركز التاسع بعدد سبع مباريات و447 دقيقة، وفي المركز العاشر حضر محمد السهلاوي بعدد ست مباريات و452 دقيقة.

ويتزعم محمد السهلاوي قائمة هدافي الأخضر على ملعب الجوهرة، وذلك بعدد ستة أهداف ضمن القائمة التي تضم 13 لاعباً، إذ يحضر في المركز الثاني تيسير الجاسم بأربعة أهداف ثم فراس البريكان بثلاثة أهداف، وهو الرقم ذاته الذي يملكه كل من فهد المولد ويحيى الشهري، في الوقت الذي يملك فيه سامي النجعي وعمر هوساوي هدفين لكل منهما، فيما يملك كل من سالم الدوسري وسلمان الفرج ومهند عسيري وناصر الشمrani ونايف هزازي ونواف العابد هدفاً لكل منهم.

ويعد الهولندي بيرت فان مارفيك المدرب الأكثر قيادة للأخضر في المباريات التي لعبها على ملعب الجوهرة، وذلك بواقع ست مباريات، يليه الفرنسي إيرفي رينارد الذي قاد الأخضر في أربع مباريات، ثم الإسباني لوبيز كارو في مواجهتين، ثم الأرجنتيني أنطونيو بيتزي في مباراة واحدة فقط.

يُذكر أن المنتخب السعودي يحضر في المجموعة الثالثة في تصفيات الدور الحاسم، إذ يحضر بجواره كل من منتخبات إندونيسيا والصين وأستراليا والبحرين واليابان، على أن يتأهل متصدر المجموعة ووصيفه إلى مونديال 2026، في حين يتأهل صاحب المركزين الثالث والرابع إلى الدور الرابع من التصفيات الأخيرة.

ويكره النتيجة ذاتها في مواجهة أستراليا الحاسمة، وفقاً لموقع المنتخب السعودي، فإن ياسر الشهراني يعد اللاعب الأكثر لعباً للمباريات التي أقيمت على ملعب الجوهرة، وذلك بعدد 11 مباراة وبدقائق بلغت 865، يليه سلمان الفرج في المركز الثاني بعدد عشر مباريات و881 دقيقة، في حين يحضر في المركز الثالث تيسير الجاسم بعدد 821 دقيقة، ثم فهد المولد في المركز الرابع بعشر مباريات و411 دقيقة، ويحضر خامساً أسامة هوساوي بتسع مباريات و775 دقيقة.

وفي رحلته نحو المشاركة السادسة تاريخياً في المونديال، لعب المنتخب السعودي مباراتين على ملعب الجوهرة خلال عام 2021 ضمن تصفيات آسيا المؤهلة لمونديال قطر، إذ نجح في تجاوز اليابان بهدف وحيد دون رد قبل أن يكسب لقاء الصين بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وكانت آخر المباريات التي لعبت على ملعب الجوهرة في عام 2022، إذ خاض الأخضر مواجهتين ضمن تصفيات مونديال قطر كذلك، حيث التقى عمان وكسب المباراة بهدف وحيد دون رد، قبل أن

وابتمس ملعب الجوهرة في عام 2017 للأخضر السعودي حينما حسم عبوره إلى النهائيات الموندiale للمرة الخامسة في تاريخه عقب فوزه في مواجهتي العراق بهدف وحيد دون رد، ثم اليابان بالنتيجة ذاتها في مباراة مثيرة.

وبعد العبور للمونديال الذي جاء بعد سنوات من غياب الأخضر السعودي عن آخر نسختين في 2010 ثم 2014 لعب المنتخب السعودي مباراة ودية تحضيرية للمشاركة الخامسة، وذلك أمام منتخب مولدوفا وكسبها بثلاثية نظيفة دون رد.

انتصار مثير لنيوكاسل على توتنهام... وتعادل مخيب لتشييلسي مع كريستال بالاس في ختام الجولة الثالثة للدوري الإنجليزي

ليفربول يزاحم سيتي على الصدارة بثلاثية تعمق أزمات مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه ليفربول رسالة قوية إلى منافسيه بانتصاره العريض على مضيفه مانشستر يونايتد بثلاثية نظيفة في قمة المرحلة الثالثة للدوري الإنجليزي الممتاز التي شهدت فوزاً مثيراً لنيوكاسل على ضيفه توتنهام 2-2، وتعادلاً مخيباً لتشييلسي مع ضيفه كريستال بالاس 1-1.

على ملعب «اولد ترافورد» تعرض يونايتد لخسارة قاسية أمام جماهيره في مباراة القمة أمام الغريم التقليدي ليفربول، كشفت أن أزمات الفريق التي تعرض لها الموسم الماضي ما زالت دون حلول رغم الصفقات التي عقدها المدرب الهولندي ثن هاغ في سوق الانتقالات الصيفية التي أغلقت أبوابها أول من أمس.

وسجل الدولي المصري محمد صلاح هدفاً وصنع هدفين لزميله لويس دياز ليقود ليفربول للفوز الثالث على التوالي ليذاحم مانشستر سيتي حامل اللقب على الصدارة. وسجل دياز الهدف الأول برأسية في الدقيقة 35 إثر تمريرة عرضية من صلاح، ثم ضاعف النتيجة بعد سبع دقائق أخرى بتمريرة متقنة أخرى من المصري الدولي قام بتسديدها من منتصف منطقة الجزاء سكنت أسفل يسار مرمى يونايتد. وأكمل صلاح ثلاثية فريقه في الدقيقة 56 بعدما تلقى تمريرة من دومينيكا سوبوسلاي سددها اللاعب المصري بلمسة واحدة بالقدم اليسرى في الشباك من حدود منطقة الجزاء. ورفع ليفربول رصيده إلى تسع نقاط من ثلاث مباريات بالتساوي مع مانشستر سيتي حامل اللقب وصاحب الصدارة، في حين يحتل يونايتد المركز 14 بثلاث نقاط. وعلى ملعب «سانت جيمس بارك» انتزع نيوكاسل فوزاً مثيراً على ضيفه توتنهام 1-2 بفضل هدف متأخر من السويدي الدولي

خسارة يونايتد أمام ليفربول تؤكد أن أزماته ليست في الأسماء بل تنهاج ولا يتناسب مع اللاعبين

إسحاق في الدقيقة 78 إثر تمريرة عرضية مثالية من جاكوب ميرفي ليضمن النقاط الثلاث لفريق المدرب إيدي هاو الذي لم يخسر على أرضه منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. ومما زاد من سعادة نيوكاسل مشاركة لاعب الوسط الإيطالي ساندرو تونالي لأول مرة في الدوري منذ إيقافه لمدة عشرة أشهر بسبب مخالفة قواعد المراهنة، وحظي باستقبال حافل من مشجعي أصحاب الضيافة. ويات نيوكاسل يملك سبع نقاط من أول ثلاث مباريات في الموسم، في حين تجرد رصيده توتنهام عند أربع نقاط. وقال إسحاق عقب اللقاء: «بشكل عام لم تكن نتوقع الاستحواذ على الكرة بشكل كبير. أردنا أن نشكل خطورة في الهجمات المرتدة. لم نقدم أجمل مباراة لكننا دافعنا جيداً وسجلنا هدفين، وهذا أمر جيد». ورغم الخسارة، فإن توتنهام سيطر تماماً على المباراة لفترات طويلة. وعلى ملعبه سقط تشييلسي في فخ التعادل المخيب أمام كريستال بالاس 1-1.

«فورمولا 1»... لوكير يشعل فرحة جماهير «فيراري» بـ«جائزة إيطاليا الكبرى»

نيويورك: «الشرق الأوسط»



لوكير يحتفل بفوزه بالسباق الإيطالي (رويترز)

الموسم الحالي بعدما انتزع «جائزة موناكو الكبرى» في مايو (أيار) الماضي. وفي المركز الرابع، جاء الإسباني كارلوس ساينز سائق «فيراري»، وخلفه البريطاني لويس هاميلتون سائق «ميرسيدس» في المركز الخامس. أما الهولندي ماكس فيرستابن سائق «رد بول» بطل العالم في الأعوام الثلاثة الأخيرة، فقد حل في المركز السادس، وخلفه البريطاني جورج راسل سائق «ميرسيدس» سابعاً، والمكسيكي سيرجيو بيريز سائق «ريد بول» ثامناً، والدنماركي كيفن ماغنوسن سائق فريق «هاس» تاسعاً، وأكمل التاييلاندي الكسندر البون سائق «ويليامز» قائمة العشرة الأوائل.

منح شارل لوكير (من إمارة موناكو) فريق «فيراري» فوزاً مذهلاً على أرضه في سباق «جائزة إيطاليا الكبرى» ضمن بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1»، بعد أن تعامل جيداً مع الإطارات وفق استراتيجية التوقف مرة واحدة، ليتفوق على جميع منافسيه. وأطلق لوكير، الذي قطع 38 لفة حول موناكو بإطارات صلبة، العنان لفرحة الجماهير حين عبر خط النهاية بفارق 2,6 ثانية عن ثنائي فريق «ماكلارين» الأسترالي أوسكار بياستري والبريطاني لاندو نوريس. وحسم لوكير السباق، الذي امتد 53 لفة، متوجاً بسباقه الثاني في



دياز (يسار) يفتتح التسجيل لليفربول برأسية في شباك مانشستر يونايتد (أ.ب)

وتقدم تشييلسي في الدقيقة 25 عندما خسر مارك جوهي مدافع الالاس الكرة بشكل سيئ، ما تسبب في هجمة مرتدة لتشييلسي قادها كول بالمر ومرمر نيكولاس جاكسون الذي سجل بسهولة. ويعد هيمنة تشييلسي على الشوط الأول، قلب بالاس الطاولة في الثاني، وسجل إيريتشي إيزي هدف التعادل في الدقيقة 53 بتسديدة متقنة في الزاوية البعيدة من خارج منطقة الجزاء. وسنحت لكلا الفريقين فرص لتسجيل هدف الفوز في الشوط الثاني؛ إذ اقترب ليفي كولويل من التسجيل لتشييلسي وتصدى دابيتشي كامادا لاعب بالاس لكرة بشكل رائع، ولكن على الرغم من مرور ما يزيد قليلاً عن ثمان دقائق من الوقت المحتسب الجيد من خارج منطقة الجزاء. وسنحت لكلا الفريقين فرص لتسجيل هدف آخر لتنتهي المباراة بالتعادل 1-1. ورفع تشييلسي، الذي واصل عجزه عن تحقيق الفوز على ملعب «ستامفورد بريدج»، في البطولة هذا الموسم، رصيده إلى أربع نقاط، في حين حصل كريستال

بالاس على أول نقطة. وكان تشييلسي افتتح مشواره في الدوري الإنجليزي هذا الموسم بالخسارة صفر -2 أمام ضيفه مانشستر سيتي، حامل اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة، قبل أن يحقق فوزاً كاسحاً 6 -2 على ضيفه وولفرهامبتون في المرحلة الماضية. من جانبه، بدأ كريستال بالاس مشواره في البطولة هذا الموسم بالخسارة 1 -2 أمام ضيفه برنتفورد، قبل أن يخسر صفر -2 أمام ضيفه وستهم بالمرحلة الماضية. على جانب آخر، يبدو القنص النرويجي الدولي إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي، مرشحاً بقوة لحصد لقب هداف الموسم الجديد بعدما رفع رصيده إلى سبعة أهداف في أول ثلاث مباريات بالدوري الإنجليزي، قليلاً عن ثمانية دقائق من الوقت المحتسب الجيد من خارج منطقة الجزاء. وسنحت لكلا الفريقين فرص لتسجيل هدف الفوز في الشوط الثاني؛ إذ اقترب ليفي كولويل من التسجيل لتشييلسي وتصدى دابيتشي كامادا لاعب بالاس لكرة بشكل رائع، ولكن على الرغم من مرور ما يزيد قليلاً عن ثمان دقائق من الوقت المحتسب الجيد من خارج منطقة الجزاء. وسنحت لكلا الفريقين فرص لتسجيل هدف آخر لتنتهي المباراة بالتعادل 1-1. ورفع تشييلسي، الذي واصل عجزه عن تحقيق الفوز على ملعب «ستامفورد بريدج»، في البطولة هذا الموسم، رصيده إلى أربع نقاط، في حين حصل كريستال

وقال هالاند: «أشعر أنني بحالة جيدة، أشعر بالنشاط، لقد حصلت على إجازة طويلة وفترة تحضيرية طويلة للموسم، أشعر أنني بحالة جيدة». وأضاف: «لقد مرت السنوات هنا بسرعة، والآن لدي قسط من الراحة في جسدي وقدمي، أشعر أنني بحالة جيدة حقاً، وأنا مستعد للمزيد».

ونقل الموقع الرسمي لمانشستر سيتي عن هالاند قوله: «لا أحد يعرف مدى أهمية أخذ قسط من الراحة إلا لاعبو كرة القدم، في النهاية عليك أن تهدئ جسدي وعقلك؛ لأن الموسم طويل وليس سهلاً كما يعتقد الجميع، أشعر بالانتعاش، وأشعر أنني بحالة جيدة، هذا هو أهم شيء».

وتابع: «لقد أحببت حقاً الهدف الثاني، لقد أحببت جميع الأهداف بالطبع، ولكن الثاني كان جميلاً، تمريرة رائعة من ريكو لويس، لمسة أولى مثالية، ولم تكن نهاية سيئة». وأشار: «أحب تسجيل هذه الأهداف، أحب التسديد بقوة في بعض الأحيان، ليس التسديدات السهلة فقط، الجيد أن أحصل على القليل من القوة من جسدي، أنا سعيد بالطبع، ثلاث نقاط هي أهم شيء، لذلك أنا سعيد». وأوضح هداف مانشستر سيتي: «أشعر بمزيد من الانتعاش والنشاط، لذلك عندما تغعل ذلك يمكنك التدريب على الأشياء التي تريد أن تصبح أفضل فيها من التدريب، أشعر أنني بحالة جيدة، أريد أن أصبح أفضل، أنا سعيد».

ويرى هالاند أنه من السابق لأوانه التفكير في سباق اللقب، ويحرص على البناء على أرض الواقع، قائلاً: «لم يتراجع أرسنال بعد، ثلاث مباريات وتسع نقاط، هذه بداية رائعة... دعونا لا نفكر في المستقبل البعيد؛ لأنه من المحتمل أن يكون هناك 70 مباراة متبقية هذا الموسم، دعونا نتفلس قليلاً ونتعامل مع الأمر مباراةً بمباراة».

ويرى الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي أنه لم يعد بإمكان المدافعين التصدي لخطورة هالاند حتى مع اتباع أساليب صارمة، وأوضح: «تألق بشكل كبير في الهدف الأول، وكذلك في الثالث الذي بدا خلال تسجيله أنه لاعب لا يمكن إيقافه».

«فلاشينغ ميدوز»: سينر إلى ثمن النهائي... وشفيونتيك تتقدم بثقة



شفيونتيك تحتفل بفوزها على بافليوتشيكوفا (أ.ب.)

هذا العام ببطولة «رولان غاروس» للمرة الثالثة توالياً، والرابعة في آخر 5 أعوام، في الدور المقبل الروسية الأخرى ليوميل سامسونوفا 16 والفائزة على الأميركية أشلين كروغر 6-1، و6-1. وتامل شفيونتيك ألا يتكرر سيناريو العام الماضي حين تنازلت عن اللقب بخروجها من ثمن النهائي على يد اللاتفية ليلينا أوستابينكو. وبلغت الإيطالية جازمين باوليني المصنفة الخامسة ثمن النهائي أيضاً بفوزها على الكازاخية يوليا بوتينستيفا 6-4، و6-4. وستلعب مبارياتها المقبلة مع التشيكية كارولينا موخوفا المصنفة 52 عالمياً والفائزة على الروسية أناتازيا بوتابوفا 6-4، و6-2.



سينر إلى ثمن النهائي من دون عناء (أ.ب.)

الهنولندي فان دي زاندشلوب 6-3، و6-4، و6-2. ولدى السيدات، لم تجد شفيونتيك، بطلة 2022 الباجحة عن لقبها الكبير السادس، صعوبة كبرى في بلوغ ثمن النهائي بفوزها على بافليوتشيكوفا 6-4، و6-2 في لقاء استغرق ساعة و32 دقيقة. وحسمت شفيونتيك اللقاء من دون أن تحصل منافستها على أي فرصة لكسر إرسال البولندية البالغة 23 عاماً، ورغم ذلك فإنها أرنالدي، الثلاثين، 7-5، و6-2، و6-7. وتخطى الأسترالي اليكس دي مينور، العاشر، عقبة البريطاني دانيال إيفانز بالفوز عليه 6-3، و6-7، و6-0، و6-0، ليلتقي مواطنه جوردان تومسون الفائز على الإيطالي ماتيو أرنالدي، الثلاثين، 7-5، و6-2، و6-7. وحجز التشيكية توماس ماتشاشا المصنفة 39، مقعده في ثمن النهائي بعد الفوز على البلجيكية دافيد غوفين 6-3، و6-1، و6-2، لمواجهة البريطاني جاك درايبير الفائز على

بلغ الإيطالي يانك سينر والبولندية إيغا شفيونتيك، المصنفتان في المركز الأول عالمياً عند الرجال والسيدات توالياً، ثمن نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر البطولات الأربع الكبرى للتنس في عام 2024، بعد تغلبهما على الأسترالي كريستوفر أوكونيل المشارك ببطاقة دعوة 1-6، و4-6، و2-6، والروسية أناتازيا بافليوتشيكوفا 6-4، و6-2 على التوالي. ويبدو سينر مرشحاً فوق العادة للفوز باللقب، عقب خروج منافسته؛ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، والإسباني كارلوس الكاراس. ويسعى سينر (23 عاماً) الفائز ببطولة «أستراليا المفتوحة» مطلع العام الحالي، إلى تحقيق لقبه الثاني في البطولات الكبرى، بعدما تخطى منافسه أوكونيل المصنّف 87 دون عناء في مباراة حسمها في أقل من ساعتين من دون خسارة أي إرسال.

وقال سينر بعد فوزه: «كانت مباراة رائعة. علمت أنه يجب أن أعب بشكل قوي. إرسالي كان جيداً؛ لذا أنا سعيد بمستواي». وأضاف الإيطالي الذي ضرب 15 إرسالاً ساحقاً: «لقد حدثت بعض المفاجآت في البطولة، لذلك دعونا نرى ما سيحدث. أنا سعيد بانني لا أزال هنا، وأنطلق للعب أكبر عدد ممكن من المباريات». وسيخوض سينر مباراته المقبلة مع الأميركي تومي بول، الرابع عشر، الذي تغلب بدوره على الكندي غابريال ديبالو بصعوبة 6-7، و6-3، و6-1، و6-7 في لقاء استغرق 3 ساعات و26 دقيقة. كما بلغ الروسي دانييل مديديف بطل 2021 ووصيف 2019 و2013 (المصنّف

حارس أستون فيلا الفائز بالقفز الذهبي 3 مرات مع الأرجنتين يأمل قيادته فريقه الإنجليزي للتتويج بلقب هذا الموسم

مارتينيز: لا أستعرض ولا أتجاوز الحدود... وهدف الفوز دائماً

الذهبي للمرة الثالثة مع الأرجنتين هذا الصيف، على «جائزة باشين» بوصفه أفضل حارس مرمى في العالم العام الماضي.

ويظل الإنجاز المذهل الذي قام به مارتينيز أمام ليندرو تروسارد في المباراة التي فاز فيها أستون فيلا على أرسنال في نهاية الموسم الماضي خالداً في الذاكرة. وكان أستون فيلا قد فاز على أرسنال في مباراتي الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو الأمر الذي كان بمثابة ضربة قوية لمساعي أرسنال للفوز باللقب. وعبر حارس المرمى الأرجنتيني عن ثقته في أن أستون فيلا قادر تماماً على تحقيق نتائج قوية في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، «خصوصاً في ظل وجود أوناي إيبري على رأس القيادة الفنية للفريق». وأضاف مارتينيز عن المدير الفني الإسباني: «لقد وصل إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا مع فياريال (في 2021-2022)، كما فاز بلقب الدوري الأوروبي 4 مرات. بالنسبة إلى أستون فيلا، هذه هي المرة الأولى التي تلعب فيها في دوري أبطال أوروبا، وستكون هذه تجربة جديدة بالنسبة لنا، لكن عندما يكون لديك مدير فني ولاعبون مثل الموجودين لدينا فهذا يعني أننا قادرين على الذهاب بعيداً».

وعلى الرغم من أن مارتينيز يمتلك ثقة لا حدود لها في نفسه، فإنه ينتقد نفسه دائماً. ويقول عن ذلك: «لم أكن سعيداً بما قدمته الموسم الماضي، فيما يتعلق بحفاظي على نظافة شبكي في الدوري في 9 مباريات فقط. لقد أظهر لي خافي غارسيا، مدرب حراس المرمى في أستون فيلا، الإحصاءات الخاصة بي. لقد منعت أهدافاً، وغطيت خلف المدافعين بشكل أفضل من ذي قبل، وامسكت بعدد أكبر من الكرات العرضية، لكنني أريد أن أفوز بالقفز الذهبي مع أستون فيلا».

ويضيف: «لقد تغيرت كثيراً منذ مجيء أوناي إلى هنا. لقد جعلني جافي وأوناي اللعب وكأنني مدافع، حيث أعطني المساحات خلف المدافعين وأقطع الكرات بقدمي. لقد استقبلنا كثيراً من الأهداف الموسم الماضي. لكن إذا تمكنا من تقليل هذا العدد فاعتقد بأنه ستكون لدينا فرصة أكبر لإنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري، والفوز بإحدى بطولات كأس».

لقد عمل مارتينيز مع «المجنون» غارسيا في أرسنال تحت قيادة أوناي إيبري، وكان من الممكن أن يعمل مع الاثنين مجدداً في فياريال في صيف عام 2020، لكنه فضل الانتقال إلى أستون فيلا. وخلال وجوده في أرسنال، خرج على سبيل الإعاره إلى أكسفورد في دوري الدرجة الثالثة، ولعب مع شيفيلد وينزداي، وورثهام، وولفرهامبتون وريدينغ في دوري الدرجة الأولى، كما لعب لخيخافي في الدوري الإسباني الممتاز.

لقد قدم مستويات جيدة مع أرسنال، لكنه لم يتمكن من فرض نفسه خياراً أول في مركز حراسة المرمى في عهد ميكيل أرتيتا. يقول مارتينيز عن ذلك: «أشارك في مزيد من المباريات الآن، لذلك فانا أمتلك خبرات أكبر. عندما كنت في أرسنال، كنت لاعباً صغيراً في السن، وأتعلّم لغة جديدة، وأتكيف مع الحياة الإنجليزية. لكنني شخص مختلف تماماً الآن».

أما بالنسبة لتلك الخرافات، فإنها لا تتوقف عند واحدة أو اثنتين. يقول مارتينيز: «يا إلهي، لدي كثير منها! لدي بعض العادات التي لا بد أن أقوم بها قبل المباريات، حيث أؤدي تمارين اليوغا قبل يومين من أي مباراة، وأدعو الله قبل المباريات، وأجتمع مع طبيبي النفسي». ويقول مارتينيز إن تغييره لرقم قميصه قد بدأ يؤتي ثماره بالفعل، في إشارة إلى فوز أستون فيلا في الجولة الافتتاحية للموسم أمام وستهام، الذي يعد الفوز الأول لأستون فيلا على وستهام في مقر داره منذ انضمام مارتينيز للنادي مقابل 20 مليون جنيه إسترليني.

وشهدت آخر مشاركتين لمارتينيز مع أرسنال على ملعب «ويمبلي» الفوز على تشيلسي في كأس الاتحاد الإنجليزي، ثم الفوز بركلات الترجيح على ليفربول في كأس الدرر الخيرية. والآن، يسعى مارتينيز لقيادة أستون فيلا لمنصات التتويج، ويقول عن ذلك: «أنا أتحدث بصوت عالٍ في التدريبات، وأقول إننا بحاجة للفوز ببطولة، أو أن نلعب مباراة نهائية على الأقل. هذا النادي وهؤلاء المشجعون يستحقون الحصول على بطولة. من الواضح للجميع أنني أعشق هذا النادي، لكنني لن أبقى في نادٍ لا أرى فيه تقدماً. ونظراً لأنني أرغب في تحقيق أفضل الأشياء وأرغب في الفوز بالبطولات والألقاب، فإنني أريد أن أستمّر في محاولة أن أكون أفضل حارس مرمى في العالم إذا استطعت».

*خدمة «الغاردان»



تصدى لكثير من الكرات أمام أرسنال لكن فريقه خسر بهدفين بالجولة الثانية (أ.ب.ف)



مارتينيز يحتفل بالتتويج بكونه أميركا مع منتخب الأرجنتين للمرة الثانية على التوالي (غيتي)

لأنني لم أحصل على البطاقة الحمراء. لكن نتيجة لذلك لم أشارك في مباراة الدور نصف النهائي أمام جمهورنا وعلى ملعبنا أمام أولمبياكوس، لذلك كان الأمر محبطاً».

وأشاد مارتينيز، الذي جدد عقده مع أستون فيلا حتى عام 2029، بالطبيب النفسي الذي يستعين به منذ فترة طويلة، ديفيد بريستلي، الذي سبق أن عمل معه في أرسنال، الذي خسره أمامه أستون فيلا بهدفين دون رد الأسبوع الماضي. يقول مارتينيز، الذي يبلغ من العمر 32 عاماً الشهر المقبل: «بريستلي يساعدي على التحلي بالهدوء في الأوقات العصيبة، ويمنحني الحافز اللازم عندما أكون هادئاً، وهذا هو ما يحتاج إليه أي لاعب. إذا رايت الأداء الذي أقدمه،



تصديات مارتينيز الرائعة وضعت في قائمة أفضل حراس العالم (غيتي)

لندن: بن فيشر*

بسبب الخرافات، قرر حارس المرمى الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز، قبل بداية الموسم الحالي، تغيير قميصه رقم 1 بالمقصد رقم 23، بعد أن ثبت له أن هذا الرقم، الذي يشير إلى اليوم الذي ولد فيه ابنه البالغ من العمر 6 سنوات، فال خير كبير عليه. ويقول مارتينيز: «لعبت بهذا الرقم وفزت بأربع بطولات مع منتخب الأرجنتين، بما في ذلك بطولة كوبا أميركا للمرة الثانية هذا الصيف».

وهناك خرافة أخرى تتمثل في زوج من الألعاب، على شكل حيوانين، أعطته له زوجته ماندينا قبل انطلاق كأس العالم الأخيرة في قطر؛ أحدهما على شكل بطريق، والآخر على شكل زرافة كانت تلعب بهما ابنتهما، أفا، البالغة من العمر 3 سنوات، لكي يرتديهما مارتينيز في غرفة خلع الملابس، إلى جانب صورة لأطفاله. يقول مارتينيز، الذي يغطي واقي الساق بصور لعائلته ولحظات مهمة من مسيرته الكروية: «أبقي هذه التيممة معي في كل مكان أذهب إليه. إنها تعطيني بعض الحافز قبل كل مباراة. قالت لي ماندينا إنني سأعود بالكأس. كنت بعيداً عن العائلة منذ 40 يوماً، وقد نجحت بالفعل في العودة بالكأس».

ويملك مارتينيز شخصية مثيرة للجدل تجعله العدو الأول للمنافسين داخل الملعب، أو على الأقل هذا هو التصور المسبق المأخوذ عنه من قبل الكثيرين. من المؤكد أن أعظم لحظة في مسيرة مارتينيز الكروية تتمثل في إنقاذه المذهل في الثواني الأخيرة من الوقت الإضافي أمام فرنسا في نهائي كأس العالم بقطر ليحرم راندال كولو مواني من إحراز هدف الفوز للديوك الفرنسية. ثم يأتي تصديه لركلة جزاء كينغسلي كومان، والألعاب الذهنية التي مارسها أمام أوريلين تشواميني، الذي أهدر ركلة الجزاء التي سدها بعد ذلك.

ويؤكد مارتينيز أنه لا يُجهز مسبقاً لأي ألعاب ذهنية ضد المنافسين. ويقول: «أعتقد بأن الأمر يحدث بشكل طبيعي، فانا لا أفكر في ذلك، فهو وليد اللحظة. إنه شيء عادي يمكن أن يحدث، حيث يشعر المرء بالحماس الشديد، وفي بعض الأحيان لا يمكن للمرء التحكم في مشاعره. أنا لا أبحث عن ذلك، لكنه يأتي بشكل طبيعي. في بعض الأحيان عندما تراني من الخارج، يمكنك أن تعتقد بأنني شخص أحب الاستعراض، لكنني لست كذلك، فانا مجرد رجل عادي، رجل عائلة. لكن عندما يتعلق الأمر بتحقيق الفوز، فإنني أحاول القيام بكل ما بوسعي للفوز بالمباريات».

فهل يشعر مارتينيز بأنه يُساء فهمه؟ يرد حارس المرمى الأرجنتيني الدولي على ذلك قائلاً: «نعم، بالضبط. الأشخاص الذين يعتقدون بأنني شخص استعراضي هم لاعبو الفريق المنافس الذين لا يعرفونني حقاً، لكن عندما تسال جميع زملائي في الفريق، وفي المنتخب الوطني، فسيقولون لك إنني أفعل كل شيء من أجل فريقتي، وإنني أحاول مساعدة الجميع في النادي. الشيء الوحيد الذي أريده هو الأفضل للنادي ومنتخب بلادي، وهذا هو كل ما أهتم به».

بمعنى آخر، يريد اللاعب تحقيق الفوز بأي ثمن، على الرغم من أنه من الصعب تصديقه وهو يؤكد أنه لا يسعى أبداً لاستفزاز الجماهير؛ يقول مارتينيز: «كل شخص يتصرف بطريقته الخاصة. أنا لا أحاول أبداً أن أستفز المشجعين، فانا لا أفعل ذلك أبداً. أنا فقط أحاول القيام ببعض الأشياء التي تساعدنا عندما لا تكون الأمور في صالحنا؛ فأحاول مثلاً أن اركل الكرة بأقصى ما أستطيع إلى الجانب الآخر من الملعب».

ويضيف: «لكن إذا حافظت على ثباتك ولم تقم بإهانة أي شخص وأي دين، فأعتقد بأنه يمكنك فعل ما تريد. أنا لا أهاب أي شخص، بل أحاول فقط مساعدة فريقتي، وهذا هو كل ما في الأمر. أنا أحترم اللاعبين دائماً، وأسعى فقط لتحقيق الفوز، ولا أتجاوز الحدود المسموح بها أبداً».

وبعد أن تصدى لركلتي ترجيح أمام الإكوادور في «كوبا أميركا» في يوليو (تموز) الماضي، احتفل مارتينيز مرة أخرى بالطريقة نفسها المثيرة للجدل، التي احتفل بها في ملعب مدينة ليل الفرنسية بعد مباراة دور الثمانية لدوري المؤتمر الأوروبي لفريقه أستون فيلا، التي حصل بسببها على إنذارين، وكان الإنذار الثاني خلال ركلات الترجيح، لكنه نجا من الحصول على بطاقة حمراء؛ بسبب تغييرات بسيطة في قواعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. يقول حارس المرمى الأرجنتيني عن ذلك مبتسماً: «أعتقد بأنني حصلت على بطاقة حمراء؛ وأعتقد بأن كل شخص في كرة القدم قد اعتقد ذلك بالفعل. كنت أطلب من

غير رقم قميصه حتى يكون فال خير عليه... ويحصد كأساً أو بطولة مع فيلا هذا الموسم

الطفل الذي يجمع الكرات خلف المرمى أن يعطيني الكرة، ثم حصلت على بطاقة صفراء نتيجة لذلك. لم أكن لكنني كنت محظوظاً



مارتينيز يأمل التتويج بلقب مع فيلا (رويترز)

وزير الموارد البشرية: 31% من المواطنين يعزلون 8 ساعات أسبوعياً

السعودية تدرج استراتيجيات وطنية للإرشاد الأسري

الرياض: عمر البديوي

دشنت السعودية استراتيجيات وطنية للإرشاد الأسري، لمساعدة الأسر في التغلب على التحديات المعاصرة، وزيادة التماسك الأسري، وسلمت في حفل أقيم (الأحد) بمدينة الرياض أولى الرخص المهنية للإرشاد الأسري ومساعدتها في أداء دورها الحيوي.

وقال المهندس أحمد بن سليمان الراجحي، وزير الموارد البشرية في السعودية، إن الاستراتيجية تأتي انطلاقاً من أهمية الإرشاد الأسري كوسيلة فعالة لمساعدة الأسرة في التغلب على التحديات، وتحقيق توازن أفضل في الحياة. وتابع خلال انطلاق أعمال «منتدى الأسرة 2024»، أن الاستراتيجية حشدت رؤيتها بانها إرشاد أسري رائد عالمياً لمجتمع حيوي، ونضت رسالتها على تطوير وإدارة خدمات الإرشاد ببنية وابتكار عبر أفضل الكفاءات والممارسات العالمية لأسرة مستقرة ومجتمع متماسك ومزدهر، مشيراً إلى أن إعداد الاستراتيجية تطلب جهوداً حثيثة من فرق العمل، استغرقت أكثر من 1200 ساعة عمل عُقدت عبر 12 ورشة عمل بمشاركة ما يزيد عن 13 جهة من مختلف القطاعات ذات العلاقة.

وتتضمن استراتيجية الإرشاد الأسري أكثر من 12 مبادرة تغطي جميع المتطلبات الأسرية والمجتمعية، وتركز على تمكين وتحسين أداء العاملين في مجال الإرشاد الأسري، وتأهيلهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وتعزيز فهم المجتمع لدور الإرشاد الأسري، وأثره الإيجابي في تحسين العلاقات الأسرية وحل النزاعات ودعم الاستقرار. كما شهد الحفل تسليم أولى الرخص المهنية للإرشاد الأسري لعدد من الممارسين، وستعمل الوزارة على إصدار التراخيص 5000 ممارس خلال عام 2024،



من جلسات «منتدى الأسرة 2024» في الرياض (الموارد البشرية)

والوصول بأعداد ممارسي الإرشاد الأسري إلى 4000 ممارس في نهاية عام 2030.

وكشف الراجحي، أن 31 في المائة من سكان السعودية يقضون 8 ساعات أسبوعياً في ألعاب الفيديو، مشيراً إلى أن هذا المؤشر يُظهر حجم مشكلة الانعزال داخل الأسرة، والتحديات التي يمكن أن تنتج عن هذا الواقع، وأوضح أن الأسرة في السعودية تواجه مجموعة من التحديات والقضايا المؤثرة على تماسكها، في عالم تعصف به رياح التغيير، لافتاً إلى أن الجهات الحكومية في السعودية مدت يد العون والرعاية لمساعدة الأسر، وأولت اهتمامها الشديد لحماية كيانها، وقدمت الدعم الكبير لمساندتها للقيام بأدوارها في المجتمع ورعاية أبنائها وتربيتهم على الالتزام بالقيم السامية والتمسك بالمبادئ الراسخة.

وعلى صعيد الإرشاد الأسري، قال الراجحي: «نحن مقصرون في هذا الملف، والتربية هي التحدي الأكبر الذي تواجهه



وزيرا الموارد البشرية والتعليم خلال تدشين استراتيجية الإرشاد الأسري (الموارد البشرية)

الأسر في وجه متغيرات كثيرة، مثل الغزو الفكري غير الطبيعي، وتحدي المحافظة على الأخلاق والمبادئ والدين والترباط، والتحديات الناشئة عن مواقع التواصل على الإنترنت». وأردف: «لا تخلو أسرة من

أن الأسر هي المكون الرئيسي للمجتمع ولاستقراره، وأن تجويد التعليم ومخرجاته يرتكز أساساً على التكامل بين الأسرة والمدرسة، مشيراً إلى أن هدف الوصول إلى مواطن صالح يتطلب عملاً تكاملياً بين القطاعات الحكومية والأهلية كافة. وتابع: «لدينا تحدي الانضباط المدرسي، وهذا يتطلب زيادة جاذبية المدرسة، ورفع رفاهية الطالب فيها، ومقاومة بنبات التنمر، وهو جزء من مهام الإرشاد الأسري».

حوكمة محتوى إعلانات المؤثرين

من جهته، قال عبد اللطيف العبدلطي، الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم الإعلام في السعودية، إن قطاع الإعلام يشهد تغيراً متسارعاً، أصبح خلاله المحتوى يصل إلى أبعد مما كان يصل إليه سابقاً، وإن التصنيف السعودي للإنتاج المرئي والألعاب الإلكترونية، يُخضع جميع أفلام السينما والألعاب الإلكترونية له قبل عرضها أو تداولها داخل المملكة، وإن التصنيف يعمل بوصفه عاملاً مساعداً للأسر في اختيار ما يتلاءم مع المستوى العمري لأبنائها، وحمايتهم من المحتوى الذي قد يكون له أثر سلبي على سلوكهم ومعتقداتهم. وكشف العبدلطي أن الهيئة خلال عام واحد تُصنّف نحو 700 لعبة إلكترونية وأكثر من 600 فيلم سينمائي، بالإضافة إلى حوكمة محتوى إعلانات المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي، وضبط جودة محتوى الإعلانات لختواء مع الأخلاق والقيم الاجتماعية في السعودية، وقد صُبط خلال العام الماضي أكثر من 22 ألف مخالفة محتوى، ومصادرة أكثر من 4 آلاف لعبة مخالفة، مؤكداً أن الرقابة الأبوية هي خط الدفاع الأول لحماية الأسر والأبناء من أثار بعض الطروحات الإعلامية.

تضمن الاستراتيجية أكثر من 12 مبادرة تعطي جميع المتطلبات الأسرية والمجتمعية

الإرشاد الأسري». وكشف الراجحي أن وزارة الموارد البشرية، لديها 98 مركزاً مخصصاً في الإرشاد الأسري، وأن ما لا يزيد على 14 في المائة فقط يستفيد من هذه الخدمات في السعودية، وأرجع ذلك إلى مستوى الوعي بقيمة الإرشاد الأسري، وأكد الراجحي أن الوزارة تستهدف الوصول إلى 197 مركزاً للإرشاد الأسري عام 2027.

مركز وطني لتطوير المناهج السعودية

من جانبه، قال يوسف البنيان، وزير التعليم، إن السعودية أطلقت مركزاً وطنياً لتطوير المناهج، يعمل بالتعاون مع كل الجهات ذات العلاقة، وذلك بهدف تطوير مناهج مدرسية بتركيبة متكاملة، لا يقتصر المحتوى فيها على البعد المعرفي فقط، بل يستوعب بالإضافة إليه، البُعد المهاري والقيمي، بما يعزز بقاء مكون الأسرة واستقرارها في المجتمع السعودي. وأضاف خلال مشاركته في «منتدى الأسرة 2024»،

إرث ترمب

نيسكون مضى ومعه قناعاته وبعد عقود حلّ دونالد ترمب ليسير على النهج اليميني نفسه.

يرتسم ذلك في «منفصلون» (Separated) للمخرج المتخصص بالأفلام التسجيلية والوثائقية السياسية إيرول موريس، «منفصلون» هو عن ذلك القرار الذي اتخذ ترمب خلال فترة رئاسته ببناء سياج على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة لمنع تدفق المهاجرين القادمين من الدول اللاتينية بدافع الفقر وانتشار العنف. كان يمكن تفهم هذا القرار لو أنه توقف عند هذا الحد، لكن ترمب تلاه بقرار آخر يقضي بفصل الأطفال عن ذويهم الراغبين في دخول البلاد عبر الحدود.

مثل هذا الموقف، يؤكد الفيلم، غير الأخلاقي، وكان له معارضون ومؤيدون. بعض المعارضين من أعضاء الكونغرس انقلبوا مؤيدين ما بين مؤتمر صحافي وآخر. محور الفيلم هو رفض هذا الانفصال على أسس أخلاقية وإنسانية والمتهم الأساسي في فرض العمل به هو ترمب الذي أكد موريس عن اهتمام لينون وزوجته بتلك القضايا السياسية. جون الذي باع منزله المرهق في ضواحي لندن واستقر في شقة من غرفتين في ذلك الحي، ويوكو التي لعبت دوراً فنياً وثقافياً في حياته.

لا يكفي الفيلم بالحديث عن الثنائي معيشياً وعاطفياً بل عن المحيط السياسي العام ما يُعيد لمشاهدين من جيل ذلك الحين بعض الأحداث التي وقعت، ويوجه للمشاهدين الذين ولدوا سنون صوب تقدير الثنائي، كما لم يفعل فيلم ما من قبل. ليس لأنه فيلم سياسي، بل هو استعراض منقذ مونتاجياً بقدر كبير من الإجابة لحياة ثنائي موسيقي مطروحة على الخلفية المجتمعية المذكورة.



من «واحد لواحد: جون ويوكو» (مركوري ستديوز)

حيال سرد هذا التاريخ يستعين المخرج فايل بمقابلات متعددة أدلت بها، وواجهت فيها منقديها كما يعد المخرج إلى مشاهد من حياتها الخاصة. زواجها. رحلتها إلى السودان خلال اضطرابات عام 2000 حيث تحطمت الطائرة المروحية التي استقلتها وأصبحت برضوض.

جون لينون ويوكو أونو

في الإطار الفني، ولو على مسافة كبيرة في الاهتمام ونوع المعالجة، يأتي (One to One: John & Yoko) «واحد لواحد: جون ويوكو» لكيفن ماكدونالد، الذي يحيط بحياة الثنائي جون لينون وزوجته يوكو أونو اللذين وقعا في الحب وانتقلا للعيش في حي غرينتش فيلج في مدينة نيويورك مباشرة بعد انفراط فريق «البيتلز» الذي كان جون لينون أحد أفراده الأربعة.

النقلة إلى ذلك الحي لم تكن اختيارياً بلا مرجعية سياسية كون غرينتش



ليني رايفنشتال خلال تصوير «أولمبياد» (مهرجان فينيسيا)

سنة 1938. السبب في أن هذين الفيلمين لا يزالان الأشهر بين أعمالها يعود إلى أنهما أنتجا في عصر النهضة النازية بعدما تيوأ أدولف هتلر رئاسة ألمانيا.

دار «انتصار الإرادة» عن الاستعراض الكبير الذي أقيم في عام 1934 في مدينة نورمبرغ. الفيلم الثاني من جزأين كان عن الأولمبياد الرياضي الذي أقيم صيف 1936، وحضرته أمم كثيرة.

شغل المخرجة على الفيلمين فعلٌ فني لا يرقى إليه الشك. تصوّر بفراء كل ما يقع أمامها من الجموع إلى المسيرات العسكرية والرياضية، ومنها إلى هتلر وهو يخطب ويراقب سعيها الاستعدادات العسكرية التي خاضت لاحقاً تلك الحرب الطاحنة.

تبعاً لهذين الفيلمين عن الإعلام السياسي الغربي المخرجة رايفنشتال ساهمت في الترويج للنازية. تهمة رفضتها رايفنشتال مؤكدة في مقطع من الفيلم مأخوذ عن مقابلة مسجلة نفيها تنفيذ ما

من الفن في عهد هتلر إلى ترمب مروراً بجون لينون

ثلاثة أفلام تسجيلية تمر على أحداث متباعدة

فينيسيا: محمد رضا

«ماريا»، الذي سبق وتناولناه هنا قبل يومين، ليس سوى أحد الأفلام المعروضة على شاشة الدورة 81 لمهرجان «فينيسيا» (انطلق في 28 من الشهر الماضي وتسلد ستارته في 7 سبتمبر «أيلول» الحالي)، الذي يتناول حياة شخصيات شهيرة. إذ إن هناك أفلاماً عذة تتحدث عن شخصيات حقيقية أخرى بينها ثلاثة أفلام غير درامية. إنها أفلام وثائقية وتسجيلية عن أسماء مشهورة تتباعد في أزمانها وشخصياتها كما في أدوارها في الحياة. هناك «رايفنشتال» عن المخرجة الألمانية ليني رايفنشتال التي عاشت نحو 101 سنة، و«جون ويوكو» عن حياة المغني جون لينون (من فرقة البيتلز) والمرأة التي ارتبط بها، كذلك يطالعنا فيلم المخرج التسجيلي إيرول موريس «منفصلون» الذي يتناول بعض ما تمر به الولايات المتحدة من أزمنة بخصوص المهاجرين القادمين من فنزويلا وكولومبيا ودول لاتينية أخرى.

في هذا النطاق، وبالمقارنة، فإن «ماريا» للمخرج التشيلي بابلو لاراين، يبقى الإنتاج الدرامي الوحيد بين هذه المجموعة متناولاً، كما ذكرنا، الأيام الأخيرة من حياة مغنية الأوبرا.

المخرجة المنهية

«رايفنشتال» للالماني أندريس فايل فيلم مغمم بالوثائق مستعيناً بصور نادرة ومشاهد من أفلام عذة للمخرجة التي دار حولها كثير من النقاشات الفنية والسياسية. حققت ليني في حياتها 8 أفلام، أولها سنة 1932 وآخرها «انضباطات تحت الماء» (Impressions Under Water) سنة 2002. لكن شهرتها تحددت بفيلمها «انتصار الإرادة» (Triumph of the Will) (1935)، و«أولمبيا» الذي أنجزته في جزأين



طارق الشناوي

«عمر أفندي»... ولذة ألم الاشتياق!

هل توقع أحد هذا النجاح الجماهيري الذي حققه مسلسل «عمر أفندي»؟ لا يزال أشاهده على منصة «شاهد».

لا يراهن العمل الفني على أسماء نجوم كبار؛ البطل أحمد حاتم ممثل موهوب وتعددت المراهات عليه كنجم، إلا أنه قبل هذا المسلسل كان مشروع نجم، وأتصور أن المشروع صار حقيقة بهذا المسلسل. الغريب أن اسم حاتم تردد بقوة في الأسابيع الأخيرة؛ فهو بطل فيلم «الملاح» الذي يحيط موعد عرضه الكثير من الغموض. الكاتب مصطفى حمدي قدم عدداً من الأعمال الدرامية الجيدة قبل «عمر أفندي»، في حين أن المخرج عبد الرحمن أبو غزالة في بداية الرحلة، الشاشة التي رأيتها تضعه في قائمة الموهوبين، أجاد الإقتراب من تحقيق حالة من التماس مع وجدان الناس، سرعان ما اشتعلت. العودة للزمن الماضي، أحد الأسلحة التي يلجأ إليها عادة صناع الدراما بكل أطرافها، من أجل تمرير فكرة، أو إسقاط على الحاضر. الكاتب والمخرج تعاملوا ببرؤية ساخرة مع التنقيب في صفحات الماضي. صار بطل المسلسل أحمد حاتم هو المعادل الموضوعي للمتفرج؛ فهو ينتمي للعالم الذي نعيشه الآن، إلا أن عليه العودة نحو 80 عاماً لكي يصبح «عمر أفندي»، في زمن مقاومة الاستعمار البريطاني، وصراع الأحزاب، وانتشار بيوت الدعارة، واقترب نهاية الحرب العالمية الثانية التي وجدت مصر نفسها طرفاً فيها، وانقسم الشعب ما بين مؤيد لبريطانيا (الحلفاء) ضد ألمانيا (المحور)، أو العكس.

الكاتب لعب مع الزمن بطريقة «جزائرية»، صعوداً وهبوطاً، من هنا وهناك، كما أنه أخذ بعض ملاح من سينما ودراما الماضي، ليعيد تدويرها بمذاق هذه الأيام.

مثلاً في رواية «خان الخليلي» لنجيب محفوظ، والتي صارت فيلماً سينمائياً أخرجها عاطف سالم، كانت هناك شخصية أداها باقتدار الفنان عبد العظيم عبد الحق، كان عبد الحق منحازاً إلى الألمان، ليس بسبب الموقلة الشهيرة التي تردت وقتها: «عدو عدوي صديقي». ولأن مصر محتلة من الإنجليز؛ هناك من أعلن انحيازه لألمانيا، في حين أن صاحبنا كانت أسبابه شخصية بحتة، بعد أن تردد أنهم اخترعوا قرصاً يعيد إليه الحيوية والشباب، ولهذا تمنى انتصارهم حتى يتوفر له القرص السحري. يؤدي دوره في المسلسل محمد رضوان، كما أنه يستعيد المشهد الشهير من فيلم «البوسطجي»، تأليف يحيى حقي، لنشاهد مصطفى أبو سريع عامل البريد وهو يفتح الخطابات بنفس طريقة بخار الماء المنبعث من البراد التي كان يستخدمها شكري سرحان في الفيلم. لم يتكف بهذا القدر، أضاف أغنية عمرو دياب «يا قمر» التي يحاكي فيها أغاني المهرجانات، وقدم حاتم وأبو سريع فاصلاً من السخرية التي يطلقون عليها «البارودي».

تلك المقاطع وغيرها أضعها في إطار «الاستكش» الساخر، كثيراً ما قدمه نجوم المسرح الكوميدي، مثل سمير غانم ونجاح الموجي ومحمد نجم.

استند الكاتب إلى أن البطل أحمد حاتم هو الوحيد المدرك أنه ينتمي إلى زمن مغاير، وكأنه من «أهل الكهف» ولكن برؤية عكسية، فهو ينتقل من الحاضر إلى الماضي.

في العالم، ومع اختلاف الدرجة، لدينا إحساس الحنين للماضي (نوستالوجيا)، والذي يطلقون عليه ألم الاشتياق، إحباط الحاضر يلعب دوراً محورياً في تعميقه، المسلسل اتكا إليه، المفردات العامية التي اندثر بعضها أعادها الكاتب مجدداً للحياة.

هناك قطعاً أخطاء في عدد من التفاصيل المتعلقة بالملابس والديكورات والموسيقى والحوار، إلا أن الناس من أجل الاستمتاع بلذة ألم الاشتياق تسامحوا معها!

المعرض يلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على أعمال الماضي والترويج لها

أعمال 200 فنان تزيّن متحف «الفن العربي» في القاهرة

القاهرة: نادية عبد الحليم



متحف «الفن العربي المعاصر» إضافة جديدة في مصر (الشرق الأوسط)

ويمثل المتحف رحلة طويلة شاملة للفن التشكيلي العربي عبر صالنتين عرض رئيسيتين تحتلان طابقتين، وسيستفرض منهما عدة أجنحة، ومنها الجناح السعودي الذي سيضم أعمال التشكيليين السعوديين. وبين أرجاء المتحف سيلتقي الجمهور على سبيل المثال بفن بكرشيخون، الذي يُعد من فناني الجيل الأول في مسيرة الفنون التشكيلية بالسعودية. وسيضم المتحف أعمال كبار الفنانين المصريين الذين أثروا الحركة التشكيلية العربية والعالمية بإبداعاتهم، ومنهم الفنانون: محمود مختار، وراغب عياد، وحسين محمد يوسف، والحسين فوزي، ويوسف كامل، وصديقي الجباخنجي، وإنجي أفلاطون، وجاذبية سري، وزكريا الخناني، وعائدة عبد الكريم، والسيد عبد الرسول، وكمال خليفة، وحسن البناي، وأدم حنين.

إضافة إلى بعض أعمال الفنانين المعاصرين مثل: زينب السجيني، وحلمي التوني، ومحمد مندور، وجورج بهجوري، وعصمت داوستاشي، ومحمد عبلة، وعبد العزيز صعب، ومصطفى الفقي، ومحمود أبو العزم دياب، وطارق الكومي، وأحمد نوار، وصالح عناني.

يضم المتحف أعمالاً مميزة لـ 9 فنانين سعوديين

من الماضي والترويج له؛ عبر مقتنياته من المجموعات الواسعة للرواد، بدءاً من اللوحات والمخحولات الكلاسيكية إلى الأعمال الأحدث، وتوفر هذه المجموعات سياقاً مهماً لفهم الفن المعاصر، وتوفر للزوار الفرصة لاستكشاف التقاليد الفنية الغنية والمتنوعة التي شكلت تاريخنا العربي الثقافي، على حد تعبير تصريحات قنديل لـ «الشرق الأوسط».

أكثر من ألف عمل فني لنخبة من الفنانين التشكيليين المصريين والعرب يتجاوز عددهم 200 فنان سيضمها «متحف الفن العربي المعاصر»، الذي يدرسه «غاليري ضي» مساء السبت المقبل، على مساحة 500 متر مربع بحي «المهندسين» بالجيزة.

ويضم المتحف أعمالاً مميزة لـ 9 فنانين سعوديين، من بينهم طه الصبان الذي عُرف بوصفه «رائداً من رواد الحداثة العرب»، والذي أسس لصباغات فنية خاصة به، قائمة على استحضار الموروث التراثي القديم، عبر تعبيرية تحتفي بالاختصار والتلخيص، مجسداً المدن التراثية القديمة بزخارفها وبواباتها وحراراتها التي تزخر بحبور قاطنيتها.

ويستشعر المتلقي تأثير البيئة السعودية الجنوبية على أعمال الفنان عبد الله حماس الذي ينتمي إلى قرية آل عاصم في مدينة أبها بالجانب، حيث التراث والعادات والتقاليد وملابس النساء العسبريات المطرزة، والألوان الزاهية والزخارف الشعبية والبيوت والحياة الريفية الهادئة البسيطة. ويتضمن الجناح السعودي بالمتحف كذلك أعمال الفنانين عبد الرحمن السليمان، فهد الحجيلان، فيصل السمرا، هاشم سلطان، عبد الله نواوي، وعبد الله إدريس.

ويحتضن المتحف أجنحة للفنانين العرب من دول أخرى ومنهم سعدي الكعبي، ومحمود العبيدي، وصادق طعمة وريبع الأخرس وأسعد عرابي من العراق وسوريا؛ ومن لبنان حسين ماضي وعمران القيسي؛ ومن قطر يوسف أحمد؛ ومن المغرب الفنان محمد الشهدى؛ ومن تونس الفنان نجا مهدي؛ ومن الكويت عبد الله العتيبي.

ولا تقتصر أهمية المتحف على كونه يُشكل معلماً سياحياً جديداً في وسط العاصمة المصرية بكل زخمتها وحيويتها، لكنه يتمتع أيضاً بقيمة ثقافية وفنية ضخمة؛ لما يضم من أعمال تحتية وتصويرية وجرافيكية زخرفية، أبرزها أعمال الرواد العرب من جيل الثلاثينات والأربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات.

وسيلعب المتحف دوراً حاسماً في الحفاظ على

سودوكو

2	1		6	8		4	9
7				3		1	
			2	1			
		9			7		6
			3				
8						2	
							8
	9		1	8			7
6	5			7			4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

1	3	5	2	4	6	9	7	8
9	2	6	7	8	3	1	4	5
4	7	8	1	5	9	2	3	6
5	8	1	6	7	2	4	9	3
6	4	3	5	9	1	7	8	2
7	9	2	8	3	4	5	6	1
2	1	7	9	6	8	3	5	4
8	5	4	3	1	7	6	2	9
3	6	9	4	2	5	8	1	7

عرب وعجم



مطر حامد النجادي

سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى دولة الكويت، التقى رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة غير المقيمة لدى دولة الإمارات. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل المقترحات والآراء لتعزيز التعاون والتنسيق المشترك، وآلية العمل بين البعثات الدبلوماسية المعتمدة وغير المقيمة في دولة الإمارات وبين سفارة الدولة لدى دولة الكويت.

أشرف دبور، سفير السلطة الفلسطينية لدى الجمهورية اللبنانية، استقبل أول من أمس، وفدًا من جمعية المساعدات الشعبية النرويجية، وأطلع السفير الوفد الأوروبي في آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى الأوضاع في المخيمات الفلسطينية والظروف الحياتية والمعيشية الصعبة لأبناء الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان.

ستيفن فاجن، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى اليمن، التقى أول من أمس، وزير الصحة العامة والسكان اليمني، الدكتور قاسم جبيح، وأكد الوزير أهمية استمرار الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في تقديم الدعم لبرامج صحة الأم والطفل والتغذية، وأهمية ذلك في تطوير وتحسين برامج صحة الأم والطفل. من جانبه، أشار السفير إلى التطور الملحوظ في تقديم الرعاية الصحية والتعاون الدائم بين اليمن والولايات المتحدة عن طريق الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، بما يسهم في تحسين القطاع الصحي.

سامح فاروق شحاتة، القنصل العام المصري في بورسودان، وهاني صلاح، سفير مصر بالخرطوم، استقبلهما أول من أمس، اللواء خليل باشا سايرين، وزير الداخلية السوداني، في مقر وزارة الداخلية، وذلك بمناسبة قرب انتهاء فترة عمل القنصل العام، وشهد اللقاء إقامة مراسم توديع للقنصل المصري ومنحه شهادة تقدير من وزارة الداخلية، وعددًا من الدروع التكريمية تقديراً لما قامت به القنصلية العامة خلال السنوات الأربع الماضية في خدمة أبناء ولايات الشرق.



سامح فاروق شحاتة

نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبل أول من أمس، رئيس مجموعة الصداقة السعودية - الباكستانية في البرلمان الباكستاني، سردار محمد يوسف، في مكتبه بمقر السفارة في إسلام آباد، وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

محمد نصري عبد الرحمن، سفير مصر في البحرين، سفير ماليزيا في عمان، عقد أول من أمس، لقاء صحافياً بمناسبة العيد الوطني للماليزيا، أكد خلاله أن الأردن وبيلايه يتمتعان بعلاقات قوية وأخوية، ولديهما قواسم مشتركة في عديد من المجالات، وأيضاً العمل لصالح الأمة الإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن ماليزيا توفر بيئة تجارية واقتصادية مواتية مع حوافز جاذبة للتجارة والاستثمار للشركات الأجنبية.

إيريك شوفالييه، سفير فرنسا في القاهرة، استقبله أول من أمس، محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني المصري، وتناول اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين مصر وفرنسا في مجال التعليم قبل الجامعي. وأكد الوزير حرص بلاده على دعم علاقات التعاون الثقافي والعلمي مع فرنسا، موجهاً الشكر لدعم الحكومة الفرنسية للتعليم في مصر. من جهته، أعرب السفير عن سعادته بهذا اللقاء، مثنياً على التعاون في قطاع التعليم، وأهمية هذا اللقاء في تعزيز التعاون وتبادل الخبرات.

محمد إرزان جوهان، سفير جمهورية إندونيسيا لدى اليمن غير المقيم، التقى أول من أمس، مدير مكتب وزارة الخارجية بمحافظة حضرموت، السفير سالم بلقيع، وذلك بمدينة المكلا، وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، ومناقشة أوضاع الطلاب الإندونيسيين الدارسين في المعاهد المختلفة بمحافظة حضرموت.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

أفقياً

01	دولة في أمريكا الجنوبية
02	من الأجزاء ضد جان
03	رجل عجوز - رجب
04	مشاهير - صاحب نظرية التطور
05	ظرف مكان - احسان
06	ضد بسرا - عاصمة البيرو
07	اميرة بريطانية راحلة - ضد ناضج
08	وجع - حرف جر «معكوسة» للتفسير
09	حرف نصب «معكوسة» - من الألوان - حرف عطف
10	مندی - وكالة الفضاء الأمريكية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ف	ر	ا	ن	ل	ي	ب	و	ت	ز
ا	ي	و	ا	ن	ر	ا	ن		
ر	ب	ل	د	و	د	ز	ي		
س	ا	د	ي	ن	ل	ي	ا	ن	
ك	ل	ا	م	ا	س	ا	ن		
د	ر	ن	د	ر	ي	ر	ي		
م	ي	و	ن	خ	ي	ا	ي		
ا	ن	د	ي	ا	ن	ا	ا		
ب	ن	ي	ل	ا	ب	م	ر		
ع	ا	م	ا	ي	ا	م	ا		



مبارك بن عبد الرحمن الجبير

سعود عبد الحميد والسعودية من الخارج

تعاقد نادي روما الإيطالي، وهو نادٍ له شعبية كبيرة داخل وخارج إيطاليا، مع لاعب كرة القدم السعودي بنباني الهلال العصامي، سعود عبد الحميد، في صفقة اجتذبت اهتمام الإعلام السعودي والإيطالي وبعض العلمي.

هذه ليست المرة الأولى التي يلعب فيها لاعب سعودي في نادٍ أوروبي، لكنها - كما يبدو - الأكثر جدية والأوفر حظاً.

هناك مجموعات من الطلاب السعوديين أو أبناء المبتعثين في الخارج يشاركون في لعبة كرة القدم في الدول الأوروبية، أو في أميركا، أو في غيرها من الرياضات، أو يُظهرون مواهبهم في مجالات أخرى غير الرياضية كالفن وصنوف الإبداع الأخرى.

هنا نسال: هل نحن أمام تشكل قوة سعودية خارجية داخل المجتمعات الغربية؟ أم أنه من المبكر هذا الحديث؟ أم هو متعذر أصلاً، الآن وغداً، فظروف تكوين تجمعات وقوى خارجية ليست متوفرة في الحالة السعودية، بخلاف بعض الدول العربية مثل دول المغرب العربي أو مصر والسودان واليمن، ولبنان طبعاً فهو الأسبق في هذا الوجود؟

على كل حال فإن الابتعاث للخارج ليس حديثاً، وحسب تقارير، فقد بلغت أعداد المبتعثين، بعد نحو أكثر من 80 عاماً على تأسيس المملكة العربية السعودية، ونحو عقد من تدشين برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي، قرابة 150 ألف مبتعث ومبتعثة، يتوزعون على أكثر من 30 دولة.

برنامج الابتعاث الكبير الذي اعتمد في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز وأطلق عام 2005، كان مقرراً له 5 سنوات فقط، لكن تم تمديده مرتين بعد ذلك. وحسب تقرير أطلعت عليه «الشرق الأوسط» صادر عن معهد التربية الدولية (IIE) في نيويورك فإن عدد الطلاب المبتعثين في أميركا قفز بنسبة 50,4 في المائة في عام 2011 - 2012 وبذلك تحتل السعودية المرتبة الرابعة بين جنسيات الطلاب الدارسين في أميركا.

في تقرير سابق، أعلنت وكالة وزارة التعليم لشؤون الابتعاث، نشرة شهر فبراير (شباط) 2019 لشؤون الابتعاث، أن عدد المبتعثين الحاليين بالخارج نحو 93 ألف مبتعث، أكثر من 50 في المائة منهم في أميركا.

هذه الأرقام والمؤشرات السابقة، على اختصارها، تخبرنا بأنه لا بد أن تتخضع عن هذه المجموعات السعودية، بنسبة أو بأخرى، حالة دائمة الوجود والتأثير، صحيح أن السعوديين حالياً، عكس بعض أسلافهم، لا يحذون الإقامة الطويلة خارج الديار، بسبب استقرار وحسن الحياة وقوة الدولة في أرضهم، وهذا أمر جميل، لكن إذا كان الوجود الخارجي، حاصلاً حاصلاً، فلم لا يُستثمر في الاتجاه الصحيح؟



الممثلة أيفا غرين لدى حضورها فيلم «ساحة المعركة» خلال مهرجان فينيسيا السينمائي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

السادة الإصلاحيون

منذ خروج السيد أحمد خاتمي من السياسة الإيرانية، فقدت، كمواطن شرقي، اهتمامي بأوضاع إيران. شعرت أن جزءاً كبيراً جداً من أهل هذه المنطقة لم يعد له مكان، أو فسحة، أو علاقة بالجرف الإيراني الجديد. خصوصاً أن التطورات لا تتم في جو من الاختيار، وإنما ضمن ضابط واحد باسم الثورة الإسلامية. ولم أكن مقتنعاً بأن الشعب الذي ينتخب أحمد خاتمي ينتخب، بالأكثرية نفسها، السيد محمود أحمددي نجاد. فقد كان هناك توافق شبه عالمي على الخلاص من عنجهية الشاه، فإذا تواضع نجاد، فهو أكثر استفزازاً وتحدياً للمواهمة العالمية، خصوصاً في المنطقة. إلا أن ذلك كله ظل شأنًا إيرانيًا. وبعد خاتمي، صارت صورة الرئيس المعتدل والرئيس المحافظ واحدة. وبصرف النظر عن التغيير في الرئاسة، فالرئيس مرتبة عند المرشد. والمنطقة التي كانت تامل في علاقات سوية بعد الشاه، حولتها إيران إلى أرض حارقة ومحروقة: كل الباقي سردي لا ضرورة لها.

الرئيس الجديد يتصرف وكأن له هامشاً أكبر من الحرية، وي طرح عناوين انفرجاجة أوسع من سابقه، ويتحدث عن علاقات عادية، وحتى طبيعية مع دول العالم. فهل تكون هذه الفرصة الأولى منذ الثورة لعودة إيران إلى منطق الدول وقواعد الأمم وعلاقات الشعوب؟

إيران تريد أن تملئ سياساتها إملاء بدل البحث عن شراكة مثمرة وقابلة للتطور، وإنهاء سلسلة الحروب التي بدأها صدام حسين، وأودت بحياة ومعيشة ومستقبل الملايين. المنطقة تغص بالأساطيل. في باب المندب، لا في القدس. والخسائر العربية، خصوصاً الفلسطينية، لم يعرف مثلها في أي مرحلة من مراحل التاريخ. وما عدا ذلك سوف يتحول في نهاية المطاف إلى هوامش ومعلقات. كم يساوي الرد على إسرائيل في ضوء ما حدث لغزة، والآن للضفة، حيث الإهانة الكبرى لأكثر شعوب الأرض صلابة وعذاباً.

إذا أراد الرئيس الإصلاحي الجديد الرد على إسرائيل، فليساعد العرب على أن يكونوا في مواجهة عدو واحد.

العودة إلى تنفيذ قانون الـ100 مليلتر للسوائل... وقواعد صارمة لحقائب اليد

خيبة أمل جديدة للمسافرين عبر مطارات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»



تنفيذ قانون للسوائل في جميع مطارات (شاترستوك)

وبعني هذا أنه إذا كنت في إجازة، فلن تتمكن من شراء زجاجة كبيرة من واقي الشمس، أو العطور، أو المشروبات المحلية، قبل الوصول إلى المطار لتحملها إلى المنزل ضمن أمتعة اليد. ولكن لماذا حدث ذلك؟ وهل سيعود العمل بالقواعد الأكثر مرونة التي كانت متبعة في بعض الأماكن؟

وقد بدأت بعض المطارات في دول الاتحاد الأوروبي، مثل مطارات روما وأمستردام، تنفيذ تلك التعليمات بالفعل، وخففت القواعد الصارمة، في حين لم تفعل غالبية المطارات ذلك بعد، وشرعت بعض المطارات الأخرى بتجربة هذه التقنية الجديدة.

ووفق تقديرات الفرع الأوروبي لمجلس المطارات الدولي، يوجد حالياً نحو 350 جهاز مسح ضوئي في 13 دولة من دول الاتحاد الأوروبي، مثل ألمانيا وأيرلندا، وإيطاليا، وليتوانيا، ومالطا، وهولندا، والسويد.

مع ذلك، أعاد الاتحاد الأوروبي فرض الحد الأقصى البالغ 100 مليلتر لحل مشكلة تقنية في المعدات الجديدة، على الرغم من أنه لم يذكر ماهية هذه المشكلة.

وكانت بعض الوجهات في الاتحاد الأوروبي قد ألغت الحد الأقصى البالغ 100 مليلتر للسوائل المسموح بحملها ضمن أمتعة اليد، ولكن بداية من الأحد، يتعين على جميع المطارات إعادة فرض هذا الحد بسبب «مشكلة تقنية مؤقتة» في أجهزة الفحص الأمني الجديدة، ويأتي ذلك بعد خطوة مماثلة اتخذتها المملكة المتحدة في وقت سابق من الصيف الحالي.

كان المسافرون على متن الطائرات في جميع أنحاء العالم قد اعتادوا على القيود الصارمة، التي يتم فرضها على السوائل وأدوات التجميل، والتي يتعين وضعها في كيس بلاستيكي شفاف، بحد أقصى 100 مليلتر.

مع ذلك من المتوقع أن تتبج أجهزة الفحص الأمني الجديدة، التي تستخدم تقنية الأشعة السينية المقطعية، نظرياً وضع كميات أكبر من السوائل، والإبقاء على أجهزة الكمبيوتر

وجنوب خط الاستواء في المناطق ذات الطقس الدافئ والأمطار الغزيرة، بما في ذلك غرب أفريقيا وأميركا الجنوبية. ومن المتوقع أن يؤدي التغير المناخي إلى جفاف الأرض في ظل الحرارة المتزايدة. لذلك، ابتكر العلماء ورواد الأعمال ومحبو الشوكولاته أساليب لزراعة الكاكاو، وجعل المحصول أكثر مرونة وأكثر مقاومة للإفلات، إضافة إلى ابتكار بدائل شوكولاته لذيذة ذات نكهة شبيهة بنكهة الكاكاو، لتلبية الطلب المتزايد.

كثيراً من المياه أو العمل الشاق. وقال بيرلستاين: «نرى أن الطلب على الشوكولاته يفوق ما سيكون متاحاً ومتوفراً بدرجة كبيرة. في الحقيقة، لا نرى أي وسيلة أخرى يمكن للعالم من خلالها زيادة المعروض من الكاكاو بشكل كبير، أو الاحتفاظ به عند مستويات معقولة دون إحداث تدهور بيئي واسع النطاق، أو تكلفة إضافية كبيرة».

يذكر أن أشجار الكاكاو تنمو في درجة حرارة 20 درجة مئوية شمال

زراعة خلايا النبات، بزراعة الكاكاو من خلايا الأنسجة في منشأة في ويست ساكرامنتو، بكاليفورنيا، وتتبنى خطماً لبدء بيع منتجاتها خلال العام المقبل. وتضع الشركة خلايا حبوب الكاكاو داخل حوض يحتوي على ماء به سكر حتى تتكاثر بسرعة، وتصل إلى مرحلة النضج في غضون أسبوع واحد، بدلاً من 6 إلى 8 أشهر يستغرقها المحصول التقليدي، البريطاني.

وفق الآن بيرلستاين، الرئيس التنفيذي للشركة. كذلك لم تعد هذه العملية تتطلب

يعمل العلماء ورواد الأعمال على استكشاف طرق لإنتاج مزيد من الكاكاو، أو تطوير بدائل الكاكاو؛ إذ يؤثر تغير المناخ على الغابات التي تنمو فيها حبوب الكاكاو، ما يضع الشوكولاته في خطر، وفق صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية.

وتقوم شركة «كاليفورنيا كالتشر»؛ وهي شركة تعمل في مجال

هل الشوكولاته في خطر؟

لندن: «الشرق الأوسط»



تقوم إريكافانو بجمع المواد البيولوجية من الخلايا في المعمل (أ.ب)